

تصدر عن شركة جاسر عواد وشركاه للصحافة والنشر

٢٨ صفر ١٤١٧ه الموافق ١٤ تموز ١٩٩٦م

العدد ٤٤ / ١٠٠ المملكة الاردنية الهاشمية | السعر ٢٠٠ فلسا | SundaY 14 JULY NO 44 /100 Amman

حاجة العراق اكبر بكثير من ايرادات صفقة النفط

النجم العربي - وكالات

صرح وزير التجارة العراقي محمد مهدي صالح الاسبوع الماضي ان العراق سيستخدم جزء كبيرا في المليارى دولار التي سيجمعها في صفقة النفط مقابل الغذاء التي وضعها مع الامم المتحدة لشراء القمح والسكر والارز.

واضاف صالح في مؤتمر صحفي في ختام اجتماع اللجنة العراقية الاندونيسية المشتركة للتعاون الاقتصادي والعلمي والفني في جاكرتا ومضى يقول ان الموارد الغذائية الاخرى التي يعتزم العراق شراءها عندما يبدأ تنفيذ التفاق الذي وقع في العشرين من ايار الماضي تشمل الشاي وزيت الطعام والصابون والمنظفات الصناعية والمطاط ، وقال صالح ان الاموال التي يحتاجها العراق لشراء الاغذية أكبر بكثير من القدر الذي سيجري جمعه من خلال صفقة الامم المتحدة لكنه اضاف شيء افضل من لا شيء على الاطلاق واضاف ان العراق الذين يعتمدون على الخبز كغذاء رئيسي يستهلكون ملايين لمشترياته من المواد الغذائية حالما يوافق الامين العام للامم المتحدة بطرس غالي على خطة توزيع الاغذية وهي عنصر رئيسي في الاتفاق مع الامم المتحدة واضاف قائلا ستكون هناك لجنة صغيرة ستراجع اسعار السلع وهل هي مقبولة ام لا واذا قبلت الاسعار فانهم سيلغون لجنة العقوبات لان هذا العقد يمكن ادراجه في البرنامج وان اموال العائدات النفطية يمكن ان تدفع لهذا العقد وبعد ذلك سيطلب البنك المركزي العراقي من البنك الذي ستحتفظ فيه بأموالنا وفتح خطاب ائتمان للشركة .

هل يشعل الليكود الحرب في الضفة

خاص - النجم العربي

تفيد القراءات الاولية لحركة الليكود في خطابه السياسي وبعد استحواذه على السلطة لانه اخذ يقرع طبول الحرب عبر لاءاته الشهيرة ، لا للانسحاب لا للدولة الفلسطينية لا للحكم الذاتي على الارض نعم لتوسيع المستوطنات نعم القدس عاصمة ابدية لاسرائيل وهذا يعني بوضوح بأن اسس مؤتمر السلام قد نسفت وبانت العملية السلمية كلها مهددة بالتوقف لتعود دورة العنف الى عنفوانها خاصة وان الولايات المتحدة تراجعت عن مواقفها المعلنة منذ خمس سنوات كما تقول الصحف المصرية على قاعدة التناغم المكرس في الموقف الاسرو-امريكي والذي اظهره بصراحة كريستوفر في زيارته الاخيرة للمنطقة حيث اعلن صراحة موافقته على ما طرحه نتن ياهو حول مبدأ التفاوض بدون شروط ويدعو الدول العربية لاستئناف المفاوضات في اطار الممكن والواقع والذي يؤكد بداية التراجع الامريكي عن المبدأ الجوهري الذي عقد مؤتمر مدريد على اساسه ، واذا ما استقرئنا ردات الفعل من الجانب العربي نجد انها تميزت بالهجوم الشديد الذي شنته الصحافة السورية على نتن ياهو معتبرة ان دعوته للتفاوض بدون شروط يعني تقويض لمجمل العملية السلمية برمتها والصحافة المصرية لا تقل في حدتها عن الصحافة السورية حيث اعتبرت تصريحات كريستوفر بأنها منحازة واتهمته بإلغاء المواقف الامريكية بين ليلة وضحاها ، اما على المستوى الفلسطيني والاردني فقد اعتبر السيد فيصل الحسيني بأن الرؤية الليكودية حول القدس تعتبر بداية حرب على السلطة اما على مستوى المجابهة نجد ان الاطراف المعارضة للتسوية شنت تفجيرات هنا وهناك وان عمليات محدودة قد نفذت في مناطق السلطة الفلسطينية واسفرت عن مصرع ثلاثة جنود اسرائيليين كما ان فعاليات الانتفاضة بدأت في احياء عملياتها لتتسع على مدار اليوم كما ان العالم اجمع بأن ثمة انقلابا حصل في اسرائيل عى خلفية رفض نتن ياهو لأية تسوية جغرافية سواء في الضفة او الجولان معتبرا ان الحكم الذاتي الفلسطيني يشمل السكان

البقية ص ٧

الاقتصاد التركي يدخل البوابة العراقية لترطيب العلاقات التركية العربية

قنوات سرية بين الليكود والسلطة الفلسطينية

خاص - النجم العربي

كشف الاسبوع الماضي السيد عبد الوهاب دراوشة رئيس الحزب الديمقراطي وعضو الكنيست الاسرائيلي عن وجود اتصالات تجري في الظل بين الليكود والسلطة الفلسطينية وان المحطة التي ترعى هذه الاتصالات بلدية تل ابيب حيث ان فيصل الحسيني قد التقى اكثر من مرة مع رئيس البلدية روني ميلو.

البقية ص ٧

الجزائر تعيد جدولة ٢,١ مليار دولار من ديونها

النجم العربي - وكالات

لندن -قال بنك تيشيس منهاتن ان الجزائر وقعت امس اتفاقا لاعادة جدولة ديون قدرها ٢,١ مليار دولار مع دائنيها التجاريين وهذا هو اول اتفاق لاعادة جدولة الديون التجارية توقعه الجزائر والتي عقدت بالفعل اتفاقات مماثلة مع دائنيها الرسميين ومن ناحية اخرى تعتزم شركة سونا الجاز الجزائرية للكهرباء التي تمتلكها الدولة استثمار ١٥,٥ مليار دولار في إطار برنامج ينتهي سنة ٢٠٠٠ لتطوير وتوسيع انتاج الكهرباء ونقلها وتوزيعها وقالت الشركة في تقرير عن خطتها

البقية ص ٧

الافتتاحية

لماذا الوحدة العربية

[illegible]

البقية ص ٧

ارتفاع معدلات البطالة في الارض الفلسطينية

رام الله - الضفة الغربية

يستدل من مسح للقوى العاملة اجرته دائرة الاحصاء المركزية الفلسطينية ان نسبة البطالة في الضفة الغربية وقطاع غزة ارتفعت الى ٢٨٪ في الربع الاول من العام الاول وقال حسن ابو لبدة رئيس الدائرة في تصريحات نشرتها الصحف المحلية الصادرة الاسبوع الماضي ان المسح الاخير الذي اجري في شهري نيسان - ايار الماضيين

البقية ص ٧

لعناية السيد كريستوفر

هي مناسبة ما دام كريستوفر في المنطقة لنوجه اليه بايجاز ما يراه الرأي العام العربي في كل مكان في سياسة بلاده في مواقعها هو يرى بحكم التجربة الطويلة المرة ومن خلال تحليل معطيات الواقع بالنسبة لقضايانا العربية هذه السياسة تقوم اساسا وفي النتيجة على قاعدة موقف عدائي جلي من جملة هذه القضايا ومن كل منها على انفراد وهي تكشف عن نفسها في جزيئات عديدة وفي مختلف المناسبات التي تطول قائمتها ان قمنا بتعدادها جميعا. الرأي العام العربي يرى ان الاداة التنفيذية الاولى لهذه السياسة هي اسرائيل وايضا بخلاف ما يظنه

البقية ص ٧

لنصف الرجل بكلمة

ظاهرة غريبة نراها امام اعيننا كل يوم . بل أنها واضحة وضوح الشمس .

فما ان يلتقي صديقان . وللعلم فأن الاثنين متزوجان حتى يبدأ كل منهما بإستعراض مغامراته مع الجنس الأخر . وبالتالي ليس مع زوجته فقد لا يعتبرها من جنس حواء ابدا .

المهم في الموضوع أنه حين يبدأ احدهما في سرد مغامراته فانه يتحدث باسلوب المنتصر الذي حقق اسهاما او انجازا رائعا ولا يجد أي حرج في ذكر ادق التفاصيل وهو يلوك بفمه سمعة فلان وعلان من الناس .

ولا يمكن بأي حال من الاحوال . أن تكون هذه الظاهرة مقتصرة على البعض فقط . بل يمكن الجزم أن ٩٩٪ من الرجال في مجتمعنا غاطسين لركبهم بما يسمى بالخيانة الزوجية .

وبات امرا طبيعيا ايضا أن تعرف الزوجة بخيانة زوجها ومع ذلك لا تحاول تدارك الامر أو اصلاح ما يمكن إصلاحة . فقد تؤخذ على حين غرة في بادئ الامر .. تثور ... وتهدد وتتوعد . لكنها سرعان ما تهدأ تماما كما يخمد البركان الثائر . لأنها ببساطة لا حول لها ولا قوة . كما إن زوجها صريح جدا معها ..

لا يهمه تهديدها . ووعيدها وإذا لم يعجبها فالباب يوسع جمل .

ويبقى الحل الامثل لديها اكراما لأطفالها وسمعتها . السكوت وتركه يغوص في وحل الخيانه لوحده بل وتركه يهبط الى مرتبه تكاد تصل الى الحيوانيه بممارسات التي تتنافى مع ابسط حقوقه على نفسه .

الا وهي احترام نفسه .

الغالبية من هؤلاء الرجال يبدأ في البحث عن اعذار عل وعسى الابقاء على شيئ من ماء وجهه .

ويتذرع أن زوجته هي السبب وأنها فعلت معه كذا وكذا . وصحيح هو المغدور به في اللعبه باكملها .

فهل تملك عزيزي الرجل . الجرأة الكافيه للرد على هذه الاتهامات ؟ وهل فعلا تستطيع البحث عن مبررات لخيانتك .؟

الحماية الدولية لأسرى الحرب

دراسة لقواعدها العامة مع إشارة خاصة إلى حالة الأسرى الكويتيين لدى العراق

من المسلم به .. بصفة عامة .. أن القواعد القانونية ذات الصلة بالحماية الدولية لأسرى الحرب قد تطورت عبر مراحل زمنية طويلة ، وخاصة بعد تزايد الإحساس بفظاعة الحروب وآثارها المدمرة . وإذا كان الفضل الأول في بلورة هذه القواعد إنما يعزى . بدرجة أساسية . إلى ما جاءت به الأديان السماوية من حث على التسامح وحض على حسن معاملة الضعفاء المستضعفين إلا أن أحدا لا يستطيع في هذا المقام أن ينكر الدور الأيجابي الكبير لفقهاء القانون الدولي الوضعي منذ (جروشيوس) الذي وضع كتابا عن قانون الحرب والسلام ضمنه أفكارا عديدة بشأن عدم جواز قتل المهزوم ، أو تدمير المنشآت إلا لضرورات عسكرية .كما لا يخفى في هذا الخصوص أيضا تلك الجهود الدولية الجماعية التي استهدفت بلورة مجموعة متكاملة من القواعد القانونية بشأن تنظيم العمليات القتالية وبما يصون حياة وكرامة المقاتلين وخاصة اولئك الذين يقعون لسؤ حظهم . أسرى في أيدي قوات الدولة المعادية . وقد اتخذت هذه الجهود كما هو معلوم . صورة العديد من الاتفاقيات التي نذكر منها على سبيل المثال . لا الحصر : تصريح باريس لعام ١٨٥٦ـو اتفاقية جنيف لعام ١٨٦٤ ، وإعلان بروكسل لعام ١٨٧٤ ، واتفاقيات لاهاي للسلام لعام ١٨٩٩ و١٩٠٧ ، وبرتوكول جنيف لعام ١٩٤٩ بشأن معاملة أسرى الحرب .

والواقع أنه على الرغم من إن القواعد القانونية ذات الصلة بأسرى الحرب تشكل جزءا أساسيا مما يعرف الآن بالقانون الدولي الإنساني . إلا أن الخبرة

اسرى الحرب وحقوق الاسير

التاريخية والمعاصرة تبرز بما لا يدع مجالا للشك . أن هذه القواعد كانت دوما موضوعا للانتهاكات المستمرة من جانب العديد من الاطراف المتحاربة ويكفي للتدليل على ذلك أن نشير إلى معاناة الأسرى من الجانبين في الحرب العالمية الثانية . وكذا الى حالة الأسرى الباكستانيين الذين وقعوا في أيدي القوات الهندية عام ١٩٧١ ، وحالة الأسرى العراقيين والايرانيين ، على حد سواء . طيلة فترة الحرب العراقية / الإيرانية . وأخيرا وليس أخيرا ، حالة الأسرى والمرتهنين الكويتيين وغيرهم من رعايا بعض الدول الأخرى . الذين ما زالوا محتجزين لدى العراق منذ انتهاء حرب تحرير الكويت في فبراير من عام ١٩٩١ .

فماذا يقصد . تحديدا . بأسرى الحرب ؟ وما حقوق الأسير في مواجهة الدول الحاجزة أو الآسرة ؟ وإلى أي مدى يمكن القول بأن ثمة واجبات معينة يتعين على الأسير الوفاء بها كشرط لتمتعه بالحقوق المقررة له في القانون الدولي ؟ وما الآليات الخاصة بكفالة تمتع الأسير بهذه الحقوق ؟ وأخيرا ما مدى التزام العراق أو مخالفة لكل هذه الاحكام ذات الصلة بالحماية الدولية لأسرى الحرب . وذلك فيما يتعلق بحالة الأسرى والمرتهنين الكويتيين وغير الكويتيين المحتجزين لديه منذ انتهاء حرب تحرير الكويت .؟

الإجابة عن هذه التساؤلات الرئيسية الخمسة وغيرها مما قد يتفرع عنها هي هدف هذا البحث ، وسنتعرض لها من خلال تناول كل واحدة منها بإيضاح مستقل وسنحاول من خلال هذه الأجابة بيان إلى أي مدى توفر قواعد القانون الدولي الانساني حدا أدنى معقولا من الحماية الدولية لأسرى الحرب .

أولا : في بيان المقصود بأسرى الحرب :

طبقا للوثائق الدولية ذات الصلة ، وبالذات لائحة لاهاي لعام ١٩٠٧ واتفاقيات جنيف لعام ١٩٢٩ واتفاقية جنيف الثالثة لعام ١٩٤٩ ، فانه لا يكاد يوجد تعريف محدد لاصطلاح أسرى الحرب حيث اكتفت كل هذه الوثائق بالإشارة

العسكر واشباه العسكر من المليشيات والمدنين

إلى الفئات أو الطوائف من الأفراد التي ينطبق عليها الاصطلاح المذكور ، وعليه فإذا أخذنا اتفاقية جنيف الثالثة لعام ١٩٤٩ والخاصة بمعاملة أسرى الحرب كمثال ، وباعتبارها آخر اتفاقية دولية في هذا الخصوص حتى الان .. فسنلاحظ أن المادة الرابعة من هذه الاتفاقية قد نصت في البند أولا منها أن المعنى المقصود لأسرى الحرب إنما ينصرف إلى

ينصرف الى الافراد الذين يتبعون أحدى الفئات الآتية ، ويقعون في أيدي العدو (أبو هيف ، أ : أفراد القوات المسلحة التابعون لأحد أطراف النزاع ، وكذلك أفراد المليشيا أو الوحدات المتطوعة التي تعتبر جزءا من هذه القوات المسلحة .

وفي ضوء العرف المتواتر ، فقد ذهب الرأي الراجح في فقه القانون الدولي إلى القول بوجود شرطين أساسيين ينبغي توافرهما لكي يتسنى لنا الاعتراف لأفراد هذه الفئة بالتمتع بالحقوق المقررة لأسري الحرب وهذان الشرطان هما : أولا ارتداء الزي العسكري المقرر في دولتهم أثناء الاشتباكات وطيلة الفترة التي يوجدون خلالها في منطقة القتال أو في إقليم العدو ، وإضافة إلى ذلك . فقد الزمت اتفاقية جنيف الثالثة بشأن أسرى الحرب لعام ١٩٤٩ الدول المتحاربة بأن تزود الافراد التابعين لها والذين يكونون عرضة للوقوع في الأسر ببطاقات هوية أو إثبات شخصية موضحا بها اسم حاملها ولقبه ورتبته ورقمه العسكري وتاريخ ميلاده وبأنه يتعين على الأسير هذه البطاقة فور وقوعه في الأسر ،

وأما الشرط الثاني ، فيتمثل في وجوب أن يلتزم أفراد القوات المسلحة للدول المتحاربة بعدم الخروج ، في قتالهم للعدو على قواعد القانون الدولي ذات الصلة بتنظيم الاعمال القتالية ، وذلك حتى لا يصيروا مرتكبين لجرائم حرب وحتى لا يسقط حقهم بالتالي في التمتع بالحقوق والمزايا المقررة للأسرى إذا ما وقعوا في أيدي القوات التابعة لهذا العدو .

٢ : أفراد المليشيا الأخرى وأفراد الوحدات المتطوعة الأخرى بما في ذلك الذين يقومون بحركات مقاومة نظامية ويتبعون أحد طرفي النزاع ويعملون داخل أو خارج أوطانهم ، حتى ولو كانت هذه الأراضي محتلة ، بشرط أن تتوافر في هذه المليشيا أو الوحدات المتطوعة بما فيها تلك المقاومات المنظمة ، الشروط الآتية :

أ : أن تكون تحت قيادة شخص مسئول عن مرؤسيه .

ب : أن تكون لها علامة مميزة معينة ، يمكن تميزها عن بعد ،

ج : أن تحمل أسلحتها بشكل ظاهر .

د : أن تقوم بعملياتها الحربية طبقا لقوانين الحرب وتقاليدها .

والراجح أن هذه الشروط قصد منها . تحقيق الانضباط العسكري بين أفراد هذه المليشيات وتلك الوحدات المتطوعة ، وسهولة تميزهم عن غيرهم من الأفراد وإلزامهم بمراعاة قوانين الحرب وأعرافها والتي تقضي في هذا الخصوص . ومن بين أمور عديدة . بوجوب الابتعاد عن اعمال السلب والنهب أو التدمير غير الضروري للمنشآت التابعة للعدو ، كما أنه قد يكون من المفيد الإشارة هنا إلى ذلك التطور المهم الذي جرى تقنينه في بروتوكل جنيف الأول لعام ١٩٧٧ والخاص بالمنازعات المسلحة الدولية حيث اعتبرت حروب التحرير الوطنية من قبيل الحروب الدولية وهو ما يعني المساوة بين القوات التابعة لحركات التحرير والقوات المسلحة التابعة للدول وذلك في كل ما يتعلق بقواعد القانون الدولي الأنساني ومنها القواعد ذات الصلة بأسري الحرب وهو أمر يتفق ، ولا شك . والتطور الذي لحق بالوضع القانوني عموما لحركات التحرر الوطني هذه ،

٣: أفراد القوات المسلحة النظامية الذين يعلنون ولاءهم لحكومة أو لسلطة لا تعترف بها الدولة الحاجزة .

وواضح من نص هذه الفقرة من المادة الرابعة من اتفاقية جنيف لعام ١٩٤٩ بشأن أسرى الحرب ،أن الهدف منه توسيع نطاق الحماية المقررة لهؤلاء الأسرى وعدم قصرها فقط على أفراد القوات المسلحة النظامية المتطوعة التابعة للدول المتحاربة والتي تعترف كل منهما بالأخرى وإنما لتشمل أيضا . أي هذه الحماية الأفراد التابعين للقوات المسلحة النظاميـة الذين يدينون بالولاء لحكومة أو لسلطة لا تعترف بها الدولة التي وقع هؤلاء الأفراد في أسر قواتها ، ولا شك أن ذلك يبين إلى أي مدى جاءت اتفاقية جنيف المذكورة لتغلب الاعتبارات الإنسانية على الاعتبارات المتعلقة بالضروريات العسكرية ، وهو تطور انفردت به هذه الاتفاقية الأخيرة دون سواها من الاتفاقيا الدولية السابقة .

٤ : الأشخاص الذين يرافقون القوات المسلحة دون أن يكونوا في الواقع جزءا منها مثل الأشخاص المدنيين المرافقين لملاحي طائرة حربية والمراسلين الحربيين ، ومتعهدي التموين وأفراد وحدات العمال ، أو الخدمات المختصة بالترفيه عن القوات المسلحة بشرط أن يكون لديهم تصريح من القوات المسلحة التي يرافقونها ، تزويدهم لهذا الغرض ببطاقة شخصية مماثلة للنموذج الملحق بالاتفاقية .

صادق سعيد محروس

مراقب

شخصيات رفيعة المستوى نفت أن يكون هناك تشكيلا أو تعديلا وزاريا قريبا .

واعتبرت ما يقال حول هذا الموضوع هو مجرد اشاعات .

أحد الاحزاب السياسية سيصدر صحيفة أسبوعية خلال الشهر القادم . الا ان أحد اعضاء هذا الحزب صرح بأن اصدار صحيفة خاصة بالحزب سيكون في مطلع السنة القادمة بعد أن نكرس الميزانية .

تحول أحد شوارع مدينة الزرقاء قبل أيام الى حراج بيع وشراء السيارات تعطلت حركة السير في ذلك الشارع الى بعض الوقت .

إحد مطاعم الزرقاء مخصص لاستقبال المحبين فقط . فاجواء صالة المطعم تضاء بالمصابيح الملونة والخافتة ، والطاولات مصممة فقط لاستقبال اثنين .

ولكن السلم خشبي حيث يفضي الى السدة المذكورة والتي هي عبارة عن صالة لها مدخلين .

ظهرت في الاسواق مؤخرا اصناف جديدة من الحلوى ليست حلوة ...

كيف نستطيع أن نفهم المعادلة التي تقول الدخل ضعيف والعجز قليل ؟

حينما تكون هناك مشاكل بلا حلول أو حلول لمسائل غير موجودة ...

أحد الاحزاب عرض ممتلكاته للبيع بعد أن باع أمينه العام .

ممتلكاته الخاصة حتى أنه أقدم على بيع اجندته وسيارته الخاصة في خطوة على الطريق للانتقال الى موقع اخر.

ازمة في امريكا حول الاباحية

اتجاه رسمي لمنع العروض الجنسية في القنوات الفضائية والمناقشات الصريحة حولها

بدأت تثار في الولايات المتحدة الامريكية . موجة عارمة ضد ممارسة الجنس عبر افلام ومسلسلات تبثها القنوات الفضائية في امريكا لدرجة ان اتجاها رسميا ينتاب المسؤولين ويقضي بفرض قيود على عروض الجنس في القنوات الفضائية .

واجهزة التلفزيون التي تتلقى ارسالا خاصا . وتتضمن هذه العروض مناقشات الجنس يجريها عراه . وتمثيلا لاحلام جنسية .. ومغامرات لاشخاص معروفين ...

وقال السيد بول المستشار العام للشؤون الاخلاقية في وسائل الاعلام أن هذه بالفعل مواد فظيعة .. وقال السيد ستاين ناشر كتب جنسية ومنتج عرض جنس تلفزيوني أن هناك اختيار حرا .. وما لم يمزقوا الدستور سوف يكون امام الناس الخيارات في التلفزيون كما هو الامر في الصحف والكتب ».

ولا يخضع الارسال التلفزيوني الخاص لتنظيمات الاتحادية ومعايير التلفزيون والسينما فيما يتصل بالعروض الاباحية لإن الارسال الخاص يتم عن طريق كابلات وليس باستخدام موجات هوائية عامة .. وفي نيويورك محظور على القائمين بتشغيل نظام الإرسال الخاص التدخل فيما يعرض على القنوات المحلية وهو الاجراء الذي يهدف الى تشجيع اشتراك الجمهور . ولكنه في نفس الوقت يعطي فرصة لعرض عروض جنسية . ولجورج القبيح وهو رجل يرتدي حله فضية ويتجول في شوارع نيويورك يحمل كاميرا تلفزيونية . ويحث النساء على خلع ملابسهن بقوله لهن أنهن سيظهرن على شاشة التلفزيون .

ويقول مجموعات الضغط لن الارسال الخاص يصل الان الى حوالي ٧٠٪ من اجهزة التلفزيون .. في المنازل في الولايات المتحدة .ويبلغ عددها ١٥٠ مليون جهاز .

ويقول السيد ما كمجيدي .. أن الياسين في اكثر من عشرة ولايات وضعوا قانونا للتحكم في برشامج الجنس المكشوف التي تعرض من الارسال الخاص غير انه في سيامي وعلاوه على القنوات الاساسية للارسال الخاص مجموعة مختلفة من الافلام السنمائية مقابل اشتراك شهري اضافي ويقدم الكثير منها عروضا جنسية صريحة .. ويقول القائمون على تشغيل الارسال الخاص أن من حقهم تقديم برامج وفق ما يرونه مناسبا وصحيحا ، بموجب التعديل الاول للدستور الامريكي الذي يحمي حرية الحديث والتعبير الفني . ويقولون ان لأى المشاهد نفس الحق في مشاهدة الفتاة التي يختارها مثلما يشتري كتابا او صحيفة او فيلما قذرا .

الـغـلـو فـي الـديـن

من القضايا المثارة في الساحة العربية والإسلامية منذ سنوات قضية (الغلو في الدين) وموقف الإسلام من (الغلاة) الذين يخرجون بالإسلام عن طبيعته السمحة الميسرة فيكلفون انفسهم والآخرين غلوا وعنتا في هذا الدين ومن الأمور البديهية التي لا خلاف عليها ان الإسلام هو دين اليسر لانه دين (الوسطية والتوسط) التي تعني الإعتدال ورفض التطرف في سائر الأمور .. هكذا اراد الله لدينه واراد للأمة التي تدينت بهذا الدين "يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر" البقرة ٨٥ ، وعلى هذا النهج الإلهي الذي اودعه الله قرآنه الكريم سار الرسول صلى الله عليه وسلم في القول والعمل فازدانت السنة النبوية الشريفة بالحديث الذي رواه احمد بن حنبل والذي يقول فيه صلى الله عليه وسلم : إن هذا الدين متين فاوغلوا فيه برفق !.. وبالحديث الذي يرويه الأئمة :النسائي وابن ماجة وابن حنبل وفيه يقول صلى الله عليه وسلم (إياكم والغلو في الدين ، فإنما هلك من كان قبلكم بالغلو في الدين) ! كما تزدان الأحاديث النبوية الشريفة بالحديث عن روح "اليسر" ونهج "التيسير" اللذين تميز بهما الإسلام ورفض بهما "العسر" و"العنت" في التكاليف التي كلف بها المسلمون .. فرسول الله صلى الله عليه وسلم يقول – فيما يرويه مسلم وابن حنبل – "إن الله عز وجل لم يبعثني معنتا ولكن بعثني معلما ميسرا" ! .. ويقول فيما يرويه البخاري والنسائي وابن حنبل :"ايها الناس إن دين الله عز وجل يسر !".. ويخاطب أمته ويصف دينها – فيما يرويه ابن حنبل – فيقول :"إنكم أمة اريد بكم اليسر وان خير دينكم أيسره" !.. وتحدث ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها عن "اليسر" الذي كان النهج الدائم لرسول الله صلى الله عليه وسلم في امور الدين فتقول – فيما يرويه البخاري ومسلم وابو داود ومالك وابن حنبل –:"ماخير رسول الله بين أمرين في الإسلام إلا اختار ايسرهما ما لم يكن إثما ، فإن كان إثما كان ابعد الناس منه وما انتقم رسول الله لنفسه في شيء قط إلا ان تنتهك حرمة الله فينتقم بها الله" هكذا تحدث القرآن الكريم .. وتحدثت السنة النبوية .. فابرزا رفض الإسلام "للغلو في الدين" ! وإذاكانت هذه القضية قد بلغت من الوضوح والحسم في الإسلام الى الحد الذي جعلها موضوع إتفاق بين مختلف تيارات الفكر الإسلامي ومذاهبه فإن البعض قد سعى ويسعى بالغلط والتمويه الى توظيف رفض الإسلام "للغلو الديني" فيما هو خارج عن الإطار والميدان الذي حدده له الإسلام !؟.. فذهب هذا البعض ويذهب الى إلقاء وصف "الغلو" على تيارات فكرية إسلامية – قديمة او معاصرة – لا لشيء إلا لأنها ترفض الواقع البائس والظالم الذي فرض على الإسلام والمسلمين فسعت وتسعى الى "الثورة" عليه! .. وهنا يحدث الغلط بين "الدين" وبين "الدنيا" .. بين "الروحانيات" والشعائر والعبادات وبين "سياسة" المجتمع وتنظيم دنيا الناس!..

فالغلو الذي نهى عنه الله ورسوله هو "الغلو في الدين" .. و "اليسر" الذي جنده الإسلام هو "اليسر في الدين" ولا يعني شيء من ذلك اللين او التهادن مع الأعداء الذين يقهرون الأمة ويمسحون ذاتيتها ويسحقون هويتها ويفرطون في ارضها وعرضها وثروتها داخليين كان هؤلاء الأعداء ام خارجيين !؟.. فالقرآن الكريم عندما تحدث عن ان الله يريد بنا اليسر كان يشرع للصيام ويرخص للمريض بالفطر في شهر رمضان .. وجميع الأحاديث التي تحدثت عن "اليسر" ورفضت "الغلو" كانت مناسبتها وملابسات قول الرسول صلى الله عليه وسلم لها امورا "دينية بحتة" وتقرير النهج الإسلامي المعتدل في اداء شعائر كالصلاة والطهارة والحج .. الخ .. الخ .. ومن الأمور الجديرة بالإنتباه ان اولئك الذين يظلمون الإسلام بتوجيه تهمة "الغلو" الى غير اهله لا يرمون بالغلو اولئك الذين ينقطعون عن الدنيا فيديرون لها الظهر ويتفرغون لشؤون الآخرة و"شعائر الدين" مع ان هؤلاء وامثالهم هم "الغلاة" الحقيقيون الذين يسيرون على نهج من اراد من الصحابة ان يصوم الدهر ويقوم الليل ويصوم النهار ويعتزل النساء .. فنهاهم الرسول عن هذا الغلو في الدين !..

لا يوجه هؤلاء تهمة "الغلو" الى الغلاة الحقيقيين .. وإنما يوجهونها الى التيارات الإسلامية التي ابتعدت وتبتعد عن حقيقة "الغلو" كما قررها الإسلام والتي تميزت وتتميز بالبساطة والتيسير في اداء الشعائر فتتخذ من النهج السلفي – المنحاز للبساطة والرافض للبدع والإضافات والتعقيدات التي طرأت على الشعائر الدينية – تتخذ منه طريقا لأداء مناسك الدين .. ولكنها تتخذ من حياة المسلمين ومجتمعهم ومن المظالم التي خيمت على واقعهم ومن التحديات التي فرضها عليهم الأعداء .. تتخذ من ذلك كله الموقف "الثوري" الذي لا يرضى بأنصاف الحلول ؟..

إن من واجب الواجبات على المفكرين الإسلاميين ان يميزوا بين "الغلو في الدين" فيحاربوه .. وبين "الفهم الثوري" للإسلام الذي هو الفهم الوحيد الصحيح لدين الله !.. وإلا فهل الإنحياز الى "ان تكون" وان تكون لنا حضارتنا الخاصة في وطن الإسلام المستقل هو "الغلو" ؟ .. بينما يكون الإستسلام لمخططات "السحق القومي" و "مسخ الهوية الإسلامية" وعزل المسلمين عن إمتلاك مقدارات وطنهم وثرواته" هو التسامح واليسر الذي دعا اليه الإسلام ؟!.. إن محاربة "الغلاة" واجب .. شريطة ان يكونوا ، حقا هم الغلاة ؟!...

الفكر الإسلامي والحريات الدينية

رضوان السيد

يذكر المقريزي في كتابه السلوك ان وزيرا مغربيا مرّ بمصر عام "٧٠٠هجري/١٣٠٠م" في طريقه الى الحج فأزعجه ما وجد عليه اهل الذمة بها من حرية وإختلاط بالمسلمين بحيث تعذر عليه ان يميز احد الموظفين الكبار من النصارى ويظنه مسلما ، وعندما قابل السلطان الناصر محمد بن قلاوون "٦٩٣ – ٧٤١هجري" إحتج على ذلك منكرا ان تظهر على اهل الذمة النعمة (وكونهم يلبسون أفخر الثياب ويركبون الخيل والبغال ويستخدمون في أجلّ المناصب ويحكمون على رقاب المسلمين ..) فأثارت شكواه تلك ومقارناته بين مصر والمغرب في ذلك حمية السلطان الدينية فأصدر مرسومه الشهير الذي جدّد ما عُرف بإسم "الشروط العُمرية" ولا يمكن تعزية النفس هنا بأن تلك الحوادث كانت قاصرة على الجيزة وأنها إستمرت مدة قصيرة فقط ، فقد كانت تلك الأحداث تتكرر انواع متباينة : مرات بسبب هياج العامة لما تعتبره إستفزازا ومرة بسبب طمع هذا الأمر او ذاك بأموال من اموال أثرياء المسيحيين او اليهود وكانت السلطات تتدخل في العادة لإيقاف الإضطراب بعد ان تكون بعض الكنائس قد أحرقت وبعض المساكن قد دمرت وبعض الأرواح من الطرفين قد أزهقت لكن يمكن تمييز ثلاث فترات لقي اثناءها "اهل الذمة" عنتا شديدا : خلافة المتوكل العباسي "٢٣٣ – ٢٤٧هجري" ببغداد ، وخلافة الحاكم بأمر الله "٣٨٦ – ٤١١هجري" بمصر ، وسلطنة الناصر محمد بن قلاوون الثانية التي ذكرنا النص حولها من قبل ويمكننا ان نقرر ان علاقات المسيحيين بالمسلمين ساءت في فترة الحروب الصليبية ثم لم تتحسن كثيرا بعد ذلك .

جرت الدولة الإسلامية على التمييز بين الناس ، مواطنين وغير مواطنين على اساس العقيدة التي يعتقدونها او الدين الذي يعتنقونه ولا يخشى الباحثون المسلمون المحدثون الإعتراف بذلك ، بل يعتزون بتسميتها "دولة الفكرة" او دولة العقيدة" وقد قامت "دولة الفكرة" هذه بتقسيم العالم الى قسمين كبيرين : دار الإسلام – وهي التي يسيطر فيها وعليها المسلمون وتضم بالإضافة اليهم الذميين أي اليهود والنصارى في الأصل ممن يعيشون مع المسلمين على اساس عقد وعهد مؤبد يعود الى حقبة الفتح الإسلامي الأول في القرن السابع الميلادي ، كما تضم دار الإسلام ايضا المستأمنين والمعاهدين الذين يملكون حق الإقامة المؤقتة بدار الإسلام لأغراض تجارية او إجتماعية او سياسية ، والقسم الثاني : دار الكفر او الحرب وهي تشكل بقية العالم غير الواقع تحت سيطرة المسلمين وإن يكن فيه اناس من اهل الكتاب وعلى الرغم من ان اكثرية الفقهاء لا ترى ان علة الجهاد او القتال الكفر بل العدوان ، فإن هذا التقسيم الذي يبدو ان الفقهاء اسهموا على الأقل في تقنينه – إستمر واستتب مع تعديلات طفيفة عبر العصور .

وتأسيسا على التمييز الرئيسي بين الإيمان والكفر انبتت التمييزات الأخرى داخل دار الإسلام وخارجها فالإسلام يعتبر نفسه دين الله الحق : (إن الدين عندالله الإسلام) ، (ومن يبتغ غير الإسلام دينا فلن يقبل منه) فيه ومعه وصل التاريخ الى ذروته عبر تلك السلسلة الطويلة من الأنبياء والمرسلين وقد اعترف القرآن لليهود والمسيحيين بصحة اصول دينهم لإنتمائهم الى التقليد نفسه الذي ينتمي اليه القرآن والإسلام ، لكن كما ان للمسيحية نسخت اليهودية عن طريق إستيعابها – وإن رفض اليهود – فإن الإسلام جاء مصدقا لما بين يديه (اي لما قبله) ومهيمنا عليه اي انه ينبغي ان يحل محل المسيحية ومن باب اولى اليهودية ، وهكذا ضم الإسلام في نظر نفسه – التاريخ كله تحت جناحه ثم يطمح للإنفراد بتحديد مصائر العالم عن طريق "ختم النبوة" وبذلك إتسم الإسلام – خطاب الله للوحي – بالإطلاقية والنهائية .

فصحيح ان اليهودية والمسيحية تملكان شرعية لكنها شرعية الماضي المنقضي التي نسختها الرسالة المحمدية التي ستظهر في الأرض : (هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله) . في نطاق هذه الرؤية يأتي "اهل الكتاب" بعد المسلمين مباشرة من حيث القربى الحق بل إن هناك آية تشعر ان "الكتاب" خاص باليهود والمسيحيين فقط الى جانب المسلمين وميزة التبعية لكتاب او الإعتقاد به إمكان التعقد مع المسلمين للعيش في ذمتهم فهم ليسوا مثل مشركي العرب مجبرين على الإسلام او الموت بل يمكنهم التعاقد تعاقدا مؤبدا مع الدولة الإسلامية مقابل مبلغ يدفعونه سنويا فتكون نتيجته التمتع بالحرية الدينية وبعض الإمتيازات الأخرى خارج النطاق الديني : فما هي طبيعة وحدود تلك الحرية الدينية ؟ هنا قد يكون مفيدا إقتباس فقرات من العهدين اللذين يقال إنهما اعطيا لأهل بيت المقدس واهل او سكان دمشق ، جاء في العهد الذي يقال إن عمر قطعه لأهل القدس : (اعطاهم الأمان لأنفسهم واموالهم ولكنائسهم ولا تهدم ولا ينتقص منها ولا من حيزها ولا من صليبهم ولا شيء من اموالهم ولا يكرهون على دينهم ولا يضار احد منهم ولا يسكن بإيلياء معهم احد من اليهود ..) وجاء في عهد خالد بن الوليد لسكان دمشق : (.. اعطاهم امانا على انفسهم واموالهم وكنائسهم وسور مدينتهم لا يهدم ولا يسكن شيء من دورهم لهم بذلك عهد الله وذمة الخلفاء والمؤمنين لا يعرض لهم إلا بخير إذا اعطوا الجزية) ، هذه العهود واشباهها تظهر في كتب القرن الثالث الهجري رواية عما حدث في القرن الأول اما "العهدة العمرية" المشهورة فلا نعرفها بنصها الكامل إلا من المصادر التي ظهرت إبان العصر الصليبي الأول وما بعد ذلك جاء في إحدى صيغ عهد عمر لتلك كا يلي على لسان المسيحيين : (إنكم لما قدمتم علينا سألناكم الأمان لأنفسنا واهالينا واموالنا واهل ملتنا وعلى ان نؤدي الجزية عن يد ونحن صاغرون وعلى ألا نمنع احدا من المسلمين ان ينزل كنائسنا في الليل والنهار .. ولا نضرب فيها النواقيس إلا ضربا خفيفا ولا نرفع فيها اصواتنا بالقراءة .. ولا نحدث كنيسة ولا ديرا ولا صومعة .. ولا نجدد ما خرب منها .. ولا نظهر شركا ولا ندعو اليه ولا نظهر صليبا على كنائسنا .. ولا نمنع احدا من ذوي قرابتنا من دخول الإسلام إذا اراد وان نجز مقادم رؤوسنا ونشد الزنانير في اوساطنا .. ولا نتشبه بالمسلمين في لباسهم ولا في هيئتهم ولا في سلوكهم وعلينا ان نعظمهم ونوقرهم ..) ولا شك ان هذا العهد بصيغته الغريبة لا يعود الى القرن الأول لكن بعض ما فيه كان معروفا ايام المتوكل في القرن الثالث عندما حمل على المسيحيين ، ثم إننا نجده معروفا بالكامل في حملة الناصر محمد بن قلاوون على المسيحيين التي ذكرناها من قبل فالعهود الأولى تعطي "اهل الذمة" هامشا واسعا للحركة نسبيا لكن تبقى عدة مسائل يجب النظر فيها بعناية مثل دفع الجزية ومثل التمايز في اللباس وعدم قبول الشهادة وعدم القدرة على الزواج من مسلمة بينما العكس جائز . والحق ان الإشكاليات المتعلقة بأهل الذمة نظاما وممارسة وتاريخا تتنوع وتدخل بشكل عام في باب رؤية الذات والآخر وقد درج الباحثون المسلمون وبعض المستشرقين على قراءة المسألة بطريقة تطورية . فقد نشأت المنظومة المتعلقة بأهل الذمة تدريجيا إذ ليس في القرآن فيما يتعلق بنظام اهل الذمة غير ذكر الجزية عن دون



تحديد المقدار بل هناك تحديد الكيفية اي (حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون) ، فالرؤية التطورية كما تعني ان المنظومة المتعلقة بأهل الذمة نشأت تدريجيا تطورا عن عهود الصلح وممارسات السلطة وطبائع ومتغيرات العلاقة البيزنطيين فإن التطورية تعني ايضا ان الأمور كانت جيدة في البداية ثم ساءت تدريجيا مثلما يرى المسلمون ان العصر الذهبي للدولة الإسلامية كان العصر الراشدي ثم بدأ التردي ايام الأمويين وما بعد لكن التطورية هنا موضع شك وتساؤل ، فالإسلام كان يواجه تحديات ضخمة في بدايات عهده واهم تلك التحديات محاولته وضع نفسه في سياق التقليد الإبراهيمي وسياق التقليد الكتابي ، وحاجته في المسألتين الى اعتراف من اليهود والمسيحيين ويركز بعض الباحثين على تحول في حياة النبي ، وتوجهات القرآن من اليهود والمسيحيين او اهل الكتاب ، ويمثل هؤلاء للإنتقال من الإيجابية ومحاولات التقارب الى السلبية المتدرجة التي بدأت بالتحول في الصلاة عن بيت المقدس الى الكعبة وبلغت ذروتها في إنفجار الصراع المسلح مع اليهود ، اما ذروة الإيجابية السابقة على التحول فتتمثل في كتاب المدينة خلال السنة الأولى للهجرة التي اعتبر للمسلمين والمؤمنين واليهود امة واحدة المسلمين دينهم واليهود والمرحلة التأسيسية هذه حاسمة فيما يتعلق بالوحي وفيما يتعلق بالنصوص ولكي يكون واضحا ما تعنيه بذلك فإن النصوص القرآنية في المرحلة المدنية الوسطى ثم الأخيرة تؤكد على ضرورة تمايز المسلمين في جماعة خاصة بهم وعدم إقامة علاقات موالاة او مباطنة مع اهل الكتاب افلا يمس ذلك لإصرار الدولة الإسلامية اللاحق على التمايز في اللباس والمركوب ؟ وألا يمس ذلك الجدل حول إستعمال اهل الذمة في دواوين الدولة ؟ فإذا اضفنا لذلك عدم قبول الشهادة والخلاف حول قتل المسلم بالذمي ومنع التزاوج يكون معنى المساواة في القيمة الإنسانية الوارد في القرآن قد إنتفى كما ينتفي معنى العبارة المأثورة الواردة في كل المصادر : (فإن ادوا الجزية فلهم ما لنا وعليهم ما علينا) ويكون هذا كله دونما حاجة لنقاش كثير حول ما إذا كان العهد المنسوب لعمر بن الخطاب صحيحا او منحولا فحتى لو كان ذلك العهد منحولا – وهو الراجح – فالواقع ان هناك تأسيسا نصيا وتاريخيا مبكرا لتمايز المسلمين عن إتباع الديانات الكتابية .

هل نبقى اميين ؟

من الناس من يجادل حتى الان في صواب الاعتماد على الحساب وعلى ادوات الفلك كعلم في تحديد اوائل الشهور العربية . ومن ثم تحديد مواقيت الفرائض والشعائر الاسلامية كالحج والصيام ويتمسك باعتماد الرؤية البصرية سبيلا وحيدا لتقرير ظهور الاهله .

ولقد كانت هذه القضيه ولا تزال موضع بحث في العديد من المؤتمرات ..وعندما طرحت المساله للبحث لدى مفتي احدى الجمهوريات العربية والاسلاميه حسم الموقف لحساب الرؤيه البصرية وضد علم الفلك والحساب حسم الموقف بالنص المأثور . والحديث المروي عن الرسول صلى الله عليه وسلم . والتي يقول فيه .. نحن امة اميه لا نكتب ولا نحسب وإذا كان البعض يرى في هذا الموقف التي يتغير اصحابه بالنصوص في حياتنا كثيرون وهم قابضون على أزمة عقول عامه الأمه ووجدان الجماهير . ومن ثم فلا بد من محاولتهم بالتي هي احسن فيما يثيرون من قضايا ويتعبدون فيه من نصوص صحيح ان حديث نحن امه اميه . لا نكتب ولا نحسب قد رواه البخاري ومسلم وابو داوود والنسائي واحمد بن حنبل فلا مجال للتشكيك فيه ... وصحيح ان هذا الحديث قاله الرسول صلى الله عليه وسلم في معرض تحديد اول شهر رمضان .

فاشار بأصابع يديه بعد الحديث .. الى ان عدة ايامه اما تسعة وعشرون او ثلاثون .. تحدد هذا العدد رؤية الناس الهلال فاذا حالت السحب والغيم على الناس فلم يروه . فان عليهم ان يتموا الشهر ثلاثين يوما وهو الحد الاقصى للشهر القمري . لكن من قال ان امية العرب التي تحدث عنها الرسول كواقع قائم على عهد البعثة هي امر مرغوب فيه جنده الرسول وطلب الحفاظ عليه وشرع له بهذا الحديث ؟؟

ان عامة الناس يشتغلون بالفكر الاسلامي الى حد البداهة . ان في النصوص ما هو تشريع ومنها ما هو حكايا عن الواقع . لا يدخل في باب [illegible] الله عليه وسلم الذي شخص واقع الجماعة العربية كافة تغلب عليها الامية . وهو الذي جعل العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة والذي شرع بمحو الامية من هذه الامة حتى جعل التعليم فداء لاسرى بدر كما طلب من صحابته وكتاب وحيه ان يتعلموا اللغات الغير عربية لتأمين الامة بالعلم فهو قد وصف الواقع الذي تسوده الامية ثم تنهض فغيره ولم يحبذه ولم يشرعه بهذا الحديث ؟ والا فهل يستطيع انسان ان يزعم ان قول الله في قرآنه لبني اسرائيل . ادخلوا الارض المقدسة التي كتب الله لكم . هو تشريع تنفذه اليوم الحركة الصهيونية . وليس حكاية القصص والامم التي خلت كما جاءت في كتب السابقين . وهل يستطيع انسان ان يزعم ان الشمس عندما تغرب فانها تغرب من عين حمئة خالطها طين صلصال اسود . وان قول القرآن هذا هو تعبير عن الحقيقة العلمية وليس حكاية لتصورات اقوام سابقين . اثم من قول ان قول بعض علمائنا القدامى في تفسير هذا الحديث نحن امة امية قولهم كما في شرح النووي على صحيح مسلم باقون على ما عليه ولدتنا الامهات لا نكتب ولا نحسب من قال ان هذا التفسير لا يثير السخرية والاستياء . هل حقا نحن باقون ويجب ان نبقى على الامية التي ولدتنا عليها الامهات ؟ ويجب ان نرفض الكتابة والحساب ؟ ان هؤلاء الذين كتبوا هذا التفسير قد كتبوا وحسبوا ولم يبقوا على الامية التي ولدتهم عليها امهاتهم ثم الا تقرأ قول الله سبحانه وتعالى والله اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا وجعل لكم السمع والابصار والافئدة لعلكم تشكرون (سورة النحل). ان من حق البعض ان يتمسكوا بالامية بل ويفاخرون بها لكن ليس من حقهم فرضها على الامة جمعاء .

التمييز بين النصوص التي تشرع وتجيز وبين تلك التي تحكي الواقع هو حقيقة يدركها عامة الدارسين للفكر الاسلامي ودونها سيغرق فكرنا الاسلامي في محيط من المتناقضات ويقضم من [illegible]

الكذب من اجل عرض زائل

جاء في صحيح البخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]

اعظم المعجزات

اعظم المعجزات وابهرها وادومها بقاء هو القرآن الكريم

إذ ان معجزات الانبياء السابقين ذهبت لحين ولم يبقى بعدهم ولم يشاهدها الا الذين رأوها بأعينهم بخلاف من حضر بعدهم فانهم لا يعرفون سوى اخبارها.

بعد ان القرآن الكريم محسوس وملموس الى الان والى ابد الابدين وقد تحدى الرسول صلى الله عليه وسلم البلغاء من أهل مكة أن يأتو ولو بآية مثله ففشلو قال تعالى في كتابه العزيزوانا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون هنا يؤكد اعظمة هذه المعجزة الالهية وقدرة الله سبحانه وتعالى على تسهيل مهمة رسله ومهمة تصديق الناس لهم والايمان بما جاء في دعواهم

ماذا اقول ؟

ماذا اقول لو جاءت نفسي تسأل عن نفسي ؟ ماذا اقول لو القدر يطلب روحي من جسدي ؟ لست أدري . وسأبقى صامتا على قدري لانه قدري بين الامس واليوم الفراق يأتي . بين الحياة والموت يوم وداعي ، وستحلو الدمعة في عيني . وآه على يوم بعد أيامي .. ماذا اقول ؟ آه آه آه ابكي أشكي وكيف سأمضي حياتي سراب في العدم أبكي ، غدا . انتظر لحزاني أم أشكي لاحلامي ؟

حياتي سراب في العدم سأمضي في طريقي وحدي الان العذاب عذابي فليس هناك من يسعفني لن الومك زماني ولن الوم البشر من قومي والان الرب علمني بان القدر يقصدني سلطوي جراحي واسبيها ابد الدهر . وسيبقى صامتا على قدري . لانه قدري .

هكذا من الاصل

الـغـلـو فـي الـديـن

من القضايا المثارة في الساحة العربية والإسلامية منذ سنوات قضية (الغلو في الدين) وموقف الإسلام من (الغلاة) الذين يخرجون بالإسلام عن طبيعته السمحة الميسرة فيكلفون انفسهم والآخرين غلوا وعنتا في هذا الدين ومن الأمور البديهية التي لا خلاف عليها ان الإسلام هو دين اليسر لأنه دين (الوسطية والتوسط) التي تعني الإعتدال ورفض التطرف في سائر الأمور .. هكذا اراد الله لدينه واراد للأمة التي تدينت بهذا الدين "يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر" البقرة ٨٥ ، وعلى هذا النهج الإلهي الذي اودعه الله قرآنه الكريم سار الرسول صلى الله عليه وسلم في القول والعمل فازدانت السنة النبوية الشريفة بالحديث الذي رواه احمد بن حنبل والذي يقول فيه صلى الله عليه وسلم ، إن هذا الدين متين فاوغلو فيه برفق ! .. وبالحديث الذي يرويه الأئمة :النسائي وابن ماجة وابن حنبل وفيه يقول صلى الله عليه وسلم (إياكم والغلو في الدين ، فإنما هلك من كان قبلكم بالغلو في الدين) ! كما تزدان الأحاديث النبوية الشريفة بالحديث عن روح "اليسر" ونهج "التيسير" اللذين تميز بهما الإسلام ورفض بهما "العسر" و"العنت" في التكاليف التي كلف بها المسلمون .. فرسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - فيما يرويه مسلم وابن حنبل -: "إن الله عز وجل لم يبعثني معنتا ولكن بعثني معلما ميسرا" ! .. ويقول فيما يرويه البخاري والنسائي وابن حنبل :"أيها الناس إن دين الله عز وجل يسر" ! .. ويخاطب أمته ويصف دينها - فيما يرويه ابن حنبل - فيقول :"إنكم أمة اريد بكم اليسر وان خير دينكم ايسره" ! .. وتتحدث ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها عن "اليسر" الذي كان النهج الدائم لرسول الله صلى الله عليه وسلم في امور الدين فتقول - فيما يرويه البخاري ومسلم وابو داود ومالك وابن حنبل -:"ماخير رسول الله بين أمرين في الإسلام إلا اختار ايسرهما ما لم يكن إثما ، فإن كان إثما كان ابعد الناس منه وما انتقم رسول الله لنفسه في شيء قط إلا ان تنتهك حرمة الله فينتقم بها الله" هكذا تحدث القرآن الكريم .. وتحدثت السنة النبوية .. فأبرزا رفض الإسلام "للغلو في الدين"! وإذا كانت هذه القضية قد بلغت من الوضوح والحسم في الإسلام الى الحد الذي جعلها موضوع إتفاق بين مختلف تيارات الفكر الإسلامي ومذاهبه فإن البعض قد سعى ويسعى بالخلط والتمويه الى توظيف رفض الإسلام "للغلو الديني" فيما هو خارج عن الإطار والميدان الذي حدده له الإسلام ؟! .. فذهب هذا البعض ويذهب الى إلقاء وصف "الغلو" على تيارات فكرية إسلامية - قديمة او معاصرة - لا لشيء إلا لأنها ترفض الواقع البائس والظالم الذي فرض على الإسلام والمسلمين فسعت وتسعى الى "الثورة" عليه! .. وهنا يحدث الخلط بين "الدين" وبين "الدنيا" .. بين "الروحانيات" والشعائر والعبادات وبين "سياسة" المجتمع وتنظيم دنيا الناس! ..

فالغلو الذي نهى عنه الله ورسوله هو "الغلو في الدين" .. و "اليسر" الذي جنده الإسلام هو "اليسر في الدين" ولا يعني شيء من ذلك اللين او التهادن مع الأعداء الذين يقهرون الأمة ويمسحون ذاتيتها ويسحقون هويتها ويفرطون في ارضها وعرضها وثروتها داخليين كان هؤلاء الأعداء ام خارجيين ؟! .. فالقرآن الكريم عندما تحدث عن ان الله يريد بنا اليسر كان يشرع للصيام ويرخص للمريض بالفطر في شهر رمضان .. وجميع الأحاديث التي تحدثت عن "اليسر" ورفضت "الغلو" كانت مناسبتها وملابسات قول الرسول صلى الله عليه وسلم لها امورا "دينية بحتة" وتقرير النهج الإسلامي المعتدل في اداء شعائر كالصلاة والطهارة والحج .. الخ .. الخ .. ومن الأمور الجديرة بالإنتباه ان اولئك الذين يظلمون الإسلام بتوجيه تهمة "الغلو" الى غير اهله لا يرمون بالغلو اولئك الذن ينقطعون عن الدنيا فيديرون لها الظهر ويتفرغون لشؤون الآخرة و "شعائر الدين" مع ان هؤلاء وامثالهم هم "الغلاة" الحقيقيون الذين يسيرون على نهج من اراد من الصحابة ان يصوم الدهر ويقوم الليل ويصوم النهار ويعتزل النساء .. فنهاهم الرسول عن هذا الغلو في الدين ! ..

لا يوجه هؤلاء تهمة "الغلو" الى الغلاة الحقيقيين .. وإنما يوجهونها الى التيارات الإسلامية التي ابتعدت وتبتعد عن حقيقة "الغلو"، كما قررها الإسلام والتي تميزت وتتميز بالبساطة والتيسير في اداء الشعائر فتتخذ من النهج السلفي - المنحاز للبساطة والرافض للبدع والإضافات والتعقيدات التي طرأت على الشعائر الدينية - تتخذ منه طريقا لأداء مناسك الدين .. ولكنها تتخذ من حياة المسلمين ومجتمعهم ومن المظالم التي خيمت على واقعهم ومن التحديات التي فرضها عليهم الأعداء .. تتخذ من ذلك كله الموقف "الثوري" الذي لا يرضى بأنصاف الحلول ؟ ..

إن من واجب الواجبات على المفكرين الإسلاميين ان يميزوا بين "الغلو في الدين" فيحاربوه .. وبين "الفهم الثوري" للإسلام الذي هو الفهم الوحيد الصحيح لدين الله ! .. وإلا فهل الإنحياز الى "ان نكون" وان تكون لنا حضارتنا الخاصة في وطن الإسلام المستقل هو "الغلو" ؟ .. بينما يكون الإستسلام لمخططات "السحق القومي" و "مسخ الهوية الإسلامية" وعزل المسلمين عن إمتلاك مقدارات وطنهم وثرواته" هو التسامح واليسر الذي دعا اليه الإسلام ؟! .. إن محاربة "الغلاة" واجب .. شريطة ان يكونوا ، حقا هم الغلاة ؟! ...

دراسات دينية

الفكر الإسلامي والحريات الدينية

رضوان السيد

يذكر المقريزي في كتابه السلوك ان وزيرا مغربيا مرّ بمصر عام "٧٠٠هجري/١٣٠١م" في طريقه الى الحج فأزعجه ما وجد عليه اهل الذمة بها من حرية وإختلاط بالمسلمين بحيث تعذر عليه ان يميز احد الموظفين الكبار من النصارى وظنه مسلما ، وعندما قابل السلطان الناصر محمد بن قلاوون "٦٩٣ - ٧٤١هجري" إحتج على ذلك منكرا ان تظهر على اهل الذمة النعمة (وكونهم يلبسون أفخر الثياب ويركبون الخيل والبغال ويستخدمون في أجلّ المناصب ويحكمون على رقاب المسلمين ..) فأثارت شكواه تلك ومقارناته بين مصر والمغرب في ذلك حمية السلطان الدينية فأصدر مرسومه الشهير الذي جدّد ما عُرف بإسم "الشروط العُمرية" ولا يمكن تعزية النفس هنا بأن تلك الحوادث كانت قاصرة على الجيزة وأنها إستمرت مدة قصيرة فقط ، فقد كانت تلك الأحداث تتكرر لدواع متباينة : مرات بسبب هياج العامة لما تعتبره إستفزازا ومرة بسبب طمع هذا الأمر او ذاك بأموال من اموال اثرياء المسيحيين او اليهود وكانت السلطات تتدخل في العادة لإيقاف الإضطراب بعد ان تكون بعض الكنائس قد أحرقت وبعض المساكن قد دمرت وبعض الأرواح من الطرفين قد أزهقت لكن يمكن تمييز ثلاث فترات لقي اثناءها "اهل الذمة" عنتا شديدا : خلافة المتوكل العباسي "٢٣٢ - ٢٤٧هجري" ببغداد ، وخلافة الحاكم بأمر الله "٣٨٦ - ٤١١هجري" بمصر ، وسلطنة الناصر محمد بن قلاوون الثانية التي ذكرنا النص حولها من قبل ويمكننا ان نقرر ان علاقات المسيحيين بالمسلمين ساءت في فترة الحروب الصليبية ثم لم تتحسن كثيرا بعد ذلك .

جرت الدولة الإسلامية على التمييز بين الناس ، مواطنين وغير مواطنين على اساس العقيدة التي يعتنقونها او الدين الذي يعتنقونه ولا يخشى الباحثون المسلمون المحدثون الإعتراف بذلك ، بل يعتزون بتسميتها "دولة الفكرة" او دولة العقيدة" وقد قامت "دولة الفكرة" هذه بتقسيم العالم الى قسمين كبيرين : دار الإسلام - وهي التي يسيطر فيها وعليها المسلمون وتضم بالإضافة اليهم الذميين اي اليهود والنصارى في الأصل ممن يعيشون مع المسلمين على اساس عقد وعهد مؤبد يعود الى حقبة الفتح الإسلامي الأول في القرن السابع الميلادي ، كما تضم دار الإسلام ايضا المستأمنين والمعاهدين الذين يملكون حق الإقامة المؤقتة بدار الإسلام لأغراض تجارية او إجتماعية او سياسية ، والقسم الثاني : دار الكفر او الحرب وهي تشكل بقية العالم غير الواقع تحت سيطرة المسلمين وإن يكن فيه اناس من اهل الكتاب وعلى الرغم من أن اكثرية الفقهاء لا ترى ان علة الجهاد او القتال الكفر بل العدوان ، فإن هذا التقسيم الذي يبدو ان الفقهاء اسهموا على الأقل في تقنينه - إستمر واستتب مع تعديلات طفيفة عبر العصور .

وتأسيسا على التمييز الرئيسي بين الإيمان والكفر انبنت التمييزات الأخرى داخل دار الإسلام وخارجها فالإسلام يعتبر نفسه دين الله الحق : (إن الدين عندالله الإسلام) . (ومن يبتغ غير الإسلام دينا فلن يقبل منه) فبه ومعه وصل التاريخ الى ذروته عبر تلك السلسلة الطويلة من الأنبياء والمرسلين وقد اعترف القرآن لليهود والمسيحيين بصحة اصول دينهم لإنتمائهم الى التقليد نفسه الذي ينتمي اليه القرآن والإسلام ، لكن كما ان المسيحية نسخت اليهودية عن طريق إستيعابها - وإن رفض اليهود - فإن الإسلام جاء مصدقا لما بين يديه (اي لما قبله) ومهيمنا عليه اي انه ينبغي ان يحل محل المسيحية ومن باب اولى اليهودية ، وهكذا ضم الإسلام في نظر نفسه - التاريخ كله تحت جناحه ثم يطمح للإنفراد بتحديد مصائر العالم عن طريق "ختم النبوة" وبذلك إتسم الإسلام - خطاب الله الموحى - بالإطلاقية والنهائية ، فصحيح ان اليهودية والمسيحية تملكان شرعية لكنها شرعية الماضي المنقضي الذي نسخته الرسالة المحمدية التي ستظهر في الأرض : (هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله) . في نطاق هذه الرؤية يأتي "اهل الكتاب" بعد المسلمين مباشرة من حيث القربى للحق بل إن هناك اية تشعر ان "الكتاب" خاص باليهود والمسيحيين فقط الى جانب المسلمين وميزة التبعية لكتاب او الإعتقاد به إمكان التعقد مع المسلمين للعيش في ذمتهم فهم ليسوا مثل مشركي العرب مجبرين على الإسلام او الموت بل يمكنهم التعاقد تعاقدا مؤبدا مع الدولة الإسلامية مقابل مبلغ يدفعونه سنويا فتكون نتيجته التمتع بالحرية الدينية وبعض الإمتيازات الأخرى خارج النطاق الديني : فما هي طبيعة وحدود تلك الحرية الدينية ؟ هنا قد يكون مفيدا إقتباس فقرات من العهدين الذين يقال إنهما اعطيا لأهل بيت المقدس واهل او سكان دمشق ، جاء في العهد الذي يقال إن عمر قطعه لأهل القدس : (اعطاهم الأمان لأنفسهم واموالهم ولكنائسهم ولا تهدم ولا ينتقص منها ولا من حيزها ولا من صليبهم ولا شيء من اموالهم ولا يكرهون على دينهم ولا يضار احد منهم ولا يسكن بإيلياء معهم احد من اليهود ..) وجاء في عهد خالد بن الوليد لسكان دمشق : (.. اعطاهم امانا على انفسهم واموالهم وكنائسهم وسور مدينتهم لا يهدم ولا يسكن شيء من دورهم لهم بذلك عهد الله وذمة الخلفاء والمؤمنين لا يعرض لهم إلا بخير إذا اعطوا الجزية) . هذه العهود واشباهها تظهر في كتب القرن الثالث الهجري رواية عما حدث في القرن الأول اما "العهدة العمرية" المشهورة فلا نعرفها بنصها الكامل إلا من المصادر التي ظهرت إبان العصر الصليبي الأول وما بعد ذلك جاء في إحدى صيغ عهد عمر انتاك كا يلي على لسان المسيحيين : (إنكم لما قدمتم علينا سألناكم الأمان لأنفسنا واهالينا واموالنا واهل ملتنا وعلى ان نؤدي الجزية عن يد ونحن صاغرون وعلى ألا نمنع احدا من المسلمين ان ينزل كنائسنا في الليل والنهار .. ولا نضرب فيها النواقيس إلا ضربا خفيفا ولا نرفع فيها اصواتنا بالقراءة .. ولا نحدث كنيسة ولا ديرا ولا صومعة .. ولا نجدد ما خرب منها .. ولا نظهر شركا ولا ندعو اليه ولا نظهر صليبا على كنائسنا .. ولا نمنع احدا من ذوي قرابتنا من دخول الإسلام إذا اراد وان نجز مقادم رؤوسنا ونشد الزنانير في اوساطنا .. ولا نتشبه بالمسلمين في لباسهم ولا في هيئتهم ولا في سلوكهم وعلينا ان نعظمهم ونوقرهم ..) ولا شك ان هذا العهد بصيغته الغريبة لا يعود الى القرن الأول لكن بعض ما فيه كان معروفا ايام المتوكل في القرن الثالث عندما حمل على المسيحيين ، ثم إننا نجده معروفا بالكامل في حملة الناصر محمد بن قلاوون على المسيحيين التي ذكرناها من قبل فالعهود الأولى تعطي "اهل الذمة" هامشا واسعا للحركة نسبيا لكن تبقى عدة مسائل يجب النظر فيها بعناية مثل دفع الجزية ومثل التمايز في اللباس وعدم قبول الشهادة وعدم القدرة على الزواج من مسلمة بينما العكس جائز . والحق ان الإشكاليات المتعلقة بأهل الذمة نظاما وممارسة وتاريخا تتنوع وتتدخل بشكل عام في باب رؤية الذات والآخر وقد درج الباحثون المسلمون وبعض المستشرقين على قراءة المسألة بطريقة تطورية ، فقد نشأت المنظومة المتعلقة بأهل الذمة تدريجيا إذ ليس في القرآن فيما يتعلق بنظام اهل الذمة غير ذكر الجزية عن دون



تحديد المقدار بل هناك تحديد الكيفية اي (حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون) . الرؤية التطورية كما تعني ان المنظومة المتعلقة بأهل الذمة نشأت تدريجيا تطورا عن عهود الصلح وممارسات السلطة وطبائع ومتغيرات العلاقة البيزنطيين فإن التطورية تعني ايضا ان الأمور كانت جيدة في البداية ثم ساءت تدريجيا مثلما يرى المسلمون ان العصر الذهبي للدولة الإسلامية كان العصر الراشدي ثم بدأ التردي ايام الأمويين وما بعد لكن التطورية هنا موضع شك وتساؤل ، فالإسلام كان يواجه تحديات ضخمة في بدايات عهده واهم تلك التحديات محاولته وضع نفسه في سياق التقليد الإبراهيمي وسياق التقليد الكتابي ، وحاجته في المسألتين الى اعتراف من اليهود والمسيحيين ويركز بعض الباحثين على تحول في حياة النبي ، وتوجهات القرآن من اليهود والمسيحيين او اهل الكتاب ، ويمثل هؤلاء للإنتقال من الإيجابية ومحاولات التقارب الى السلبية المتدرجة التي بدأت بالتحول في الصلاة عن بيت المقدس الى الكعبة وبلغت ذروتها في إنفجار الصراع المسلح مع اليهود ، اما ذروة الإيجابية السابقة على التحول فتتمثل في "كتاب المدينة" خلال السنة الأولى للهجرة الذي اعتبر المسلمين والمؤمنين واليهود امة واحدة للمسلمين دينهم ولليهود والمرحلة التأسيسية هذه حاسمة فيما يتعلق بالوعي وفيما يتعلق بالنصوص ولكي يكون واضحا ما نعنيه بذلك فإن النصوص القرآنية في المرحلة المدنية الوسطى ثم الأخيرة تؤكد على ضرورة تمايز المسلمين في جماعة خاصة بهم وعدم إقامة علاقات موالاة او مباطنة مع اهل الكتاب افلا يؤسس ذلك لإصرار الدولة الإسلامية اللاحق على التمايز في اللباس والمركوب ؟ وألا يؤسس ذلك للجدل حول إستعمال اهل الذمة في دواوين الدولة ؟ فإذا اضفنا لذلك عدم قبول الشهادة والخلاف حول قتل المسلم بالذمي ومنع التزاوج يكون معنى المساواة في القيمة الإنسانية الوارد في القرآن قد إنتفى كما ينتفي معنى العبارة المأثورة الواردة في كل المصادر : (فإن ادوا الجزية فلهم ما لنا وعليهم ما علينا) ويكون هذا كله دونما حاجة لنقاش كثير حول ما إذا كان العهد المنسوب لعمر بن الخطاب صحيحا او منحولا فحتى لو كان ذلك العهد منحولا - وهو الراجح - فالواقع ان هناك تأسيسا نصيا وتاريخيا مبكرا لتمايز المسلمين عن إتباع الديانات الكتابية .

هل نبقى اميين ؟

من الناس من يجادل حتى الان في صواب الاعتماد على الحساب وعلى ادوات الفلك كعلم في تحديد اوائل الشهور العربية . ومن ثم تحديد مواقيت الفرائض والشعائر الاسلامية كالحج والصيام ويتمسك باعتماد الرؤية البصرية سبيلا وحيدا لتقرير ظهور الاهله .

ولقد كانت هذه القضيه ولا تزال موضع بحث في العديد من المؤتمرات .. وعندما طرحت المساله للبحث أبدى مفتي احدى الجمهوريات العربية والاسلاميه فحسم الموقف لحساب الرؤيه البصرية وضد علم الفلك والحساب حسم الموقف بالنص المأثور . والحديث المروي عن الرسول صلى الله عليه وسلم . والذي يقول فيه .. نحن امة اميه لا نكتب ولا نحسب وإذا كان البعض يرى في هذا الموقف الذي يتغير اصحابه بالنصوص في حياتنا كثيرون وهم قابضون على أزمة عقول عامه الأمه ووجدان الجماهير ، ومن ثم فلا بد من محاولتهم بالتي هي احسن فيما يثيرون من قضايا ويتعبدون فئه من نصوص صحيح ان حديث نحن امه اميه . لا نكتب ولا نحسب قد رواه البخاري ومسلم وابو داوود والنسائي واحمد بن حنبل فلا مجال للتشكيك فيه ... وصحيح ان هذا الحديث قاله الرسول صلى الله عليه وسلم في معرض تحديد اول شهر رمضان .

فأشار بأصابع يديه بعد الحديث .. الى ان عدة ايامه اما تسعة وعشرون او ثلاثون .. تحدد هذا العدد رؤية الناس للهلال فلذا حالت السحب والغمام على الناس فلم يروه . فان عليهم ان يتموا الشهر ثلاثين يوما وهو الحد الاقصى للشهر القمري . لكن من قال ان امية العرب التي تحدث عنها الرسول كواقع قائم على عهد البعثه هي امر مرغوب فيه جنده الرسول وطلب الحفاظ عليه وشرع له بهذا الحديث ؟؟

أن عامة الناس ينشغلون بالفكر الاسلامي الى حد البداهة . أن في النصوص ماهو تشريع ومنها ما هو حكايا من الواقع . لا يدخل في باب التشريع بل قد يكون القصد تغييره واستبداله بواقع جديد فالرسول صلى الله عليه وسلم الذي شخص واقع الجماعة العربية كافة تغلب عليها الامية . وهو الذي جعل العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة والذي شرع بمحو الامية من هذه الامة حتى جعل التعليم فداء لأسرى بدر كما طلب من صحابته وكتاب وحيه ان يتعلموا اللغات الغير عربية لتأمين الامة بالعلم فهو قد وصف الواقع الذي تسوده الامية ثم تنهض فغيره ولم يحبذه ولم يشرعه بهذا الحديث ؟ والا فهل يستطيع انسان ان يزعم ان قول الله في قرآنه لبني اسرائيل . ادخلوا الارض المقدسة التي كتب الله لكم . هو تشريع تنفذه اليوم الحركة الصهيونية . وليس حكاية القصص والامم التي خلت كما جاءت في كتب السابقين . وهل يستطيع انسان ان يزعم ان الشمس عندما تغرب فانها تغرب من عين حمئة خالطها طين صلصالي اسود . وان قول القرآن هذا هو تعبير عن الحقيقة العلمية وليس حكاية لتصورات اقوام سابقين . انتم من قول ان قول بعض علمائنا القدامى في تفسير هذا الحديث نحن امة امية قولهم كما في شرح النووي على صحيح مسلم باقون على ما عليه ولدتنا الامهات لا نكتب ولا نحسب من قال ان هذا التفسير لا يثير السخرية والاستياء . هل حقا نحن باقون ويجب ان نبقى على الامية التي ولدتنا عليها الامهات ؟ ويجب ان نرفض الكتابة والحساب ؟ ان هؤلاء الذين كتبوا هذا التفسيرقد كتبوا وحسبوا ولم يبقوا على الامية التي ولدتهم عليها امهاتهم ثم الا نقرأ قول الله سبحانه وتعالى والله اخرجكم من بطون امهاتكم تعلمون شيئا وجعل لكم السمع والابصار والافئدة لعلكم تشكرون (اسورةالنحل). ان من حق البعض ان يتمسكوا بالامية بل ويفاخرون بها لكن ليس من حقهم فرضها على الامة جمعاء .

التمييز بين النصوص التي تشرع وتجيز وبين تلك التي تحكي الواقع هو حقيقة يدركها عامة الدارسين للفكر الاسلامي وبدونها سيغرق فكرنا الاسلامي في محيط من التناقضات وخضم من المفارقات.

الكذب من اجل عرض زائل

جاء في صحيح البخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :- "ثلاثة لايكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر اليهم رجل حلف على سلعة له لقد اعطي بها اكثر مما اعطى وهو كاذب ورجل حلف على يمين كاذبة بعد العصر ليقتطع بها مال رجل مسلم ، ورجل منع فضل مائة فيقول الله اليوم امنعك فضلي كما منعت فضل ما لم تعمل يداك" إن امرا عضالا يدب في اوصال مجتمعنا الإسلامي في زماننا هذا وينخر في جسده ولقد اجتمعت تلك الأمراض فجعلت امة الإسلام في ذيل الأمم وفي مؤخرتها ومن المفترض ان تكون امة الإسلام عند قول ربها (خير امة اخرجت للناس) ولكن لأنها فقدت شرط الله فيها من الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والإيمان بالله حلت بها النكبات وتوالت عليها الهزائم وحاق بها السوء من كل جانب واجتمعت عليها الأمم حربا لها وظلما وبغيا وتشريدا وإضطهادا .. وكفاني بالرسول الكريم صلى الله عليه وسلم يصور ما فيه عالمنا الإسلامي في زماننا هذا فيقول "توشك ان تتداعى عليكم الأمم كما تداعى الأكلة الى قصعتها قالوا أمن قلة نحن في ذلك اليوم يا رسول الله ؟ قال :- لا بل انتم يومئذ كثير ولكنكم غثاء كغثاء السيل ولينزعن الله من صدور اعدائكم المهابة منكم وليقذفن في قلوبكم الوهن . قالوا :- وما الوهن يا رسول الله ؟ قال :- حب الدنيا وكراهية الموت" .

اجل .. تكالب من يدعون الإسلام على الدنيا فجمعوها وتفننوا في معرفة جميع الألوان التي تيسر لهم سبل الكسب المادي غاضين الطرف عن مصدر هذا المال ، اهو من حلال ام من حرام ؟ .. ثم انهم يحلفون بالأيمان الكاذبة ليل نهار رغبة في الحصول على مزيد من الربح ثم ان بعض الذين يدعون الإسلام يمنعون نعم الله التي استخلفهم الله عليها عن خلق الله سبحانه والحديث الذي معنا يدق ناقوس الخطر محذرا هذه الأصناف التي غفلت عن ذكر الله ومن لقائه .. ومن يوم يؤخذ فيه بالنواصي والإقدام وتشيب فيه الولدان .. تذهل كل مرضعة عما ارضعت وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد .

إن هذا اليوم يتمنى خلق الله جميعا فيه ان ينظر الله اليهم نظرة رأفة ورحمة وان يكلمهم كلام انس وملاطفة فمن نظر الله اليه في هذا اليوم لن يعذبه ابدا .. ومن كلمه الله فإنه يكلأه برحمته ويعطيه من فضله ويدخله جنته . لكن الحديث الذي معنا يذكر لنا ثلاثة اصناف ، من الناس لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر اليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم .

اولهم :- (رجل حلف على سلعة لقد اعطي بها اكثر مما اعطي وهو كاذب) إن الله لم يحرم التجارة ولكنه احلها وامر بالصدق فيها وعدم الغلو والمغالاة (واحل الله البيع وحرم الربا) فلم الحلف الكاذب ؟ إن بعض التجار يحلفون بالأيمان المغلظة ان سلعتهم تساوي كذا وكذا وهم واثقون انهم كاذبون من حلفهم ومع هذا فإنهم يصرون على هذا الكذب في الحلف فإن ماتوا ولم يتوبوا يكون جزاؤهم ان الله لا ينظر اليهم ولا يكلمهم .

ثانيهم :- (رجل حلف على يمين كاذبة بعد العصر ليقتطع بها مال رجل مسلم) وكل المسلم - كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :- على المسلم حرام "دمه وماله وعرضه" وبإسم المدنية والحضارة والتقدم يحلف بعض المتأسلمين بالأيمان الكاذبة ان لهم حقا في مال فلان ، ويحصلون فعلا على تلك الأموال الى اصحابها فإن الله عز وجل سيذيقهم يوم القيامة العذاب الوانا ثم انه لن ينظر اليهم ولن يكلمهم .

ثالثهم :- (رجل منع فضل مائة) والماء به الحياة وإذا منع هددت مسيرة الحياة يقول سبحانه وتعالى :- (وجعلنا من الماء كل شيء حي) ولذا كان جزاء من منع فضل مائة عن غيره ان الله عز وجل يمنع عنه جميع الرحمات والخيرات التي يفيضها على عبادة الصادقين المتصدقين يوم القيامة ، فيكون جزاؤه ان الله عز وجل يقول له :- (اليوم امنعك فضلي كما منعت فضل ما لم تعمل يداك) لأن الله عز وجل هو الذي اجرى الأنهار وشق البحار وسخر لنا الكون كله ولكن لنستخدم كل ذلك فيما خلق الله من اجله لا نمنعه إذا تملكناه تملكا مؤقتا عن خلق الله عز وجل الا ما اشد ظلم الإنسان لأخيه الإنسان .. وما اقسى العذاب الذي سيلحق هؤلاء .. إلا ان الجزاء من جنس العمل .. فلا تطلقن كذبا ولا تعتد على اموال غيرك ولا تمنع خير الله الذي استخلفك الله عليه من خلق الله عز وجل .. ولتتذكر دائما قول الله سبحانه وتعالى :- (ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون إنما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الأبصار) ولتتذكر قول الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم :- (إن الله ليملي للظالم حتى إذا اخذه لم يفلته) .

اعظم المعجزات

اعظم المعجزات وابهرها وادومها بقاء هو القرآن الكريم

إذ ان معجزات الانبياء السابقين ذهبت لحين ولم يبقى بعدهم ولم يشاهدها الا الذين رأوها بأعينهم بخلاف من حضر بعدهم فانهم لا يعرفون سوى اخبارها .

بعد ان القرآن الكريم محسوس وملموس الى الان والى ابد الابدين وقد تحدى الرسول صلى الله عليه وسلم البلغاء من أهل مكة أن يأتو ولو بأيه مثله ففشلو قال تعالى في كتابه العزيزوانا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون هنا يؤكد اعظمة هذه المعجزة الالهية وقدرة اللة سبحانه وتعالى على تسهيل مهمة رسله ومهمة تصديق الناس لهم والايمان بما جاء في دعواهم

ماذا اقول ؟

ماذا اقول لو جاءت نفسي تسأل عن نفسي ؟ ماذا اقول لو القدر يطلب روحي من جسدي ؟ لست أدري . وسأبقى صامتا على قدري لانه قدري بين الامس واليوم الفراق يأتي . بين الحياة والموت يوم وداعي ، وستحلو الدمعة في عيني . وآه على يوم بعد أيامي .. ماذا اقول ؟ آه آه آه ابكي أشكي وكيف سأمضي حياتي سراب في العدم أبكي ، غدا . انتظر احزاني أم أشكي لاحلامي ؟

حياتي سراب في العدم سأمضي في طريقي وحدي الان العذاب عذابي فليس هناك من يسعفني .لن الومك زماني ولن الوم البشر من قومي والان الرب علمني بأن القدر يقصدني ساطوي جراحي واسيريها أبد الدهر . وسأبقى صامتا على قدري . لانه قدري .



تقرير مجلس الإدارة السنوي الأربعون والميزانية العمومية للسنة المنتهية ٣١ كانون الأول ١٩٩٥

فيما يلي ملخص عن تقرير مجلس الادارة لعام ١٩٩٥:

قامت الشركة بتكرير (٣١٨-٤٢٢) طنا من النفط الخام كما استوردت (٩٢٦٧٠٢) طنا من زيت الوقود والسولار والغاز بالاضافة الى استيراد الكميات التي تحتاجها من زيوت الاساس والمواد المحسنة التي تستخدمها في صناعة الزيوت المعدنية، وقد بلغت كمية المبيعات خلال عام ١٩٩٥ (٣٩٨٨٣١٠) اطنان من المحروقات و (٢٠٩٦٩) طنا من الزيوت المعدنية بالاضافة الى (١٩٩٨٦٣) اسطوانة غاز سعة (١٢٫٥) كغم، كما بلغت كمية الانتاج (٣١٠٠٧٦٤) طنا من المحروقات و (٢٠٤٩٠) طنا من الزيوت المعدنية بالاضافة الى (١١٢٢٠٧) اسطوانة غاز سائل سعة (١٢٫٥) كغم و (٢٣) صهريجا سعة (١١٨٥٠) جالوناً و (١٣٦٠٧) برميل اسفلت.

ولقد قامت الشركة ايضا لاول مرة باستيراد مادة الغاز السائل عن طريق ميناء العقبة وتمكنت بفضل كفاءة طواقمها الفنية من تفريغ شحنات هذه البواخر مباشرة في صهاريج النقل التابعة للشركة وشحنها الى مواقع محطات تعبئة الغاز في كل من الزرقاء وعمان واربد وحتى تتمكن الشركة من جعل هذه المادة في متناول المواطنين في كافة الاوقات فانها قامت ايضا باستيراد (١٥٠٠٠) اسطوانة غاز كما طرحت عطاء لتوريد اربعين قاطرة واربعين مقطورة لتحميل الغاز السائل بحيث تصبح عمليات المناولة لهذه المادة اكثر يسرا وسهولة.

وضمن سياسة الشركة التخزينية فانها قامت ببناء خزانات اضافية في موقع المصفاة والعقبة من اجل تغطية احتياجات المملكة من المحروقات لفترات اطول محققة بذلك اعلى وفورات ممكنة.

وتعمل الشركة على اجراء عملية اعادة الهيكلة والتنظيم الاداري على اسس علمية لتتناسب مع طبيعة اعمالها.

ان الشركة تتطلع في خططها المستقبلية الى تنفيذ العديد من المشاريع الحيوية ذات الكلفة العالية والتي لا تستطيع الشركة بدونها ان تحافظ على مستوى تقدمها ونموها بالشكل الذي تطمح اليه، واذا ما تم تعديل اتفاقية الامتياز فان العديد من المشاريع الموضوعة على خططها سوف يتم تنفيذها بما يعود بالنفع الكبير على الشركة والاقتصاد الوطني بشكل عام وبناء عليه فان الشركة تسعى جاهدة لاجراء تعديلات جوهرية على اتفاقية الامتياز بما يتفق مع الظروف الاقتصادية والاستثمارية السائدة حاليا في المملكة كما انها تسعى ايضا للمحافظة على المكاسب التي تحققها لها اتفاقية الامتياز الحالية خاصة في مجال الاعفاءات الجمركية.

ان الشركة ترى ان مصلحتها ومصلحة الحكومة تصبان في قناة واحدة وقد لمست الشركة في الاونة الاخيرة تجاوبا حكوميا مع المساعي التي تبذلها لتعديل اتفاقية الامتياز وايجاد الحلول للمشاكل المعلقة وتأمل ان تسفر الاتصالات الجارية حاليا مع الحكومة الى تحقيق نتائج ايجابية تحقق مصلحة الاقتصاد الوطني وبناء على ذلك فقد تجاوبت الشركة بطلبها تأجيل عملية التحكيم وذلك لاعطاء الفرصة الكافية للمساعي التي تبذل حاليا للتوصل الى حلول مناسبة بين الحكومة والشركة ويواصل المجلس متابعة هذا التوجه.

واخيرا فان مجلس الادارة يود ان يبين من خلال الميزانية العامة للشركة والبيانات المالية المثبتة في هذا التقرير تحتل مركزا متقدما بين الشركات من حيث حسن استخدامها للاموال المتاحة لها كما ان القيمة الحقيقية لموجوداتها تفوق بكثير القيمة المثبتة في السجلات وهذا يعكس وضعا ماليا مميزا وقويا وهو ما يعتبر دعامة قوية لحماية استثمارات المساهمين في هذه الشركة الرائدة.

ونود ان نعلمكم ان مجلس الادارة قد اوصى هذا العام بتوزيع ربح على المساهمين بنسبة (١٦٪) من رأس المال المدفوع [illegible]

الخطة المستقبلية :

١. رفع طاقة المصفاة في الزرقاء باضافة وحدات جديدة لتلبية احتياجات المملكة من المشتقات النفطية وحماية البيئة في السنوات القادمة.
٢. رفع طاقة محطة تعبئة اسطوانات الغاز في عمان ويشتمل المشروع على بناء خزانات للغاز تحت ارضية بسعة (٤٠٠٠) طن تقريبا وخطي تعبئة اسطوانات غاز ومكاتب وغيرها.
٣. اقامة خطوط لانابيب النفط الخام والمشتقات النفطية.
٤. انشاء وحدة استخلاص الكبريت من غاز كبريتيد الهيدروجين الجاري حرقه حالياً.
٥. شراء وتركيب غلاية بخار جديدة وتحسين انظمة التحكم وانظمة الاحتراق في غلايات البخار(أ) و(ب).
٦. مشروع انشاء مكاتب جديدة للشركة في عمان وانشاء مبنى يشتمل على مكاتب دوائر الصيانة والعمليات والخدمات في الموقع.
٧. شراء خط لانتاج عبوات فارغة سعة واحد لتر وتعبئتها ومكابس تخريق وتثبيت الرقبة لنهايات جالونات خمسة لترات وماكنة تعبئة عبوات خمسة لترات البلاستيكية وراس درز عدد (٢) لعبوات خمسة لترات المعدنية. دراسة تحديث خط تصنيع البراميل سعة (٢٠٩) لتر ومدى الحاجة الى جهاز لكبس بقايا صاج عبوات واحد لتر وخمسة لترات.
٨. تم اعداد مواصفات لعطاء الكمبيوتر على اساس تسليم المفتاح شاملا نظام متكامل من الاجهزة والبرامج وانظمة الاتصالات والشبكات، وقد تم طرح العطاء والشركة بصدد دراسة العروض واحالة العطاء.
٩. توسيع مشاغل الصيانة الاولى والثانية.
١٠. مشروع وحدة الغاز المسال المحسن.
١١. رفع طاقة وحدة التقطير بالفراغ الثانية الى (٢٤٠٠) طن/اليوم وطاقة وحدة اليونيبون الى (٩٠٠) طن/اليوم.
١٢. شراء وتركيب ماكنات متنوعة لمصنع الزيوت تشتمل على ماكنتي ثني وتلبيس الاغطية مانعة التسرب لعلب (٥) لتر وماكنة تعبئة البراميل وماكنة قص طولي لصاج لجسام العلب وفرن تجفيف.
١٣. مشروع تركيب مضخات وخطوط بطول ٦كم لسحب كميات من المياه المعالجة في خربة السمراء الى المصفاة لاستعمالها في حالة حدوث حريق لا سمح الله.

شركة مصفاة البترول الأردنية

(شركة مساهمة عامة محدودة ذات إمتياز)

عمان - الأردن

الميزانية العامة — بيـــان (أ)

الموجودات	٣١ كانون الأول ١٩٩٥ دينار	٣١ كانون الأول ١٩٩٤ دينار
موجودات متداولة:		
نقد في الصندوق ولدى البنوك	٢٠ر٦٤٩ر٥١٢	١٣ر٨٤٧ر٢٨٩
مدينون وارصدة مدينة اخرى	١٨٢ر١٦٤ر٥٤١	١٤٠ر٢٢٨ر٥١٠
زيت خام ومشتقات بترولية جاهزة ولوازم	٩٢ر٦٥٨ر٩١٤	١٠١ر٨٦٩ر٢٠١
مجموع موجودات متداولة	٢٩٥ر٤٧٢ر٩٦٨	٢٥٥ر٩٤٥ر٠٠٠
موجودات ثابتة:		
اراضي	٨٩٥ر٨٠٨	٨٩٥ر٨٠٨
مباني وآلات ومعدات وسيارات...الخ	١٦٠ر٩٧٩ر٦٦٦	١٥٥ر٨٦٦ر٦٦٩
ينزل : الاستهلاك المتراكم	١٣٥ر٠٣١ر٩٣٩	١٣٠ر٥١٦ر٥١١
صافي الموجودات الثابتة	٢٥ر٩٤٧ر٧٢٧	٢٥ر٣٥٠ر١٥٨
انشاءات قيد الانجاز	٦ر٨٦٨ر٣٤٩	٦ر٥٥٣ر٢٧١
مجموع موجودات ثابتة	٣٣ر٧١١ر٨٨٤	٣٢ر٧٩٩ر٢٢٧
موجودات اخرى :		
استثمارات في أسهم شركات	٤٣١ر٧٣٣	٣٧٤ر٢١٨
اقساط مدفوعة لمؤسسة الاسكان - صافي	٢٣٤ر٩٨٤	٢٥٠ر٨٤٤
مجموع موجودات اخرى	٦٦٦ر٧١٧	٦٢٥ر٠٦٢
التسوية مع الحكومية بعد الاطفاء	٦٨٥ر٩٦٩	١ر١٧١ر٥٠٣
مجموع الموجودات	٣٣٠ر٥٣٧ر٥٣٨	٢٩٠ر٥٤٠ر٨٠٢

المطلوبات	٣١ كانون الأول ١٩٩٥ دينار	٣١ كانون الأول ١٩٩٤ دينار
مطلوبات متداولة:		
دائنون و أرصد دائنة أخرى	٢٣٣ر٢٥٠ر٩٣٤	١٨٤ر٧١٥ر١٤٥
ارباح مقترح توزيعها على المساهمين	٥ر١٢٠ر٠٠٠	٣ر٨٤٠ر٠٠٠
مخصص ضريبة الدخل	٤ر٥١٥ر٩٤٦	٣ر٤٨٥ر٢٣٦
مجموع مطلوبات متداولة	٢٤٢ر٩٨٦ر٨٨٠	١٩٢ر٠٤٠ر٣٨١
مخصص تعويض نهاية الخدمة	٢ر٤٦٩ر٤٢٨	٢ر٤٨٢ر٩٥٠
مطلوبات طويلة الأمد:		
سلفة وزارة المالية	٢٧ر٧٠٠ر٦٥٠	٣٩ر٧٧٦ر٧٤٤
حقوق المساهمين		
رأس المال المصرح والمكتتب به والمدفوع كاملاً (٦ر٤٠٠ر٠٠٠ سهم بقيمة خمسة دنانير للسهم الواحد)	٣٢ر٠٠٠ر٠٠٠	٣٢ر٠٠٠ر٠٠٠
احتياطي اجباري	٢٥ر٢٧٥ر٧٦٤	٢٤ر١٣٥ر٩١١
احتياطي اختياري	١٠٤ر٨١٦	١٠٤ر٨١٦
مجموع حقوق المساهمين	٥٧ر٣٨٠ر٥٨٠	٥٦ر٢٤٠ر٧٢٧
مجموع المطلوبات وحقوق المساهمين	٣٣٠ر٥٣٧ر٥٣٨	٢٩٠ر٥٤٠ر٨٠٢

شركة مصفاة البترول الأردنية

(شركة مساهمة عامة محدودة ذات إمتياز)

عمان - الأردن

بيان الأرباح والخسائر — بيـــان (ب)

البيـــان	السنة المنتهية في ٣١ كانون الأول ١٩٩٥ دينار	السنة المنتهية في ٣١ كانون الأول ١٩٩٤ دينار
المبيعات:	٤٦١ر٧٧٧ر٨٢٣	٤٣٤ر٩١٤ر٩٤٩
كلفة المبيعات	٤٢٨ر٨٣٣ر٩٧٢	٤٠٥ر٧٥٧ر١٢١
مجمل الربح من المبيعات	٣٢ر٩٤٣ر٨٥١	٢٩ر١٥٧ر٨٢٨
ايرادات تشغيلية وأخرى	٤ر٣١٥ر٥٣٧	٤ر٧١٣ر٣١٥
مجمل الارباح التجارية قبل تنزيل المصاريف	٣٧ر٢٥٩ر٣٨٨	٣٣ر٨٧١ر١٤٣
مصاريف البيع والتوزيع	٢١ر٧٢٧ر٩٠٩	٢١ر٠٨١ر٢٦٤
مصاريف ادارية وعمومية ومالية	٣ر٦٤٧ر٤١٠	٣ر٦١٨ر٢٠٥
صافي الربح للسنة	١١ر٨٨٤ر٠٦٩	٩ر١٧١ر٦٧٤
اطفاء التسوية مع الحكومة	٤٨٥ر٥٣٤	٤٨٥ر٥٣٤
الربح قبل الضريبة	١١ر٣٩٨ر٥٣٥	٨ر٦٨٦ر١٤٠
مخصص ضريبة الدخل	٤ر٨٤٥ر٧١١	٣ر٧٣٨ر٨٠٣
صافي ربح السنة القابل للتخصيص	٦ر٥٥٢ر٨٢٤	٤ر٩٤٧ر٣٣٧
التخصيص:		
احتياطي اجباري	١ر١٣٩ر٨٥٣	٨٦٨ر٦١٤
مكافأة اعضاء مجلس الإدارة	٦٥ر٠٠٠	٦٥ر٠٠٠
الرسوم الاضافية للجامعات	١١٣ر٩٨٥	٨٦ر٨٦١
مخصص دعم البحث العلمي والتدريب المهني	١١٣ر٩٨٦	٨٦ر٨٦٢
ارباح مقترح توزيعها على المساهمين بنسبة ١٦٪ (١٢٪عام ١٩٩٤)	٥ر١٢٠ر٠٠٠	٣ر٨٤٠ر٠٠٠
	٦ر٥٥٢ر٨٢٤	٤ر٩٤٧ر٣٣٧

تقرير مدققي الحسابات

إلى مساهمي شركة مصفاة البترول الأردنية
عمان -الأردن

لقد قمنا بتدقيق الميزانية العامة المرفقة لشركة مصفاة البترول الأردنية (شركة مساهمة عامة محدودة ذات امتياز) كما في ٣١ كانون الأول ١٩٩٥ و ١٩٩٤ و بياني الأرباح و الخسائر و التدفقات النقدية للسنتين المنتهيتين في التاريخين المذكورين. إن هذه البيانات المالية هي مسؤولية إدارة الشركة و إن مسؤوليتنا هي إبداء الرأي حولها اعتماداً على التدقيق الذي نقوم به. هذا و قد حصلنا على المعلومات و الإيضاحات التي رأيناها ضرورية لأداء مهمتنا ، باستثناء أننا لم نتسلم تأييداً مباشراً لتثبيت أرصدة حسابات وزارة المالية في نهاية الأعوام ١٩٩٥ ، ١٩٩٤.

و قد أجرينا تدقيقنا و فقاً للقواعد الدولية للتدقيق و تتطلب هذه القواعد أن نقوم بتخطيط و إنجاز التدقيق للحصول على تأكيد معقول فيما إذا كانت البيانات المالية خالية من أي خطأ جوهري. و يشمل التدقيق فحصاً على أساس اختباري للبيّنات المؤيدة للمبالغ في البيانات المالية و للإفصاح فيها، كما يشمل تقييماً للمبادىء المحاسبية المتبعة و التقديرات الهامة التي و ضعتها الإدارة و تقييماً للعرض الإجمالي للبيانات المالية، و في اعتقادنا أن تدقيقنا يوفر أساساً معقولاً للرأي الذي نبديه.

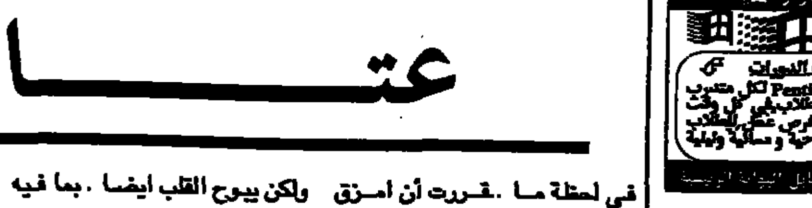
تحتفظ الشركة بسجلات حسابية منظمة بصورة أصولية، و هي متفقة مع البيانات المالية المرفقة و مع البيانات المالية الواردة في تقرير مجلس الإدارة.

تطالب الحكومة الشركة بمبلغ ٢٠ر٢٦٤ر٧٥٣ ديناراً على اعتبار أنه يمثل أرباحاً زائدة عن الفترتين الزمنيتين الأولى من العام ١٩٨١ حتى عام ١٩٨٥ و الثانية من العام ١٩٨٦ حتى العام ١٩٩٠، في حين ترى إدارة الشركة أنه لا يستحق للحكومة أية أرباح زائدة و هناك خلاف بين الحكومة و الشركة حول هذا الموضوع. و قد أحيل موضوع تفسير و تدقيق المادة (٦) من اتفاقية الامتياز إلى هيئة تحكيم بين الطرفين، هذا مع العلم بأن الفترة الزمنية الثالثة ابتدأت من العام ١٩٩١ و انتهت في العام ١٩٩٥. إن تحديد قيمة أية أرباح زائدة بموجب تفسير الحكومة لاتفاقية الامتياز يعتمد على قرار التحكيم النهائي بين الحكومة و الشركة.

في رأينا، باستثناء تأثير أية تعديلات كان من الممكن أن تظهر فيما لو تسلمنا تأييداً مباشراً لأرصدة وزارة المالية أو قد تنجم نتيجة لقرار هيئة التحكيم كما ورد في الفقرة السابقة، إن البيانات المالية المرفقة تظهر بصورة عادلة من كافة النواحي الجوهرية الوضع المالي لشركة مصفاة البترول الأردنية كما في ٣١ كانون الأول ١٩٩٥ و ١٩٩٤ و نتائج أعمالها و تدفقاتها النقدية للسنتين المنتهيتين في التاريخين المذكورين و فقاً لقواعد المحاسبة الدولية. و نقترح على الهيئة العامة للمساهمين المصادقة على هذه البيانات المالية كما وردت من مجلس الإدارة.

عمان - الأردن
٢٠ نيسان ١٩٩٦

سابا و شركاهم



في لحظة ما .قررت أن امزق اوراقي وان احرق مذكراتي وان اكسر قلمي الذي خط لك كلمة يوما ما .. ولكن يأبى القلم الا أن يكتب وإن كانت كل كلمة يخطها نيراق مدادها من دم القلب الذي يقرر الا يحاول حتى مجرد التفكير بك ... ولكن يبوح القلب ايضا .بما فيه من اهات يترجمها قلمي ليسألك . سؤالا واحدا وهو هل يستحق قلبي كل هذا العذاب مع انه أعطاك الحب . كل الحب والحنان كل الحنان . وهل حقا كنت مخطئا عندما منحتك قلبي يوما ما ؟ أنا من أحببت بل سأترك الاجابة لك وحدك . ليحاسبك ضميرك . ويقتلك زمانك .. أما انا فسأرحل عنك ... أعيش على ذكرياتي التي اصبحت هشيما تذروه الرياح

اكرم العبد الله .

قد يحدث اثر رض خفيف لا يستدعي انتباه المريض او الطبيب

تمـــزق الطحـــال : تشخيــص وأعـــراض

يعتبر الطحال اكثر احشاء البن اصابة بفعل الرضوض غير النافذة التي يتلقاها البطن . ويظهر التمزق بصورة سريرية متباينة بشكل واسع . تتراوح بين حالة صرمة شديدة مترافقة باعراض وعلامات نزف صاعق ضمن جوف البطن ، وعدم وجود اي اعراض على الاطلاق . مما يتطلب فهما دقيقا لهذه الحالة الرضية الشائعة وتوخي الحذر الشديد لا سيما في نفي مثل هذه الاصابة . وذلك بوضع المريض تحت المراقبة الطبية .(ضمن مستشفى) . وتقويم حالته بشكل دوري سريريا وشعاعيا ومخبريا عند وجود ادنى شك في اصابة الطحال (رض ايسر البطن ، كسر اضلاع يسرى . رض على الكلية اليسرى . الخ). ويطلق اسم تمزق الطحال على كل من الاصابات الاتية .

تمزق اللب الطحالي .

تمزق محفظة الطحال .

اصابة التروية الدموية للطحال .

ويحدث التمزق اثر الرضوض ، او كأحد المضاعفات اثناء العمل الجراحي ، كما يحدث احيانا بشكل عفوي . وفي هذه الحالة يكون ثانويا في حالة مرضية . مترافقة مع تضخم الحال (ملاريا محمى التيفوس ، ورم لمفاوي ، ابيضاض الدم .) ومن النادر جدا حدوث التمزق العفوي في طحال سليم . مع العلم بأن تمزق الطحال قد يحدث اثر رض خفيف لا يستدعي انتباه المريض او الطبيب كما يحدث نادرا نتيجة الحمل او نتيجة استعمال الحبوب الخاصة بمنعه .

يحضر المريض في حالة الصدمة غير القابلة للتجاوز . وهذه حالة نادرة نسبيا . وبنتيجتها تتمزق اوعية الطحال . ويساعد على حدوث ذلك وجود التصاقات طحالية مع الحجاب الحاضر .

وفي حالة تجاوز الصدمة الاولية قد يكشف الفحص عن وجود علامات وأعراض تدل على اصابة بنية خطيرة .. وفيما لو تم ربط هذه العلامات مع بعضها فانه يمكننا التوصل الى التشخيص قبل العمل الجراحي . وتقسم هذه العلامات على الشكل الاتي.

اولا : علامات عامة وجود نزف داخلي . وازدياد الشحوب ، وتسارع النبض وتنفس تنهدي .

ثانيا : علامات موضعية :

الدفاع العضلي ويوجد بنسبة ٥٠٪ من الحالات فقط . وخصوصا في المراق الايسر وتنكرنا هذه النسبة . بارتكاس الصفاق المتباين جدا تجاه النزوف في جوفه . فالارتكاس قد يكون شديدا وناجما عن نزف ملليمترات قلية من الدم ضمنه ، وعلى النقيض من ذلك ، فقد يمتلئ جوف البطن به من دون ارتكاس على الاطلاق .

ب : الايلام الحاصل في المراق الايسر وبشكل دائم .

ج : علامة بالانس ايجابية في ٢٥٪ من الحالات . وهي متنقلة في الخاصرة اليمنى . وثابتة في الخاصرة اليسرى .

د : انتفاخ البطن ناجم عن الغزل المعوي ويسبق الشلل سيبدأ بالظهور سريريا بعد ٣ ساعات تقريبا من الاصابة .

> تمزق الطحال الرضي حالة شائعة . ويمكن التوصل الى تشخيصها في اغلب الحالات . بالرغم من تنوع الصور السريرية . وذلك بواسطة الفحص الدقيق والفحوصات المتممة . ولا سيما الامواج فوق الصوتية

هـ: ظهور علامة بارزة موجودة غالبا . ومن العلامات ، التي يمكن الاعتماد عليها في تشخيص وجود تخريش حجابي . ويتم التشخيص . بواسطة جس في المراق الايسر حيث يشعر المصاب بألم يمتد الى الكتف اليسرى او الرقبة . او يشعر بحس مفرط في هذه المنطقة ناجم عن و : المس الشرجي كثيرا ما يكون مؤلما .

ثالثا ، الشكل المتأخر . فبعد تجاوز المرحلة البينة فان الاعراض والعلامات التي تدل على اصابة بطنية خطيرة تزول تماما (تتأجل) وذلك خلال فترة وجيزة (من دقائق قليلة حتى الساعة) حتى ان لاعب كرة القدم قد يتمكن من متابعة اللعب بعد راحة قصيرة ليعود فينهار بسبب نزف داخلي . هذه الفترة الفاصلة من دون اعراض او علامات قد تمتد الى خمسة عشر يوما او حتى ثلاثة اشهر علما بأن ٧٥٪ من حالات تمزق الطحال المتأخر تحدث خلال اسبوعين من الاصابة . ونادرا ما يتأخر التمزق مدة أشهر او سنوات . وفي مثل هذه الحالات يأتي المريض كتلة في المراق الايسر توحي بوجود ورم خلف الصفاق ،



الفحوص الاستقصائية

١ : مخبريا : في البداية يكون الخضاب طبيعيا ولكنه ينخفض بعد ذلك .

٢: الفحوص الشعاعية : الفحص المفضل هو تخطيط الصدى حيث يبدو فيه الطحال محاطا بتجمع دموي يوحي باصابته . كما انه من الممكن اجراء فحص ايكوغرافي متكرر للطحال على فترات ، باعتبار ان هذا الاخير يبدي تغيرا في حجمه في حال وجود اصابة فيه . كما يمكن للايكوغرافي ان يميز وجود تجمع دموي تحت المحفظة .

٣: الصورة البسيطة للبطن . اذا بدا الحال واضحا على الصورة البسيطة فهذا دليل ينفي تمزق الطحال . اما الموجودات الشعاعية التي تشير الى وجود تمزق طحال في الصورة البسيطة فهي :

أ : زوال ظل الطحال ،

ب : تسنن الطرف الايسر لجيب المعدة الهوائي .

ج : وجود كسر اضلاع سفلية يسرى (يترافق مع تمزق الطحال بنسبة ٢٧٪) .

د : تقبب في قبة الحجاب الحاجز الايسر .

ه : وجود سائل بين جيوب معوية ممتلئة بالغاز .

عشـر نصـائح لتـفـادي السـرطان

اصبح بالامكان اليوم تفادي ٨٥ في المئة من اصابات السرطان ، هذا التصريح لم يدل به احد المشعوذين بل ادلي به الدكتور شارل لوميتر رئيس الجمعية الاميركية للسرطان ، والوسائل التي يصفها الدكتور لوميتر للوصول الى هذه النتيجة بسيطة للغاية وهي تختصر في عشر نصائح يمكن لأي شخص ان يطبقها في اي وقت .

هذه النصائح لتفادي الاصابة بالسرطان هي.

تناول اغذية غنية بالالياف

هذه الاغذية هي بشكل اساسي الحبوب الكاملة . والفواكة والخضار وتؤكد جميع الدراسات ان سكان المناطق التي درجت العادة فيها على تناول اغذية غنية بالالياف هم اقل اصابة بسرطان القولون (وهو جزء من المعي الغليظ) من غيرهم والمثل الاكثر وضوحا على هذه الظاهرة هو المقارنة بين سكان الدنمرك وسكان فنلندا .فالبلدان يخضعان للظروف الجغرافية والمناخية نفسها ويتمتعان بمستوى متشابه للمعيشة .رغم ذلك فأن سرطان القولون هو اكثر شيوعا في الدنمرك منه في فنلندا بنسبة ثلاثة اضعاف ولدى دراسة هذه الظاهرة تبين ان سببها هو كون غذاء الفنلنديين يحتوي على كمية من الالياف النباتية تساوي ثلاثة اضعف ما يحتويه غذاء الدنمركيين نظرا لحرص الفنلنديين على اكل الخضار والخبز الكامل ، المعروف ان الالياف النباتية تسهل مرور الطعام المهضوم في الامعاء وتسرع في امتصاص الغذاء الموجود فيه وبالتالي فانه لا يبقى طويلا فيها والنتيجة المترتبة على هذا الامر ان المواد المسببة للسرطان والموجود في بقايا الغذاء تبقى في الامعاء فترة اقل الامر الذي يقلل من احتمالات تسببها بالسرطان ،

وهناك نظرية اخرى لتفسير فائدة الالياف النباتية تقول بأن الالياف تؤدي الى توزيع المواد السامة وتخفف كثافتها وتركزها وبالتالي تقل ضررها ،

ومهما تكن التفسيرات . فان هناك حقيقة ثابتة وهي الاكثار من الالياف النباتية في الغذاء يخفف من احتمالات الاصابة بالسرطان في الامعاء وتحديدا القولون .

الاكثار من تناول فيتامين A

اظهرت الدراسات الاحصائية ان لفيتامين A دورا اساسيا في منع الاصابة ببعض انواع السرطان . وابرز هذه الدراسات واحدة اجريت في النروج حيث تتميز التغذية بوفرة الفيتامين A. ظهر في نتيجتها ان اسكان النروج اقل اصابة بسرطان الرئة من سكان البلدان المحيطة بهم . بنسبة مرتين ويميل الباحثون الى تعليل هذا الاختلاف بانه عائد الى غنى غذاء النروجيين بفتيامين A او بفيتامين شبيه به يسمى بيتا كاروتين ، وبروفيتامين A موجود في الخضار وخصوصا في الفاكهة الصفراء وبناء على ذلك يركز العديد من الاطباء المختصين على ضرورة التزود بالبروفيتامين A المتوفر في الخضار وبفيتامين A الموجود في الزبدة بشكل خاص ، اما الفاكهة الاكثر غنى بهذين العنصرين فهما الجزر والمشمش والسبانخ والبقدونس والبقلة .

لا تهمل الفيتامين C

يؤكد عدد كبير من الاطباء ان فيتامين C يحمي من سرطان المعدة والمرئ. والسبب هو ان هذا الفيتامين يوقف تكون مادة (النيتروزامين) المسببة للسرطان على مستوى المعدة . ويتوفر هذا الفيتامين في معظم الفواكة والخضار وخصوصا البرتقال والعنب والبندورة والبطاطا .لكن يجب تلافي الحرارة لدى تناول هذه الثمار لان فيتامين C الموجود فيها شديد الحساسية تجاه الحرارة ويتلف لدى تعرضه للهواء .

لا تنسى الملفوف

لقد اظهرت الدراسات العيادية والتجارب المخبرية على الحيوانات ان الملفوف يملك تأثيرا كبيرا في منع بعض انواع السرطان التي تجد اصلها في اختلالات التمثل الغذائي اي عملية امتصاص الغذاء المحتوى في الاكل واذا كان الباحثون لم يتوصلوا حتى الآن الى فهم كيفية تأثير الملفوف الا ان الدراسات الميدانية لمختلفة اظهرت انخفاظا ملحوظا في عدد الاصابات بسرطانات القنوات التنفسية والامعاء في المناطق التي يكثر فيها تناول الملفوف . ومن المؤكد ان تأثير الملفوف يعود في جزء منه الى احتوائه على فيتامينات A و C لكن الباحثين يعتقدون انه يحتوي على مواد اخرى مفيدة لم يتم عزلها حتى الآن .

احـذر الدهـون .

في هذا المجال تلتقي كل المؤشرات سواء جاءت من دراسات مخبرية او من ملاحظات احصائية اجريت في بلدان مختلفة . وتجمع على ان الدهون تشجع على ان تكون سرطانات الثدي والقولون والبروستات . وليس من الممكن حصر الضرر بنوع واحد من الجزيئات الدهنية ، فكلها ضارة سواء جاءت من الحيوانات أو من النباتات .

ويرى علماء التغذية ان الوحدات الحرارية المستهلكة على شكل مواد دهنية ينبغي ان لا تتجاوز نسبة ثلاثين في المائة من مجمل الوحدات الحرارية في الغذاء اليومي .

اعـرف وزنـك باستمـرار

ان العلاقة الوثيقة الموجودة بين زيادة الوزن واحتمالات الاصابة بالسرطان لم تعد اليوم بحاجة الى اثبات فقد اظهر باحثون اميركيون بشكل لا يرقى اليه الشك ، عبر دراسة دامت ١٢ سنة . وجود علاقة اكيدة بين زيادة الوزن والاصابة بسرطانات الرحم والكليتين والقولون وكيس المرارة والمعدة واذا حولنا هذه الاحتمالات الى ارقام تقول ان زيادة الوزن بنسبة ٤٠ في المئة تؤدي الى زيادة احتمال السرطانات المذكورة اعلاه بنسبة ٥٥ في المئة . اما تفادي هذا الامر فيمر عبر ممارسة تمارين رياضة والحد من استهلاك الشوكولا والحلوى . اي باختصار ممارسة تقتيت غذائي مناسب .

لا تتناول كثيرا من اللحوم المقددة

تحتوي اللحوم المقددة المدخنة على قدر كبير من مادة القطران . وقد اظهرت المراقبة الطبية في عدة بلدان .ان الاصابات بسرطان المعدة والمرئ تكثر في البلدان التي تستهلك فيها اللحوم المقددة . او المدخنة بكثرة .ويمارس القطران الاتي من عملية تدخين اللحوم على الجهاز الهضمي تأثيرا مماثلا لذلك الذي يمارسه تدخين التبغ على الرئتين . اما بالنسبة للحوم المقددة ، فان ضررها نابع عن احتوائها على كمية كبيرة من الملح ، ذلك ان النيترات الموجودة في هذا الملح تشجع تكون مادة نيتروزامين . المسببة للسرطان .

امتنع عن التدخين

التدخين وحده مسؤول عن ثلاثين في المئة من اصابات السرطان ، وهذا امر تؤكده الدراسات المختلفة وأول المتضررين منه هم طبعا المدخنون يليهم الاشخاص المحيطون بهم والذين يسميهم البعض المدخنون رغما عنهم وقد قيلت اشياء كثيرة عن العلاقة بين التبغ والسرطان . لكن هناك امرا لا ترتكز عليه الدراسات وينبغي لفت الانتباه اليه ، هذا الامر هو ان المدخن يميل الى القول :) بالنسبة لي لم يعد هناك مجال للانقاذ فقد ضرب التبغ ما ضربه) هذا المنطق يفسر المفارقة الغريبة التي تجعل الكثير من المدخنين ينصحون الآخرين بعدم التدخين دون ان يقدموا هم على ذلك . لكن هذا المنطق يشوبه الكثير من الخطأ . فقد اظهرت دراسة ميدانية اجريت في بريطانيا وشملت ثمانية عشر الف شخص سبق لهم ان دخنوا كثيرا خلال اكثر من عشرين عاما انقطعوا عن التدخين منذ عشر سنوات . ان الرئتين استعادتا صحتها السابقة وعادتا الى حالة سبيهة تماما بحالة رئتي غير المدخن .

الكحول عدو ايضا

وهو عدو خصوصا لدى المدخنين فالتبغ والكحول اذا اجتمعا يزيدان من احتمالات سرطان الفم والحنجرة بشكل كبير ، والمعروف ان الكحول عامل مساعد على الاصابة بجميع انواع السرطان وخصوصا سرطان المرئ ،

والشمس احيانا

نسارع هنا الى اقول ان ما يسمى بالحمام الشمسي او التسمير لاضعفاء لون برونزي على الجلد ليس امرا ضارا شرط ممارسة بشكل معتدل وتدريجي . ومن المفضل ان يترافق ذلك مع استعمال مشتحضرات لحماية الجلد اذا كنت من ذوي الجلد الحساس ،

كذلك ينصح الاطباء بتفادي التعرض المطول للشمس خلال ساعات حدتها القصوى او الظهيرة .ذلك ان الاشعة تكون عندئذ محتوية على قدر كبير من الاشعة فوق البنفسجية المؤذية ، والمعروف ان هذه الاشعة يمكنها التسبب بالسرطان اذا تكرر التعرض للشمس بشكل منتظم .

هذه هي النصائح العشرة التي يمكن استخلاصها من الاكتشفات والدراسات الطبية الحديثة في حقل السرطان .وهي كما نرى ليست صعبة التطبيق على الاطلاق ، وهي على بساطتها اذا طبقت تتيح منع ٨٥ ٪ من اصابات السرطان في الظهور والتطور .

وقد يكون هذا السبيل اساسي الجهود لمقاومة السرطان خصوصا واننا لا ننقطع عن القول بان درهم وقاية خير من قنطار علاج .

تتمات .... تتمات .... تتمات .... تتمات .... تتمات .... تتمات .... تتمات .... تتمات

فنجان قهوة

، في مثل هذه الحالة ، سيعتقد الموظفون ان هناك خطأ ما اقترفه احدهم واكتشفه المدير بعد ساعات الدوام ، فيضعون ايديهم على قلوبهم ، ويمكثـون في مقاعدهم مستقرين بانتظار البركان القادم او الزلزال القريب ، لكن اكثر الموظفين شجاعة ومقدرة على اقتحام عرين المدير ، هو المساعد ، الذي يصير مديرا بالوكالة عندما يغيب المدير الأصيل ، فيلملم جرأته المبددة ، ويرسم على وجهه ابتسامة متوسطة ، يستطيع ان يمغطها فتصير ابتسامة عريضة ، ويستطيع ان يقلصها فتصير مجرد حركة لا ارادية ، ولا يرد على تحيته ، ويداهمه بالسؤال لا يقصد منها شيئا لكن المدير يرمقه من تحت حاجبيه .

هل اعددت التقرير ؟

فيتلكأ المساعد ويتفأفأ ، لينهض المدير ويقأقيء على رأسه ، واصفا اياه بالتقاعس والاهمال وعدم الامتثال لارادته ، وقائلا له انه لم يعد ينفع لاشغال هذا المنصب . ويطلب منه الانصراف العاجل والعكوف على اعداد التقرير الى ان يفرغ منه قبل نهاية الدوام .

ويخرج المساعد مضطربا كأشد ما يكون الاضطراب ، ويمضي الى مكتبه وقد بات يرى الدنيا بلون اصفر مشوب بالسواد ، وينادي رئيس القسم .. وهو شاب متحمس مقبل على الحياة يتفاءل وامل . ويحب ان يرفع الكلفة مع المساعد ، ولذلك فهو يلتقط النكات من افواه الاصدقاء ليلقها على مسامعه .

وقف عند برواز باب المساعد وقال مازحا ،

اتعرف لماذا اختلف الطفيلي مع السلطي؟

فانفلت المساعد قائلا :

اتعرف لماذا شج المساعد رأس رئيس القسم ؟

فأسقط في يد رئيس القسم ، وبدون ان يدري قال :

لا ... لا اعرف ، فتدفق المساعد قائلا :

لانه لم يعد له تقرير .. انا لا اريد نكاتا .. اريد عملا .. اتسمع ؟ اريد عملا .. اين التقرير ؟

فتراجع رئيس القسم وهو يؤكد له انه سيفرغ من اعداد التقرير قريبا ، وانسحب وهو يقسم انه سيقدمه له قبل نهاية الدوام ..

ويعود الى مكتبه بدم فاتر ، وعينين لا تريان ضوء النهار ، ويصيح بهياج في وجه الموظف . لانه لم يكمل اعداد التقرير ، والموظف شاب نحيف يضع على انفه نظارة سميكة ، ولا يحب الشجار والصدام مع الاخرين ، فيلوذ بالصمت ، ويكبت غليانه الداخلي ، ويكتفي بالتأكيد لرئيس القسم ، ان التقرير سيكون امامه في الساعة الثانية الا خمس دقائق ، ويخرج من جيبه لفافة تبغ بدون فلتر ، ويشعلها ، ثم يضغط على الجرس وينادي المراسل ، ويطلب منه فنجان قهوة بدون سكر ويعكف على الكتابة وتقليب الاوراق والنظر في الملاحظات ورؤس الاقلام التي وضعها المدير العام والمساعد ورئيس القسم على التوالي .

ويشرب الموظف رشفة من فنجان القهوة ، فيجده حلو المذاق فتثور ثائرته ، ويبدأ بالطفر على (قرمية) أجداد المراسل الذي لا يمتثل لطلباته ، لكن المراسل يتقهقهر والصينية ترتجف فوق راحة يده ويردد ..

حاضر سيدي .كلام صحيح يا سيدي شكرا حاضر ومع انتهاء ساعات العمل ، يعود المراسل الى بيته وقد رأى الدنيا سوداء كالكحل ، ودامسة مثل ليالي تشرين ، وحين وصل الى المنزل قرع الباب ، فلم يستجيب احدا ، فركل الباب برجله وعندئذ ظهرت زوجته وفي يدها ضمة ملوخية ، تعكف على تنقيتها ، فثار المراسل في وجهها ثورة لم تعهدها فيه منذ سنوات ، اذ انتفخت عروق وجهه واحمرت اذناه ، واندلقت عيناه ، وارتفع حاجباه ، وعلا صوته الى حد يكاد معه ان يتحول الى اشلاء او شظايا ثم امسك برأس زوجته المربوط بمنديل احمر .. ولكم ظهرها بقبضة يده . ثم دفعها برمتها الى آخر حوش المنزل ، وهتف موضحا انه لا يريد ان يقرع الباب اكثر من مرة كي تتلطف وتفتح له واضاف انها تتلكأ في فتح الباب وفوق هذا كله فانها تحمل عيدان الملوخية بيدها كدليل لا مجال للشك فيه ، على ان الغداء ما يزال قيد الاعداد .. مثل تقرير الدائرة .

وظهرت على وجه الزوجة لطمات وكدمات ، وبرزت آثار العدوان في فقرات عنقها وسائر ارجاء عمودها الفقري ، وكلما تحركت او مشت او تنحنحت او تثاءبت او عطست ، اكتشفت وجعا جديدا في حوضها او كوعها او بوعها او كرسوعها ،

وعندما سألها إبنها .. الذي كان في المدرسة اثناء اكتساح ابيه لأمه .. عن سبب هذه الألوان الغامقة التي تغطي بعض مساحة وجهها وعن سبب تلك الزفرات الحرى والآهات الموجعة التي ترددها من وقت الى آخر ، عندما سألها ابنها عن كل ذلك . ببراءة الاطفال وبساطتهم وعفويتهم ، تطاير شيئ كالشرر من عينيه . وسال الدم من فمه وأنفه ، وانقلب على ظهره ، وقد ارتطمت فروة رأسه بالجدار ، وتمكن في وقت لاحق ان يدرك ان امه ضربته بقفا يدها ..

وخرج الطفل الى الشارع ، ليتفادى لطمة اخرى تنجم عن سبب مجهول ، وليلهو مع اولاد الجيران ، فوق اكوام الرمل والحصمة ، وحين ابدى رغبته في السحسلة على كومة من الرمل بين له احد الاولاد ان الرمل لأبيه . ولا يسمح لأحد باللعب عليه . فاغتاظ الطفل من ذلك غيظا شديدا ، وقفز فوق صدر ابن الجيران.... وفقأ عينيه فوق كومة الرمل ..

الاقتصاد التركي

بغداد – النجم العربي

في اكبر سابقة اقتصادية منذ عقدين من الزمن اوفدت تركيا وفدها الاقتصادي والذي يمثل القطاعات الصناعية والتجارية والزراعية الى بغداد وعلى مدى يومين فمن خلال ١١٠ شخصيات اقتصادية وفنية سبقت الخارجية التركية توجهها الجديد مع العراق الذي يترقب تخفيض الحصار الدولي المفروض عليه مستشار العلاقات التجارية الخارجية التابع لمجلس الوزراء (نجاة ارن) رئيس الوفد والذي يمثل القطاعين الخاص والعام والوزارات ورجال الاعمال الاتراك .

قال فور وصوله الى بغداد ازيارة تهدف الى تطوير العلاقات التجارية بين العراق وتركيا في المجالات المختلفة وتوثيق أواصرها من أجل اعادتها الى سابق عهدها وأكد بأن الحصار المفروض على العراق انعكس بآثاره السلبية على حجم التبادل التجاري بين البلدين حيث تدنى من ٣،٥ مليار دولار سنويا في نهاية الثمنينات الى حوالي ١٢٢ مليون دولار في العام الماضي مشيرا الى ضرورة بذل المزيد من الجهود . لاعادة العلاقات الى وضعها الطبيعي معتبرا أن الزيارة صفحة جديدة تمهد الطريق لاحياء العلاقات الاقتصادية بين البلدين او نواة مرحلة ذهبية للعلاقات مع العراق .

واضافت مصادر الوفد ان الوفد الضخم سيسبق اجتماعات رسمية مقبلة ينتظر ان تتم أعلى المستويات الحكومية في تركيا والعراق خلال الاشهر القادمة .

وزير التجارة العراقي محمد مهدي صرح بأن الايام المقبلة ستشهد اقبالا كبيرا من الشركات العالمية للحصول على قرض لتجهيز العراق بسلع التي يحتاجها والتي يسمح باتفاقه مع الامم المتحدة باستيرادها .

والجدير بالذكر تأتي هذه الخطوة في عهد حكومة اربكان زعيم حزب الرفاه الاسلامي وعلى خلفية العلاقات المتوترة طوال الاشهر الماضية بسبب ازمة المياه والاتفاقية الاسرائيلية التركية وتصلب القيادة التركية السابقة وفي ظل موقف موحد عراقي سوري مدعوم بجبهة عربية على رأسها مصر بسبب الازمة اياها . مما يؤكد بأن القيادة التركية تسعى حثيثا لترطيب علاقاتها مع العالم العربي .

بعد خمسين عاما

والحقائق التاريخية . اربعون خمسون عاما مضت حافلة بالويلات والالام والنكبات والمصائب وكأن الزمن قد اتاح علينا بكلله ولكننا بذلك بلغنا سن الرشد وسن الرشد هو مرحلة الوقوف على الاقدام باستقلالية ويرى نفسه امام مرآة بعد خمسين عاما سقطت الغشاوة عن اعيننا الى فلسطين كعرب واخذنا نرى لاول مرة حقائق الحياة وطعم الاستقلال والحرية اخذنا نرى شعبنا في فلسطين ضعيفا سلاحه الايمان بوجوده كشعب وله حق تاريخي سينتصر لا محالة باذن الله.

هل يشعل الليكود

ولا يشمل السيادة الاسرائيلية على الارض امام هذا التطور المسبوق بدوائر العنف والحرب التي امتدت بين اغتيال فتحي الشقاقي وخسارة الانتخابات مرورا باغتيال يحيى عياش وعمليات تل ابيب وعناقيد الغضب واغلاق الضفة والقطاع ، كل ذلك عجل باحياء التضامن العربي مكرسا باحياء القمم الصغيرة والكبيرة باعتباره الرد الامثل على الانقلاب الاسرائيلي والذي جاء مطالبا بإنسحاب اسرائيلي كامل من الاراضي المحتلة ودعم قيادة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس ورفض الاستيطان باعتباره عملا غير شرعيا امام هذا التطور المفعم بكل الاحتمالات نجد ان دوائر الحرب باتت تتقدم على الدوائر السلمية .

الافتتاحية

الامر الذي دفعها لان تبذل قصارى جهدها لافشال واعاقة اي توجه لاتحاد العرب بل لقد غرس الاميركي الصهيوني كيسينجر في نفس قادة الكيان الصهيوني بضرورة بلقنة المنطقة العربية برمتها والاحتفاظ بدويلات هزيلة بل والسعي لتفتيت هذه الدول لتصبح كإمارات الاندلس والتي ضعفت وانهارت فتلاشت ، للاسف لم يستوعب قادة العرب وجل مفكرينا ذلك التاريخ ليتجنبوا تكراره ومن هنا نجد ان الوحدة اولا واخيرا هي الضمان لبقاء هذه الامة التي تستهدف وجودها وليست حدودها ، لذلك وجدت اسرائيل فكانت امينة على سقف المخططات وتنفيذ المؤامرات وصب الزيت على الحرائق الجانبية عبر شعار « قاتل العربي بالعربي » كمقدمة للوصول للتجزئة والتفتت والضعف والهوان والذي نحن على ابوابه اليوم في المشرق والمغرب ، آن الاوان ان نصحو من هذه الغفلة وان نكون او لا نكون .

قنوات سرية

وان كثافة هذه الاتصالات قد دفعت نيتنياهو لان يصدر تعليمات ترمي الى حصر الاتصالات مع السلطة الفلسطينية بمكتبه . واستطرد الدراوشة قائلا الى ان نيتنياهو يرغب في استمرار الاتصالات عبر الاجهزة الامنية لدى الطرفين خصوصا بعدما وصلت رسائل متعددة تكشف عن ان فشله في مواصلة مسيرة السلام ورفضه الانسحاب من الخليل قد يفقدانه فرصة تنعم فيها اسرائيل بالامن والاستقرار اذ دفعت الاجهزة الامنية الاسرائيلية الى رئيس الحكومة المنتخب تقارير تفيد بان السلطة الفلسطينية هي التي تحول دون تنفيذ معارضي التسوية عمليات انتحارية قاسية ومشابهة لتلك التي داهمت المدن الاسرائيلية الرئيسية قبل الانتخابات وبررت الاجهزة الامنية اياها من ان انزعاج الكوادر الامنية الفلسطينية وقياداتها من التصرفات الليكودية بزعامته قد تزعجهم وتحد من حرصهم على حماية الامن الاسرائيلي وبالتالي فان اي تساهل مع قيادة التنظيمات المعارضة قد تعيد الوضع الى ما كان عليه قبل اتفاق اوسلو ووعد نيتنياهو مستشاريه الامنيين بالاستمرار في المفاوضات مع الفلسطينين كما طلب منهم استمرار التعاون مع الاجهزة الامنية الفلسطينية الى ان يضع يده على ملف المفاوضات بالكامل

الجزائر تعيد جدولة

الخمسية من عام ١٩٩٥ الى عام ٢٠٠٠ انه سيتم تغطية ٧ مليارت دولار بتمويل ذاتي في حين سيتم توفير ٣ مليارات دولار من خلال عقود كبيرة مع عملاء محليين وقال التقرير الذي اذاعت وسائل الاعلام الفرنسية والصحف الجزائرية ملخصا له يوم الخميس الماضي ان التكلفة الباقية ستأتي من صناديق حكومية اسست من اجل برنامج كهرباء وطني ومن دعم حكومي لقطاع الكهرباء وقروض اجنبية .

ارتفاع معدلات البطالة

يشير الى نسبة بطالة ٢٨،٦٪ واضاف ان النسبة ارتفعت بمقدار ١،٣٪ مقارنة مع المسح الاخير الذي اجرته الدائرة في شهري ايلول وتشرين الماضيين وقال ابو لبدة وانه من اجل تخفيض البطالة الى نسبة ٨٪ يتوجب على السلطة الفلطينية خلق ١١٦ الف فرصة عمل وهو امر مستحيل حاليا ، وتعاني الضفة الغربية وقطاع غزة من ركود اقتصادي يرتبط مباشرة بالاغلاق المشدد الذي تفرضه اسرائيل على المناطق الفلسطينية منذ ٣ اشهر وسجلت نسبة البطالة الاعلى في قطاع غزة اذ بلغت ٣٩،٢٪ مقابل ٢٤،٣٪ في الضفة الغربية .

لعناية السيد كريستوفر

الكثيرون اذا كانت لجماعات الضغط الصهيوني واللوبي الصهيوني في الولايات المتحدة الامريكية تأثيرات ما في صياغة السياسة الامريكية تجاه منطقتنا العربية فهو تأثير مبالغ فيه واحيانا يقصد به التضليل اذ تدخل اسرائيل في صلب الاستراتيجية الامريكية محورا مهما من محاورها بل هو المحور الاهم الى الدرجة التي يصدق معها القول انه لو لم تكن اسرائيل لكان على الولايات المتحدة بموجب هذه الاستراتيجية ان توجدها او مثيلتها وبهذه الاداة التنفيذية تجهض الولايات المتحدة أمال العرب جميعا بالتقدم على كل صعيد سياسي واقتصادي واجتماعي باهداف واضحة ترسمها الولايات المتحدة لعالمنا العربي بأن تبقيه في حالة ضعف وتخلف حضاري وتبعية سياسية واقتصادية هذه الاداة التنفيذية ان كانت تعمل في جانب لحساب الاستراتيجية الامريكية في المنطقة فهي ايضا وفي الجانب الاخر تشتغل لحسابها نفسها وان كانت الدوران متكاملا على هذا الجانب الثاني يدرك الرأي العام العربي علم اليقين ان اسرائيل ليست شيئا وحدها وانما هي بعصب الولايات المتحدة تعيش وتتطاول وتمتد ذراعها اقصى ما تستطيع في عالمنا العربي ، فالطائرات والصواريخ الامريكية وحدها تقتل اطفالنا ونساؤنا وشيوخنا في الجنوب اللبناني وفلسطين وتدمر قراهم والرأي العام العربي يدرك ان لامريكا وسائل اخرى عند اسرائيل تكشف عن سياستها المنحازة لاسرائيل فهو ملم الماما تاما بما صنعته الولايات المتحدة على جبهة النفط ويلمس باليد ومن خلال ما كشفته المؤسسات الرسمية نفسها الموقف الامريكي المشؤوم من سياسة الارهاب كما يفهم تماما اسباب المواقف الاقتصادية التي تقفها الولايات المتحدة من تعاملها مع بعض الدول العربية باجمال ها هي حالة العداء يميزها عالمنا العربي جيدا بعد ان كان قد اختبرها من قبل مع من سبق امريكا من دول متسلطة .

هل تعلم بأن حرب الخليج صورت في اسرائيل قبل وقوعها بخمسة سنوات

قبل اكثر من تسعة اعوام انتجت احدى الشركات الامريكية فيلمين سينمائيين يحكيان قصة حرب الخليج التي انتهت قبل اربعة سنوات ، وتم تصوير معظم مشاهد الفلمين داخل إسرائيل ، وقبل وقوع حرب الخليج بسنتين واكثر . نشرت مجلة العرب الكويتية في عددها رقم ٣٥٢ الصادر في نيسان عام ١٩٨٨ تحليلا موثقا عن الفلمين . وقد تهجمت المجلة على محتوى الفلمين الذي يسيئ للعرب في حين الفلم الاول بعنوان البقاع الافضل ، وكيف تطلب الكويت في أمريكا المساعدة العسكرية . والفيلم ذاك يريننا (أدي مورخي) الذي يمثل دور الضابط في الجيش الامريكي المرابط في الكويت . وهو يقوم بتدريب الجنود الكويتيين الذين اسندت أدوارهم لممثلين اسرائيليين على فنون القتال ويريننا الفيلم كذلك الضابط الامريكي ، وهو يشكو من كثرة روث الجمال كما يصور الفيلم ذاته أطفال الكويت وهم يقومون بالقاء الحجارة على الدبابات الامريكية . أما الفيلم الثاني فهو بعنوان النسر الحديدي وفي هذا الفيلم لدى الشاهدون طائرتين مقاتلتين امريكيتين ، تسقطان فوق ارض متنازع عليها على الحدود أحدى الدول العربية الوهمية (الكرم) ويستغل الديكتاتور العربي هذا الحدث ليحاول لاجبار امريكا على رفع الحظر التجاري المفروض على بلاده . ويبين الفيلم كيف أن الامريكيين قادرون على مهاجمة الدول العربية في أي وقت يشاؤون ويكف أن العرب في الخليج العربي يسيئون الى انفسهم ولغيرهم لقد صور الفيلمان السيناريو الكامل لحرب الخليج بالتمام والكمال قبل أن تقع بعده أعوام . فهل استنبط قادة البنتاغون حكاية العرب من ذلك الفيلمين ؟ أم انهم يفكرون بتنفيذها مرة أخرى ، وفي منطقة أخرى من عالمنا العربي .

كـل مـا يجب ان نعرفـه عـن ** القاتـل الصـامت

ضغط الدم المرتفع

ضغ الدم المرتفع من امراض العصر واكثر خطورته تكمن في ان المصاب قد لا يعلم بذلك.

كان لافيل ويترز، وهو رجل دين من تاريوورو يزور احد رعيته في المستشفى حين احس بدوار وطلب منه ان يؤخذ له ضغط دمه في مركز الممرضات. كان ضغط ويترز الادنى ،الانبساطي ، بين خفقة القلب والاخرى جيدا .غير ان ضغطه الانقباضي الذي يتسجل عندما يخفق القلب كان يتجاوز المئتين ، وهو اكثر من المعدل بكثير جدا.

نحل ويترز لذلك وهو في سن الثامنه والاربعين فقط على انه كالكثيرين الاخرين، بمن فيهم الكثير من الاطباء ، افترض ان الضغط الانقباضي المرتفع لا يشكل بحد ذاته تهديدا خطرا .يقول انه (لما قيل لي ان الضغ الانبساطي هو الذي يثير القلق) ولكن البحث لحديث الدقيق يثبت ان هذه الفكره ليست خطأ وحسب بل خطرة ايضا. (من اكثر المعلومات الحديثه أهمية ان ضغط الدم الانقباضي وحده ذو اهميه حاسمه للصحه) كما يقول الدكتور كارلوس فيراريو ، مدير مركز ضغط الدم العالي ، في معهد باومان غراي الطبي في جامعة وايك فورست في ونستون سالم كارولينا الشماليه .

لقد جاء هذا الاثبات الهام من دراسة جرت في سنة ١٩٩٣ باشراف المعهد القومي للقلب والرئه والدم . تناولت ٢٧٦٧ رجلا وامرأه . وقد دل هذا البحث على ان اصحاب الضغط الانبساطي العادي وضغط الدم الانقباضي البالغ حد ١٤٠ـ ١٥٩ اكثر تعرضا للسكته الدماغيه وانسداد شريان القلب وداء الشريان التاجي من اصحاب الضغط الانقباضي العادي (دون ١٤٠) وانتهى التقرير الى ان هناك بعكس المعتقدات السابقة اثباتا متزايده على ان الضغط الانقباضي اكثر اهية في تسبيب الخطورة من الضغط الانبسلطي .

وفي امريكا وحدها يقدر المصابون بارتفاع وضغط الدم (١٤٠/١٩٠ او اعلى) بخمسين مليونا، وهو عامل شديد الخطوره في تسبيب السكتات القلبية وداء القلب وعجز الكليتين ويدعو الى ملايين الزيارات للطبيب في السنه . وهو الذي يسمى بالقاتل الصامت لانه لا اعراض له عاده ونحو ٣٥٪ من المصابين بارتفاع ضغط الدم لا يعرفون باصابتهم ويبقون بلا علاج .

والضغط الانقباضي المرتفع الذي كان ويترز يعاني منه هو الشكل ندر ان يعالج ومن المؤسف كما يقول فيراريو ان بعض الاطباء يتمسكون بالفكره القديمه التي تقول بان الضغط الانقباضي يرتفع بصوره طبيعيه مع تقدم بالسن . ولا يحتاج الى العلاج . ان هذا الاعتقاد قد يؤدي الى كارثه . ان الارتفاع الضغط الانقباضي يمكن له ان يصيب الانسان في اي سن ولو انه يصبح اكثر شيوعا مع التقدم بالعمر لان الشرايين تتكلس وتتصلب تدريجيا ، مما يزيد مقاومة سيلان ويؤدي بالتالي الى زيادة ضغ الدم اللازم لدفع الدم في الشرايين . وتكون نتيجة ذلك ان البطن الايسر بطين الضغ الرئيسي بالنسبه للقلب . يعمل وقتا اضافيا لدفع الدم في الجسد .

وفي دراسه اساسيه امتدت خمس سنوات باشراف المعهد القومي للقلب والرئه والدم والمعهد القومي بخصوص الشيخوخة شملت ٤٧٣٦ شخصا مصابين بارتفاع ضغط الدم بسن الستين فما فوق وجد الباحثون ان اولئك الذين كانوا يتناولون عقاقير تخفض ضغط الدم خفضوا احتمال الاصابه بالسكته الدماغيه بنسبة ٣٦٪ والنوبة القلبيه بنسبة ٢٧٪ وبالوفاه بنسبة ١٣٪ على ان العلاج الطبي ليس بالرد الوحيد على ذلك .التمرين والحميه والاجهاد من شأنها كلها ان تلعب ادوارا حاسمه وفيها ما احدث الحقائق في هذا المجال .

التمرين:

كان مايك هرسكو انسانا يوصف بالمحب للنوم والراحه وفي اواخر الخمسينات من سنة ارتفع ضغط دمه الى ١٥٠/٩٥ وبأمل ان يتجنب المعالجة الطبيه قصد عيادة بجامعة ماريلاند ليحدد لنفسه ما اذا كان التدريب والطعام المنخفض الدهن يخفضان من ضغط الدم المرتفع مع الوقت وسرعان ما راح يمشي ثلاثين دقيقة ثلاث مرات اسبوعيا واخذ ضغط دمه ينخفض على الفور . والان بعد ثلاثة اعوام فقد ١٣ كغم . وصار يمشي يوميا ولا يتناول اية عقاقير ضغط دمه حاليا افضل بكثير : ٦٩/١٣. ويقول (ان التدريب المنتظم ونقص الوزن هما اللذان حققا هذا الفارق على ان جايمس م هاغبيرغ الذي ترأس الدراسة التي اشترك فيها هرسكو في جامعة ماريلاند يقول ان التدريب ليس مفيدا بالنسبة للجميع ولو ان كل ثلاثة من اربعة مصابين بارتفاع ضغط الدم يحققون تدنيا في هذا الارتفاع بالتمرين . والتمرين لا يخفض ضغط الدم المرتفع فقط ولكنه اذا ما بوشر في سن باكرة يحول دون حدوثه .

ليس من الضروري ان يصبح المتمرنون حائزين على ميداليات أولمبية ذهبيه لتحقيق خفض ضغط الدم الواقع على ما يقول 'هاغبيرغ ان المشي او اية تمارين اخرى مخفضه الكثافه قد تكون اكثر فائدة من الهروله او الركض والتمرين المثالي هو الذي يرفع الحد الاعلى لنبض القلب بنسبة ٥٠٪ الحد الاقصى لنبض الانسان هو ٢٢٠ منقوصا منه عدد سنوات العمر.

لا احد يعلم يقينا حتى الان كيف يخفض التمرين ضغ الدم . ولو ان بعض الباحثين يعتقدون بانه يلدن الشرايين ويوسعها بحيث يسهل سيلان الدم ان التمدد لا يحدث اثناء التمرين فقط بل يستمر ساعات بعده على ما يقول الدكتور جيروم فليغ المحقق الاعلى في مركز ابحاث الشيخوخة في المعاهد القوميه للصحة ومع التمرين المنتظم يبدوا ان التمدد او انخفاض التصلب في جدران الشرايين يستمر الى ما لا نهاية .

الحمية :

حين حملت كاثي وودورد لاول مرة سنة ١٩٨٩، ارتفع ضغ الدم عندها ارتفاعا حادا وبلغ ١٩٠/١٠٠ ثم حدث ذلك ثانية في حملها الثاني ولتجنب الغثيان اثناء حملها للمرة الثالثةقصدت كاثي البيبة مارغاريت كوبير المعنية بشؤون التغذية في نيويورك ووصفت البيبة لها غذاء متدني الدهن مرتفع البوتاسيوم والكاليسيوم والمغنيزيوم بعد ذلك ظل ضغ كاثي شهرا بعد شهر في مستوى منخفض بين ١٣٠/٧٠ وكان اعلى ما بلغه اثناء الحمل ١٤٠/٨٠ .

لقد حاولت ان افكر بعوامل اخرى يحتمل لها ان اسهمت في ابقاء ضغ الدم متدنيا كما قالت كاثي ولكن غذاءها الجديد لا سيما بما فيه من زيادة في البوتاسيوم كان التغير الوحيد الرئيسي في غذائي بالنسبة لحملي في المرتين الاولين وقام الدكتور ماثيو جيلمان الاستاذ المساعد في الطب القائم على التحول والوقاية في معهد هارفارد البي بدراسة ٣٠٧٤ شخصا التثبيت من تنامي الاثبات بان البوتاسيوم تاثيرا مفيدا على ضغط الدم وربط الباحثون بين ما يتناوله الشخص من البوتاسيوم يوميا ومستويات ضغط الدم وجاءت النتائج كما انيعت في اذار /مارس ١٩٩٣ .تبين ان كل ملغ من البوتاسيوم مقابل كل سعر كالوري مقابل كل سعر /كالوري من الطعام الذي يتناوله الشخص . يؤدي الى خفض درجة وحدة في ضغط الدم .ومن المعروف ان البوتاسيوم متوفر في اغذيه كثيره منها الموز والبطيخ الاصفر والطماطم والبرتقال والبطاطا والخضار الورقية . وهنا يقول ماثيو جليمان ان الدراسات التي شملت اضافات البوتاسيم تشير الى ان تاثيرها على ضغط الدم اكثر اعتدالا منه عند تناول البوتاسيوم من الاطعمة .

وفي التقرير الاخير الصادر عن اللجنه القوميه المشتركه للكشف عن ارتفاع ضغ الدم وتقيمه ومعالجته . تدعم المعهد القومية لصحة هذه النتائج بقولها .ان تناول قدر غذائي مرتفع من البوتاسيوم يمكن له ان يقي من حدوث ارتفاع في ضغط الدم في حين ان النقص في البوتاسيوم قد يزيد في ارتفاع في ضغط الدم على ان الاخبراء يحذروننا من ان الطعام الغني جدا بالبوتاسيوم قد يسبب مخاطر صحية ولذلك ينصحون باستشارة الطبيب بشأن هذا المقدار .

كذلك تناول الباحثون عوامل غذائية اخرى جما ان الصلة بين الملح وارتفاع ضغط الدم معروفة منذ زمن ، فان ضبط مقدار ما نتناوله من الملح يعتبر سلاحا رئيسيا في وجه هذا الداء من المهم بصورة خاصة لذوي الحساسية الملح ان يخفضون ما يتناولون منه وفي تقرير الجنة المشتركه ان الملونين والمسنين اكثر حساسية للملح ، وعلى مدى السنوات كان الكافين على صلة بارتفاع ضغط الدم على ان بحثا حديثا يبين ان مثل هذه المادة المثيرة قد تدفع في البدانه الى ارتفاع حاد في ضغ الدم الا ان حيادها يتحقق بسرعة بحيث يصبح تاثير القهوة ضئيلا.

يمكن لتناول الاطعمة الليفية ان يخفض ارتفاع ضغط الدم .لو ان يحول دون حدوثه.وفي دراسة سنة ١٩٩٢ في معهد هارفارد للصحة العامة تبين ان لألياف الخضار والحبوب والفاكهة تاثيرا متماثلا على خفض ضغط الدم الانبساطي . اما الضغط الانقباضي فلا يتاثر على ما يبدو الا بالياف الخضار والفاكهة.

ان الزيادة في الوزن لا تزال عاملا خطرا رئيسيا . ان فقد الوزن هو الوسيلة الافضل غير وسيلة الدواء لخفض ضغط الدم ، على ما يقول الدكتور مارفين موزر استاذ الطب العيادي في معهد ييل البي والعضو في اللجنة القومية المشتركة.

الاجهاد

تعتبر اساليب الاسترخاء سلاحا ناجعا في الحرب على ارتفاع ضغ الدم غير ان الدرسات الحديثة تبين ان جدوى ذلك مؤقتة حتى ولو ان التصدي للاجهاد قد يخفض ضغط الدم المرتفع عند الناس على ما يقوله الدكتور ستيفن هريش الاختصاصي بالطب المسلكي ومدير المركز البي الاستشاري في شيفي تشايز اذ ان ضغط الدم يعود الى الارتفاع ثانية فور العودة الى سبب الاجهاد .

ولكن الابحاث الاخرى لا تزال تبين ان للاجهاد تاثيرا ضارا على ضغط الدم وفي دراسة شملت ١١٢٢ شخصا قام بها باحثون في المعهد الطبي في جامعة الاباما تبين ان متوسطي الاعمار من الرجال المصابين بالتوتر معرضين لارتفاع الدم بنسبة الضعف اذا ما قورنوا باخوان لهم اكثر هدوءا .وهناك دراسة اخرى شملت ٢٦٥ رجلا يقومون باعمال مجهده في مدينة نيويورك .وتبين الباحثين في معهد كورنيل الطبي في مشتشفى ان ضغ الدم الذي يرتفع بسبب الاجهاد .

ولئن كان التصدي للاجهاد محدود الاثر على ضغط الدم فإن الخبراء يرون ان ذلك لا يدعو الى اليأس . ان خفض الاجهاد بالاضافة الى المعالجة بالعقاقير . قد يؤدي الى خفض ضغط الدم على وجه افضل مما تؤدي اليه العقاقير وحدها .

منذ خمس سنوات حاول روبي زاباكوستا حين كان طالبا في سن العشرين في جامعة ماديسون. ان يتبرع بالدم لكنه منع لأن ضغط دمه كان ١٤٠/٩٠ ذهلت لارتفاعه كما قال غير انني رددته الى كوني متوتر الاعصاب وبعد ان دخل زاباكوستا المعهد الطبي في جامعة فيرجينيا ظل ضغط دمه على نفس المستوى كان ضغط دمه عاليا بدرجة خفيفة بين ١٤٠/٩٠ و١٥٩/٩٩ .ولذلك بدأت بالتمرين وخفضت الاطعمة الدهنية والملح كما قال ولكن ضغط دمه البالغ على حدود الارتفاع .ظل على حاله حاولت جهدي كي اتجنب العقاقير اذ كنت حول تاثيراتها المحتملة على المدى البعيد وهكذا ظل زاباكوستا يواجه هذا المأزق الذي ملايين الناس مما يطلق عليه حاليا اسم ارتفاع ضغط الدم في مرحلته الاولى .هل ينبغي ان يعالج بالعقاقير ؟ حين تفشل التمارين والمحاولات الاخرى. الردود على هذا السؤال محدودة. لا بل متناقضة احيانا الا ان الباحثين في جامعة مينزوتا جاؤوا ببعض المعلومات المفيدة ان دراستهم التي دامت ٤ سنوات حول ٩٠٢ من النساء والرجال بين اعمار ٤٥ سنة حتى ٦٩ سنة مصابين بارتفاع ضغط الدم في مرحلته الاولى ، نشرت في اب اغسطس سنة ٩٣ كان ضغط الدم المرتفع ١٤٠/٩١ بوجه عام خمس مجموعات منهم اعطيت مجموعة سادسة عقارا وهميا .ونصح الجميع بزيادة التمرين وانقاص الوزن . وخفض ما يتناولونه من الملح والكحول .



وجاءت النتائج تشير الى انخفضات هامه في ضغط الدم بالنسبة الذين كانوا يتناولون علاجا . بالمقارنه مع افراد المجموعة. السادسة التي كانت تعطي العقار الوهمي وهؤلاء الذين لم يكونوا يعالجون كانوا يعانون من احداث عيادية . بما فيها النوبات القلبية. غير القابضة والم الصدر ونوبات تضخم القلب والسكتات الدماغية والوفاة اكثر بنسبة٣٦٪ من الذين يتناولون المعالجة ان النوعية العامة للحياه من حيث الطاقة. والقدرة على النشاط تحسنت لدى الجميع بسبب نقص الوزن لكن هذه النوعية كانت لدى الذين يتناولون المعالجة افضل منها لدى الاخرين . هنا يقول الدكتور موزر في جامعة يايل (ان الدراسه تبين ان معالجة الضغط المرتفع القليل او المنخفض نسبيا توفر منافع هامة هل يعني ذلك ان جميع المصابين بارتفاع ضغط الدم في مرحلته الاولى يجب ان يعطوا علاجات /.

كلا هكذا يحذرنا موزر وسواه من الخبراء . بمن فيهم الدكتور مايكل الدرمان استاذ طب الاوبئه والطب الاجتماعي في كلية البرت اينشتاين الطبية في نيويورك سيتي .لا يمكن ان تعتمد على تجاوز ضغط الدم رقما معينا كما يقول الدرمان لمعرفة الخطر التي يتعرض له يجب ان تنظر في عدد اخر من العوامل منها مستوى الكولسترول والتدخين وتضخم القلب والسكري .

والدكتور ادوارد رد كيلا ، منسق البرنامج التربوي القومي لارتفاع ضغط الدم في المعاهد القومية للصحة يدعو الى الانتظار . بين ثلاثة اشهر الى ستة اشهر للتثبيت من ان التغيرات في نمط الحياة وحدها تستطيع ان تخفض ضغط الدم عند المصابين بارتفاعه في مرحلته الاولى .

واذ لم يكن ذلك مجديا فهناك عدد من العقاقير المضادة لارتفاع ضغط الدم يستطيع الطبيب ان يختار منها الى جانب التغير في نمط الحياة.

ووجدت اللجنه القومية المشتركه .انه يمكن بعد السيطره على ضغط الدم لمدة سنه تخفيض جرعة الدواء. كذلك فان المرضى اذا ما لجأوا الى تغيير انماط حياتهم يستطيعون ان يتوقفوا كليا عن تناول الدواء ، ولو انه ينبغي الاستمرار بوضعهم تحت المراقبه الطبية.

لقد تعلمنا الكثير الكثير عن اسباب ومعالجة ارتفاع ضغط الدم في السنوات الخمس الماضية كما يقول فيروار الا انه ما يزال امامنا الكثير ايضا مما يجب ان نعرفه . ان اقصى ما يخيب املنا هو ان نرى اناسا يعانون اضرارا لا لزوم لها . ولا يمكن ان نعالجها لانهم ظلوا سنوات لا يعلمون انهم مصابون بارتفاع ضغط الدم، وعندما نضع حدا لمثل هذه الحاله . فقط نكون قد كسبنا المعركة مع هذا القاتل الصامت.

لحن الخلود

لا ترحل . فقد دقت ساعة القدر . وحالت بين لقائنا . واسدلت ستائر الخريف . وغطت الارض بالرماد . وقدمت اقدام المنى . وذبلت زهور الحنين . وانطوت الذكرى بالحنين والاغاني سافرت في بحر النوى . حكمت على عقلي بالافول . وابت لقلبي السعادة والهناء بعد ان اغتالت لحن الخلود .

ماجدة الخوالدة

ازدياد تعاطي المخدرات في كل من امريكا واوروبا

ازدياد تعاطي المخدرات في الغرب ٧٠٪ من الاوربيين و٣٠ مليون امريكي يدمنون الحشيش والمساحيق

جاء في التقرير السنوي للجهاز الدولي للرقابة على المخدرات التابع للامم المتحدة ان استهلاك المخدرات وخاصة الكوكائيين والهيروين قد ارتفع بشكل واضح في الغرب عام ١٩٨٥.

وقد ازداد الاقبال على الكوكائيين والهروين نظرا لانخفاض اسعارهما. واشار التقرير الى ان الاستخدمات غير الطبية للكوكائين زادت بصورة كبيرة في الاعوام الماضية وان تعاطية لم يعد حكرا على الطبقة الميسورة الحال ، ولو لوحظ ان هناك اكثر من ٤ مليون شخص في الولايات المتحدة فقط يستنشقون الكوكائين واشار التقرير الى ان تهريب الكوكائين يتم على مراحل اذ يجري تحويل اوراق الكوكائين الى عجينة سرا قبل ان تنقل الى كولومبيا او الاكوادور حيث تجري عملية تنقيتها وتحويلها الى مسحوق . ويذكر التقرير ان بعض الدول المنتجة بدأت تمارس بنفسها عملية تحويل الكوكائين من اوراق الى مسحوق .

اما الهروين فقد ازداد تعاطيه بصورة كبيرة في اوروبا الغربية في عام ١٩٨٢ على عكس اوروبا الشرقية . ولوحظ ان زيادة الاقبال عليه وصلت في احدى الدول الغربية الى ٦٥٪ من عام ١٩٨١ الى ١٩٨٢ .

ويرجع انتشار تعاطي الهروين الى سهولة الحصول عليه باسعار متهاودة نظرا لوفرة انتاج نبات الخشخاش في العامين الماضين في المثلث الذهبي بورما وتايلاند ولاوس والشرق الاوسط .

وتوضح عمليات مصادرة الهروين ان الجزء الاكبر منه يأتي من الشرق الاوسط عن طريق اليونان بعد ان تتم تنقيته في معامل سرية ثم يعاد تصدير كمية منه الى الولايات المتحدة والشرق الاوسط .

اما القنب فيصل اساسا من الشرق الاوسط والغرب وافريقيا جنوبي الصحراء .. ويعتمد المدمنون في الولايات المتحدة على القنب المهرب من كولومبيا ويصل الى نحو ٥ ،٢٢ مليون شخص.

ويشير التقرير الى هناك نوع اخر من ـ الادمان يتلخص في تعاطي العقاقير الطبية لعلاج الحالات النفسية والعصبية والتي تدخل المركبات في تركيبها . ويركز التقرير على ان مسؤولية تطبيق نظام دولي لمراقبة المخدرات الذي نصت عليه المعاهدات يقع على عاتق السلطات الوطنية .. وخير مثال على ذلك ما يحدث في بورما من احراق النباتات المخدرة وفي كولومبيا حيث تجري مصادرة القنب ، ويقوم جهاز مراقبة المخدرات التابع للامم المتحدة بالاشراف على النباتات التي تستخدم في المجالات الطبية وبتوسيع نطاق التعاون مع الحكومات ، ويشير التقرير الى ان تركيا والهند وجامايكا تعتبر من اهم محطات تهريب المخدرات للعالم الغربي والشرق الاوسط..

واشنطن ولندن تتفقان ضد بطرس غالي

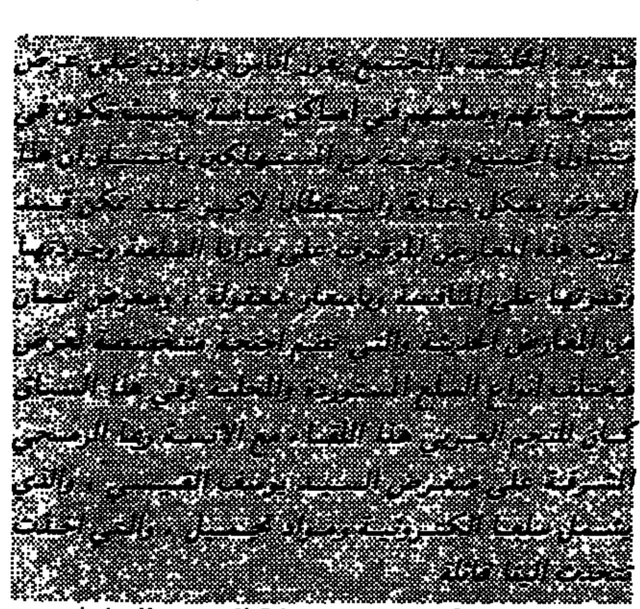
النجم العربي
افاد دبلوما سيون غربيون في الامم المتحدة امس ان رئيس وزراء بريطانيا جون ميجر ابلغ الامين العام للامم المتحدة بطرس غالي ان لندن ليست متأكدة من تقديم الدعم اليه في سعيه الى ولاية ثانية . واوضحت ان السلطات البريطانية اكدت للامين العام ان تهديد واشنطن استخدام حق النقد الفيتو للانتخابات المقررة الخريف المقبل اوجد وضعا جديدا على رغم اشادتها رجل دولة من الطراز الاول خدم بشرف في احد المراكز الاكثر صعوبة في العالم ، غريب ان تسمع مثل هذا التحالف الغريب فان الدول التي تتضافر بممارسة الظلم على الطريقة الجاهلية دانصر اخاك ظالما او مظلوما .

إلى متى يا وزارة التربية ؟

في معظم المدارس الحكومية إن لم نقل كلها تنتشر ظاهرة تشكل قلق لذوي الدخل المتدني . أو المعدوم ، وهي ظاهرة إجبار الطلاب على دفع تبرعات مدرسية غير الرسوم المقررة . هذه الجبايا تتم لغايات تبتكرها المدارس وتقرركها لبعض المشتريات الضرورية أحيانا والكمالية في بعض الاحيان أو كأن تقوم أدارة المدرسة باقامة بعض النشاطات على حساب الطلبة أو كأن تشترك في بعض الصحف والمجلات على حساب الطلبة ايضا ومن التبرعات التي تفرض ، عليهم . نحن لا نعارض أن يفتح المجال أمام القادرين من الطلبة على التبرع لمدرستهم فهذا الاسلوب إذا كان الطالب قادرا عليه له إيجابياته التي تنمي لديه قيما معينة . ولكن ما نعارضه بشدة أن يتحول هذا التبرع إلى جباية بالاكراه . سواء كان الطالب قادرا او غير قادر واضرب هنا مثلاً على ما يعانية الطلبة واولياء امورهم نتيجة هذا الاسلوب وهذا المثال على مدرسة حكومية في عمان ، فقد ثبت إن ١٥٠ طالبا يفطرون يوميا على الخبز والشاي والزعتر . ويتغدون على الخبز والشاي . وعشاءهم أيضا خبز وشاي ، ولا يجدون غير الخبز والشاي طعاما .

ومع ذلك تجبر ادارة المدرسة غنيهم وفقيرهم على التبرع لنشاطاتها ومشترياتها مما دفع ببعض أولياء الامور الى التفكير بإخراج أبنائهم من المدرسة في ضوء عدم قدرتهم على دفع هذه النفقات الاضافية بل إن قسم منها يجبر إبنه على العمل بعد دوام المدرسة لايجاد دخل يغطي الحد الادنى من تكاليف الأسرة . نحن لا نتحدث عن مدرسة أهلية ، وانما نتحدث عن مدارس حكومية ، التعليم فيها لا يزال فوق المجاني بقليل والرسوم التي تدفع في بداية العام رمزية ولغايات محددة ، ونحن نعرف ان تعليمات وزارة التربية والتعليم لا تجيز مبدأ الالزام في التبرع لنشاطات والمشتريات المدرسية ، ولكن التعليمات والواقع القائم في المدارس شيء أخر المطلوب من وزارة التربية والتعليم أن تتابع مثل هذه القضايا وأن تضع حدا فوريا لأي جباية بالاكراه من الطلبة . فهذا دافع لا يجوز ان يستمر بأي حال من الأحوال .

معـــرض السـيـــد يوسف القـيـسـي


[illegible]

يحتوي STANDE على ستة انواع
١: الشامبو
٢ : كريم عادي لليدين والجسم
٣ : كريم تنظيف البشرة
٤ : كريم النهار
٥ : كريم الليل
٦ : كريم حليب

١ : الشامبو : ويوجد منه ثلاثة انواع يحتوي هذا الشامبو على زيوت واعشاب والفيتامينات الضرورية للشعر . وهو يعمل على حماية الشعر من التساقط
حماية الشعر من التقصيف
يزداد طول الشعر
يعيد للشعر لمعانه وبريقه
يحتوي على بلسم للشعر للعناية به

٢ : الكريم العادي لليدين والجسم وهو كريم غني بالبروتين الضروري للبشرة وهو يعمل ويحافظ على نعومة الجسم ويحمي من أشعة الشمس . ويعالج الجفاف والخشونة . كما ويعتبر غذاء ملكة النحل الضروري للبشرة . ويعمل كمرطب للجسم .

٣ : كريم تنظيف البشرة .
ويعتبر اساسي لتنضيف الزيوان وحبوب البشرة . فهو يعمل : على فتح مسامات البشرة . كما ويلطف البشرة . وينظفها تنظيفا عميقا

DAY CREAM
ويوضع هذا الكريم في النهار . وهو غني ومرطبا للبشرة ويعمل على حماية البشرة من اشعة الشمس .
ويحمي من أي تأثير للبشرة من كلف وحب وغبار . وتراب ، ورياح . وبرد وغير ذلك .
كذلك يوضع تحت المكياج ويجعل كطبقة بين البشرة والمكياج حتى لا يؤثر المكياج على البشرة ٥ :

NIGHT CREAM.
ويستخدم هذا الكريم في ساعات الليل . ويعمل على . ترطيب ومعالجة التجعدات . ويعالج السواد تحت العينين . ويعيد بناء وتغذية خلايا بشرة الوجه والرقبة

MIiK CREAM
يحتوي هذا الكريم على الحليب واللبن الصافي وعسل ملكة النحل والعسل الطبيعي . فهو ينظف البشرة ويعمل على ازالة المكياج

ب منتجات الاطفال .
١ : زيت للطفل : حيث إن الطفل عند ولادته يكون جسمه جافا ومتشققا . فتعمل على ترطيبه ونعومته.
سولاك – اسبانيا
٢: لسماط الطفل : كريم يعطيه نعومة ورائحة جميلة
سولاك ... اسبانيا
منجاتها :
١ : المكواه العادية على البخار . تحتوي على بخاخ ماء وقاعدة ستانس ستيل . وقاعدة عادية .
٢–مكواة سفرية حيث تطوى
٣– مكواة عادية
٤ : مكواة على الشحن .
٥ : جهاز ازالة الشعر من الجسم بطريقة طبيعية حيث يبقى الشعر دون العودة لمدة ١– ٢٢ شهر.
٧ : السشوارات.
WAT ١٢٠٠ ، ١٨٠٠ بلاستك ومعدن بالاضافة الى FAAIR لكل نوع من السشوار .
٨ : الشواية : وهناك الكبير والصغير .
هناك خصم عشرين في المئة على السعر الأصلي . وكفالة لمدة سنة .

ما هي المعارض التي شاركت بها ؟
شاركت في ستة معارض منها المعرض على طريق الجامعة . ومعرض عيد الأم وغيرها ،
ماذا عن الاسعار ؟ هل هي منافسة بالنسبة للشركات الأخري ؟..
اعتقد ان المعرض فرصة تشجيعية وفرصة ثمينة ليتقدم الزبون بشراء حاجاته والحصول على الخصم المحدد .
هل شاركتم في المعارض على المستوى الاقليمي ،؟
نحن كشركة الشرق الاوسط نتطلع بأمل الى اليوم الذي فيه اشارك في المعارض الدولية على المستوى الاقليمي .
هل لك مندوبون خارج الاردن .؟
نعم لقد ارسلنا مندوبنا . مثلوا الشركة الى كل من لبنان والضفة . ودول الخليج لدراسة السوق . هناك آملين أن تكون الخطوة على طريقة النجاح .
كم لك في هذا الميدان ؟
اعمل منذ سنتان
هل لك بكلمة أخيرة . او نصيحة تقدمونها للزبون ؟
اقول بناء على التجربة الشخصية وليس كمندوب عن شركة او هدف الحقيقة البيع والربح بأن منتجاتنا مفيدة للبشرة .والشعر بشكل فعال . ويعيده جميل ذو رائحة عطرة وفرصة ثمينة .
مندوبة الشركة
ريما الرمحي ، تخصص قسم المبيعات ، وتقديم كافة العروض التي تطلب منها الشركات .

فلاشات فنية



ليلى علوي

احلام وآمال ما زالت تلتمس طريق لها وولادتها في عمق الموهبة السابقة من الاهلة في عالم التمثيل التي تمارس مهنتها بحب وتفعل بامكاناتها تقتنع بالفعل وفي الفترة الاخيرة تخلت ملكة الجمال ليلى علوي عن شباكها وأناقتها وتخلت بالفعل عما ترتديه من افخم وأرقى الملابس والازياء لترتدي بدلا منها ملابس بسيطة لفتاة فقيرة من اجل عيون زينات او نفاحة الفقراء التي تحمل فراشة بسيطة في احدى الوزارات

ليلى علوي تقول سعيدة في حياتها والزواج قسمة ونصيب وتقول هناك اشياء عامة تحرمني وتفت معها إنسانتي كما تحزن غالبية الناس مثل الظلم والحاجة عندما أرى اي انسان يعاني ويحتاج للمساعدة

جورجيت حداد

التي يمتلكها الفنان طوني كيوان
عادت تعرض في لبنان بعد غياب ٦ سنوات جورجيت تحمل دبلوم الفن التشكيلي وعلوم الفن من باريس بعد رحلة الغياب القسري عادت الى وطنها لبنان تشارك في كافة المعارض بحيث تجمع بين الفن العربي والباريسي وقالت ان الهدف الرئيسي من عودتي الى لبنان العربي يكمن في رؤية الاصدقاء والمعارف ولكي يتذكرني الناس واظهر لهم من خلال مشاركاتي مدى التطور الذي حققت في مجال الفن .



طوني كيوان

يصرح طوني كيوان بأنني احب حبي الشمال التي لم تطالها بعد ايادي الفنانين المعروف ان طوني حمل للموسيقى من اوسع ابوابها متسلحا بثقافتها معنى الكلمة الحلوة واللحن الاصيل الذي ضمن له تجاوبا محليا وخارجيا لسماعها في [illegible] في وسبق هذا الفنان المتألق انما في التساؤل عن



هاني شاكر

هاني شاكر مشغول حاليا بالتحضير لتصوير أغاني اليوم الغنائي الجديد حيث يقدم كل اغنية بتكنيك فني مميز يختلف عن الاشكال الفنية الاخرى التي يستخدمها المخرجون في تصويرهم لاغاني الفيديو كليب هاني شاكر يستعد ايضا لمجموعة من الحفلات الغنائية خلال هذه الشهور الصيفية وبعض العواصم العربية

العيون التي في طرفها . .حول

استاذن شاعرنا . الفحل جرير فانا احور الحوار . الوارد في بيته الشهير

إن العيون التي في طرفها حور
قتلننا ثم لم يحيين قتلانا

وإذا لم افعل شيئا سوى انني وضعت كلمة حول بدلا من حور ولو عاش من صاحبنا جرير في احدى الاقطار العربية وفي مثل هذه الايام تفعل كما افعل . فصفات بياض العين . وسواد سوادها في عيون السياسيين الرافضين والمستسلمين عندنا حول .أي أن عين الواحد منهم تتجه نحو الصدغ والثانية نحو الانف ٠٠٠٠٠٠ فهو حين ينظر اليك تتوهم أنه ينظر الى غيرك وإذا وجه الحديث الى فلان تعتقد انك المقصود بالحديث فترد عليه فيصوب حوله نحوكيف يدرك فلان ان الكلام موجه اليه لان عين الأحول تكون قد استدارت وسلكت طريقها الصحيح اليه فتسكت انت ويجيب هو وهكذا .

ثم من قال لجرير ان العيون الحوراء هي وحدها التي تقتل سوى انه عاش في زمن كانت فيه عيون المها الرصافه والجسر . يجلبن الهوى من حيث يدري ولا يدري . ولو عاش في زمني تقتل ثم قتل . بغير العيون الحوراء ، لو ترك الصحراء وعيون المها واتجه شمالا ورافقني من بلد الى بلد لشاهد العجب العجاب . فقد كانت تصرعني العيون الزرقاء في باريس وتسلب عقلي العيون الخضر في فلوريد او تشغل قلبي العيون الزمرديه في استوكهولم.

ونشغل جوارحي العيون النرجسيه في هاواي ، والعيون بارفيقي الوان الوان . ولكن حدثني في هذا المقال عن العيون التي في طرفها حول . حديثنا عيون الاردنيين الحولان ،

لماذا لا تبتسم

الطبل

الح الأبن على أبيه أن يشتري له طبلا فاقتنع الوالد عن ذلك وقال لطفله . ستزعج أهل الحي وتقلقهم فأجاب الأبن . أعدك يا أبي أن لاالعب به الا عندما ينامون.

الشؤم

كان المطر يتساقط بكثرة خارج القصر الياباني القديم النائي والرياح تصفر وقف الخادم المخلص الأمين مصعقوا من الخوف وبيده الشموع ليدل الضيف على غرفته لينام . سرت عدوى الخوف الى الضيف المسكين فسأل الخادم بقلق ظاهر . هل حدث شيئ غريب في هذه الغرف . لا لم يحدث شيئ غريب منذ اربعين سنة سيدي . تنهد الضيف الصعداء وما لبث إن طرأ في ذهنه سؤال . ماذا حدث منذ اربعين سنة . ؟ القائم . غريب جدا يا سيدي . فالرجل الذي قضى ليلته في هذه الغرفه وجد في اليوم التالي وهو على قيد الحياة .

الخبز

بشرت امرأة زوجها بأن إبنتها نبتت اسنانها . فقال . ابشريني بعد الخبز . اذهبي الى بيت أهلك .

طبيب آخر

قالت امرأة لزوجها . استشرت الطبيب اليوم . فنصحني بتمضية شهر على شاطىء البحر فالى أين تنصحني بالذهاب ؟ فاجابها على الفور الى طبيب آخر يا عزيزتي.

عالم الطفولة ❖ عالم الطفولة ❖ عالم الطفولة




انس اسماعيل السلامين

نداء اسماعيل السلامين



عمر الشريف : الملايين ليست لي ......!

[illegible] عمر الشريف [illegible] نهائي في القاهرة [illegible] اسباب هذا القرار [illegible] يقول عمر الشريف عن [illegible] الاستقرار في القاهرة بعدما [illegible] التنقل والترحال اما عن المشاريع [illegible] ويقولون ان قيمتها تصل الي [illegible] ملكي دائما وانما ملك شركات وانا [illegible] وحتى عضويتي في هذه الشركات ليس من [illegible] وانما من خلال اسم عمر الشريف فقط .

قصة الاسبوع

الغيرة جعلتني احتفظ بزوجي

يخف زوجي داني امتعاضه لأن فيل ولارا سيمضيان السهرة عندنا وقال بنبرة فيها عتاب كثير انه كان يأمل بأن نمضي الليلة وحدنا . اعتذرت له دون ان ارفع عيني عن الطعام الذي كنت اعده وقلت له انهما ذاهبان الى النادي غدا وبعدها سوف يسافران في نهاية الاسبوع ولذا فإن الليلة هي الفرصة الوحيدة كي يحضرا للعب الورق فــرد علي داني بأنه لا يأسف ابداً اذا لم يحضرا مطلقا الى بيتنا ثم عبس وقطب حاجبيه وقال بأن فيل كثير الكلام ولا تعجبه الطريقة التي يعاملني بها . حاولت ان اهدأ الوضع وقلت له بأن فيل رغم ذلك شخصية مهمة في المدينة ويستطيع بأن يوجه اعمالا كثيرة له واذا ما قرر ان يفتح محطة خدمات اخرى في الجانب الاخر من المدينة فإنه سيساعدنا على الحصول على القرض .

وقف داني محتدا وقال انه يستطيع ان يتدبر اموره ولا يحتاج الى مساعدة فيل ولكني قاطعته قائلة بأنهما جيران لنا وعلينا ان نكون اصــدقـــاء وبالاضافة الى ذلك فأنا اعرف بأن وجود امرأة مثيرة مثل لارا يعجبه كثيرا .

ادركت التوتر الذي بدا على وجهه انه متألم وغاضب بعد ان ذهب تذكرت ما قالته لي اختي المطلقة ان لي زوجا رائعا وان لم ادرك فإن نساء اخريات يدركن ذلك .

احسست برجفة في اوصالي ولكنني دفعت تلك الافكار من ذهني فإذا كان هناك شيء واحد مؤكد اكثر من الموت والغرائب فهو حب داني لي .

ان داني قد احبني دائما كنت في السنة الثانية في الجامعة وكان داني ميكانيكي سيارات وعندما تقابلنا في البداية رفضت الخروج معه لأنني لم ارد ان اضع نفسي في طريق ميكانيكي والجامعة امامي مليئة بالاطباء والمحامين .

ولكن داني كان لطيفا ورقيقا وإلحوحا في ملاحقتي وعندما خرجت معه وجدت انه ذكي رغم ان تعليمه لم يكن في المستوى المطلوب وعندما عرض علي الزواج وافقت ... وبعد سنة من زواجنا ولد راندي فتركت الجامعة للعناية به واصبحت حياتي تتلخص في كوني اماً وزوجة وكنت سعيدة وراضية .

اعتقدت انني نسيت طموحات الطفولة حتى قابلت لارا وشاهدتها تذهب الى حفلات مع المحامين ورئيس البلدية وقضاء العطل في جزر هاواي . وضع داني ذراعي حول خصره وقال انه لا يحتاج للخروج ليرى امرأة جميلة فهو لم يرى امرأة اجمل مني ودون قصد اصلحت له الجملة لأنه استعمل فيها اسلوب النفي ، وتركني فجأة وترك الغرفة وراودني شعور بأن الحق به واعتذر له ولكن الطعام الذي كنت اعده كان على وشك الغليان فلم اجرأ على تركه دون مراقبة ، ادركت بأنني اخطأت لانني اظهرت ضعفه اللغوي خاصة وانه لم يكن ذنبه ان اضطر الى ترك المدرسة لاعالة امه واخته بعد وفاة والده بالاضافة الى ذلك فالجميع يعرفون بأن داني ماهر في كل شيء . ورغم ذلك فإنه كان يقلقني ان تظهر عدم ثقافته امام عائلة ستيفن فلارا خريجة جامعة وزوجها محامي معروف ، لم يدر بخلدي بأننا سنكون اصدقاء لأن بيننا فوارق اجتماعية كثيرة ولكن لارا كان لديه وقت فراغ كبير ويبدو انها معجبة بي وبزوجي داني وصارت تقضي الكثير من الوقت في بيتنا وبعض الاحيان كان فيل يحضر لزيارتنا وبما انهم اثرياء من ذوي النفوذ فقد كنت حريصة على ان نبدو في احسن وضع امامهما .

اقترحت على زوجي ان نبدأ في ارتداء ملابسنا قبل حضور الضيفين وسألته لماذا لا يرتدي البلوزة التي اشتريتها له بمناسبة عيد الميلاد ، هز رأسه موافقا وصعد الى الطابق العلوي ليغير ملابسه وما ان انتهيت من غسل الاطباق عاد وعرض علي مساعدته في وضع الطفل في سريره بينما ارتدي ملابسي .

ابتهج قلبي وانا انظر الى زوجي الوسيم لأنه طيب ولطيف يترك انطباعا جيدا لجميع الذين لقد اسس عملا ناجحا من لا شيء وكان بودي ان اقول له انه افضل كثيرا من فيل ستيفن ولكن لم يكن لدي الوقت لذلك .

قرع جرس الباب وانا ما زلت ارتدي ملابسي ولذا اسرع ادني في استقبال الضيفين واول ما سمعته صوت فيل وهو يقول انه لم يرى زوجتي منذ مدة طويلة وسأل كيف يسير عمله الذي وصفه بأنه ليس مقبولا قال لقد آلمني ان اسمع ذلك ولكنني شعرت بتحسن عندما سمعت لارا وهي تضحك انها تحب داني ولا تعامله بترفع كما يفعل زوجها .

ابتلعت ثورتي وتسلحت بكل الابتسامات الممكنة وانا قد انزل الدرج لاستقبال الزوجين وكالعادة بدأ فيل بملاحظته حول مدى جاذبيتي وحاول ان يلمسني ولكن تفاديته بسرعة وعملت على ان تبدأ لعبة الورق بأسرع وقت ممكن ولكن ذلك لم يمنع فــيل من الاستمرار في تعليقاته وقد اصر على الاستهزاء بعمل زوجي والتبجح بأسماء الاشخاص المهمين الذين يعرفهم ورغم طيبة زوجي الا انني اعرف بأنه يمقت اسلوب فيل ولم يتردد في الرد الحاد اذا ما تفاقمت الامور وقد تعاونت ولارا على ترطيب الجو .

وباختصار كانت امسية غير مريحة وصرت اتمنى ان ينصرف الضيفان بسرعة ولكن فيل ظل منهكا من شرب الويسكي كما ان لارا لم تكن على عجلة من امرها للعودة الى البيت وبقيت السهرة مستمرة حتى الساعة الحادية عشرة والنصف واغلقت الباب خلفهما وتنهدت استياء وقلت انا سعيدة بذهابهما فسألني داني فلماذا اذا دعوتهما .

كنت لا ارتاح لهما فقلت له بحدة انني سبق واخبرته بأن لفيل علاقات واسعة ونفوذا قويا فرد علي محتدا وسألني هل ما اريده الحفلات الصاخبة والاتصالات الاجتماعية مع كبار الشخصيات ؟ فقلت له ان كل هذه الامور لا تهمني ولكن ما اريده ان اكون معه .

ورغم احساسي بالاثارة والطمأنينة بين ذراعيه الا انني غالبت نفسي وقلت له بأن علي ان انظف مخلفات السهرة .

كان مستغرقا في النوم وفي صباح السبت كان قد غادر البيت قبل ان استيقظ ولم اكن اتوقع عودته قبل منتصف الليل .

رن جرس الهاتف السباحة في بركتها بعد ظهر الغد ولكنني اعتذرت لانني مرتبطة بموعد المساعدة في البازار الذي تقيمه الكنيسة ، احسست بالصراع الذي يسبق الزكام ولذا قررت بأن لا اذهب الى الكنيسة وطلبت من اختي العناية بالطفل .

واخذت بعض الدواء ونمت واستيقظت بعد الظهر وشعرت بالتحسن فنزلت لاقابل داني ولكنه كان مشغولا في الحديقة ... اعددت لنفسي قدحا من الشاي وجلست احتسيه بهدوء .

وبعد دقائق وهو يدخل من الباب الخلفي ولكن قبل ان اناديه عليه قرع جرس الباب ولم ارد ان يراني احد وانا ارتدي الروب ولذا تركت زوجي يستقبل الطارق ... كان باب غرفتي مفتوحا ودهشت لسماع صوت لارا وهي تقول بأن فيل تركها لكي يلعب الجولف وشعرت بالوحدة وسألت هل يمانع في دخولها .

قال داني : اذا كانت تودين ذلك فهي موضع ترحيب ولكن اضاف بأنني نائمة .

ضحكت لارا وقالت ان ذلك من حسن الحظ لكي تتاح لهما فرصة التعرف على بعضهما اكثر من السابق وسألته هل يوافق على ان يشتري كأساً من الشراب لها ، قال لها داني اليس الوقت مبكرا على الشراب ! ضحكت بشكل مغري جدا وقالت انه رائع وجذاب وكل ما تحتاجه هو ان تستطيع اغرائه واضافت وهي تضحك بأن احدى جلسات التدليك التي تتقنه ستفعل ذلك .

وفجأة وبعد ان سمعت ما احتاج اليه اقتحمت غرفة الجلوس وانا ارتجف غضبا ، قلت لها مرحبا لارا وجدتها بقتر النظرات وبدأت مذهولة للحظات ولكنها سيطرت على نفسها بسرعة وابتسمت لي ببرود وقالت بهدوء بأنها اعتقدت انني لن اكون في البيت اليوم .

اجبتها بحدة ان ذلك واضح من الطريقة التي كانت تتحدث فيها مع زوجي ... نهض داني بسرعة واتجه الى الباب الخلفي وأستأذن منا لأن لديه عملا في الحديقة .

حملقت بها ولكنها ظلت هادئة وكأن شيئا لم يحدث ، سألتني لماذا انا في ثياب النوم ! اغاظني هدوء اعصابها وفقدت السيطرة على اعصابي وسألتها : كيف تجرأ على الجلوس هنا وتدعي بأنها ابتسمت وقالت انها كانت تفعل ذلك بالطبع واضافت بأنها تحاول منذ اسابيع اغواء داني واتهمتني كنت اعــرف ذلك وانني كنت بالتقرب من زوجها .

فزاد غضبي وقلت لها ان زوجها كريه بكل معنى الكلمة فأيدت كلامي واضافت انه ايضا اناني وغير شريف وغير مخلص ولكنه مع ذلك غني وذو نفوذ ولولا ذلك ما بقيت معه لحظة واحدة وانا مثلها تماما واضافت بأنني ادعي بأنني احبها من اجل ثروة زوجها واتصالاته .

شعرت وكأنها صفعتني على وجهي وحاولت كل جهدي ان استجمع كل قواي وقلت لها انني لن اقبل ان اهان في بيتي ... نظرت الي بإستهزاء وقالت بأنني لم اعترض عندما أهان زوجها زوجي في منزله وقد لاحظت أنني كنت انتفض مع كلمة اهانة من زوجها وعمله واضافة ان داني افضل من الجميع وانني اخجل من عدم اتقانه لقواعد اللغة

وانفجرت غاضبة منها وطلبت منها ان تخرج من بيتي فردّت علي بهدوء قائلة بأنها ستذهب ولكن علي ان ادرك انها لم تشعر بالذنب وان اي امرأة لا تقدر زوجها الطيب تستحق بأن تفقده .

بعد ان خرجت من البا تهاويت على الاريكة وانفجرت بالبكاء انني اكره لارا ولكنها على حق والمني اكثر اتهامها لي بخصوص نظرتي لزوجي فأنا كما قالت زوجة غير وفية .

كنت لا ازال ابكي عندما سمعت صوت داني يدخل الغرفة وسألني ماذا بي ؟ فأجبته بأنني مجنونة فعلا وانني استحق ان يقع هو في حب لارا .

قال وهو يمسح دموعي بأنه لا يريد ان يحب اي امرأة اخرى ولكنه يريد استعادة زوجته ... طوقته بذراعي وقبلته واعتذرت له واكدت له بأنني لست خجلة منه وسألته هل يستطيع ان يسامحني فقال انه كان يتألم عندما يرى انني لا احترمه وا اقدر عمله .

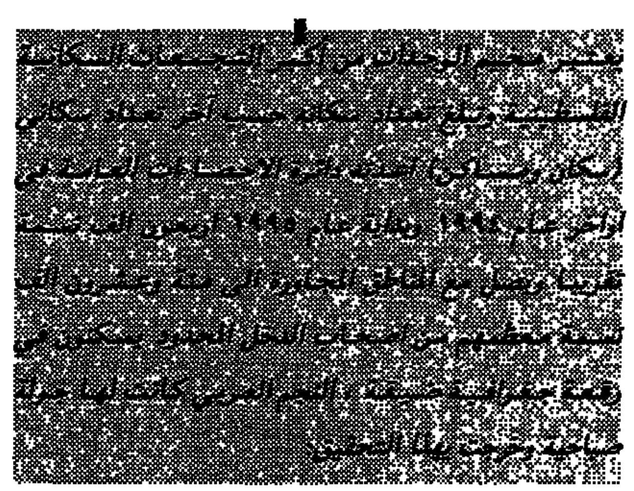
برد الدم في عروقي عندما ادركت كم كنت على وشك ان افقد زوجي .

وبعد شهر عرضت عائلة ستيفن منزلهما للبيع وترددت شائعات بأن لارا ضبطت زوجها مع امرأة اخرى ورفعت قضية تطالبه بالطلاق وفي اليوم الذي سبق رحيلهما ذهبت وقرعت الباب واصيبت بدهشة لدى رؤيتي وقالت انها لمفاجأة كبيرة قلت لها انني حضرت لكي اودعها واؤكد بأنني لا اضمر لها اي عداوة بل على العكس اريد ان اشكرها لأنها اعادتني الى صوابي فقالت انها مستعدة دائما لاية خدمة ولكن علي ان ادرك بأنها ما تزال تحب ان تستولي على زوجي .

فقلت لها بهدوء وثقة انني اسفة ان داني هو الرجل الوحيد الذي اعتزم الاحتفاظ به والى الابد



مخيم الوحدات



يتحدث محمد ابراهيم احد المراجعين للمركز الصحي فيقول: ان وكالة الغوث الدولية تقدم لنا من خلال هذا المركز خدمات جليلة حيث توفر لنا اطباء عامين واخرين من ذوي الاختصاصات الاكفاء مثل القلب والعيون والانف والاذن والحنجرة وتعمل على توفير حاجات المرضى من الدواء اللازم وعن المشاكل يقول لا توجد سوى مشكلة واحدة فقط هي الضغط الكبير من قبل المرضى على المركز داخل المخيم وخارجه وسبب ذلك عدم وجود اي مركز اخر مساند لهذا المركز في جنوب عمان لذا يترتب على المريض حتى يحصل على العلاج الحضور مع اذان الفجر كي يتمكن من المعالجة .

رقابة صحية وبيئية :

يجمع السكان عى ان الوضع البيئي قد شهد تحسنا ملحوظا خصوصا في اطراف المخيم ويقول السيد جمال محمد عبد الرحمن ان تحسن الوضع البيئي عائد لوجود الرقابة المفترضة من قبل مشرفي وكالة الغوث وامانة عمان الكبرى على عمال النظافة العاملين في الحارات وخاصة تلك الواقعة في اطراف المخيم كما هو حال حارتنا وهذا يؤدي الى عدم تراكم القمامة لفترات طويلة امام المنازل كما كان يحدث في السابق وعن مكتب النفايات الواقع في جنوب المخيم يقول السيد خالد صبحي نحن نسكن بالقرب من هذا المكب منذ ما يقرب من وخمسة عشر عاما حيث ونتيجة للتذمر والشكوى من قبل السكان قامت امانة عمان الكبرى بنقل المكب بواسطة سياراتها الى خارج المخيم حيث ادى ذلك الى تلاشي الروائح الكريهة وانتشار الذباب والقوارض خاصة في فصل الصيف مما ادى الى تقليل انتشار الاوبئة والامراض من جراء هذا المكب بعدما كانت نفايات المخيم يؤتى بها الى هذا المكان .

مسؤولية وكالة الغوث

تقوم وكالة الغوث الدولية بالاشراف الكامل على الوضع الصحي في المخيم منذ عام ١٩٦٧ حيث يوجد مركز صحي شامل افتتح في الثلث الاول من عام ١٩٩٣ على انقاض المركز القديم الذي تآكل واصبح غير ملائم لمثل تلك الوظيفة :

اغذية مكشوفة

عبد موسى صاحب محل يقول : لقد اصبحت صحة المواطن وللاسف لدى نفر من الاشخاص وسيلة للكسب غير المشروع حيث تباع اللحوم والاسماك والمعلبات والاغذية المكشوفة على العربات في السوق وهذا يعرضها للتلف نتيجة حرارة الشمس وبرد الشتاء ومياه الامطار ويأمل من امانة عمان ووزارة التموين احكام الرقابة على هؤلاء البائعين .

شباب وتسكع

ما يلفت النظر في مشاكل الشباب في الوحدات انتشار ظاهرة التسكع خاصة في شارع النادي وحمل الامواس وانتشار بعض العادات الجديدة والخطيرة مثل تعاطي الارتين وشم التنر الذي اصبح منتشرا بين شباب المخيم العاطلين عن العمل ويقول السيد (م.خ) لقد توقفت عن الدراسة بعد ان فشلت في الحصول عل شهادة الدراسة الثانوية حيث بحثت عن عمل فلم اجد اي عمل مناسب لي فانحرفت الى اصدقاء السوء واصبحت اشم التنر في المدارس بعد خروج الطلبة حيث اعتبرها المكان الامن لمثل هذا العمل لانها تكون خالية لان الحياة اسودت في وجهي .

(السيد ع.ك) يقول لقد انقطعت عن الدراسة في الصف الثامن وانا اعمل على عربة في سوق الخضار المركزي الجديد حيث انهب الى عملي في الخامسة صباحا ثم اعود للمنزل ومن ثم تبدأ رحلتي بمطاردة الفتيات في شارع النادي حيث من السهل اصطيادهن هناك ، لانهن غريبات عن المخيم ممن يأتين للتسوق .

اين دور النادي ؟

يعتبر البعض ان النادي مقصر تجاه مجتمع المخيم الذي يحيط به ومحسوبا عليه ويقولون ان النادي ممثل بلجانه الثقافية والاجتماعية والتي لا يوجد لها اي نشاط يجب ان يستقطب الشباب ويتساءلون ان المحاضرات التي تدعو لها اللجنة الثقافية ولماذا مكتبة النادي مقتصرة على الاعضاء فقط دون غيرهم والبعض الاخر يقول ان الدعوات التي توجه للاطباء من قبل اللجنة الاجتماعية لا تكفي ويطالبون بجعلها ثابتة في مدد محددة ويأملون من النادي ان يقف مكتوف الايدي متفرجا على انحراف الشباب .

حل مشكلة الباعة

عن مشكلة الباعة المتجولين مع امانة عمان الكبرى قال السيد باسم الحاج :

لقد استجابت امانة عمان الكبرى مشكورة للشكاوي المستمرة والتذمر من قبلنا نحن الباعة من جراء المعاناة المستمرة مع عمالها والتي كانت تتمثل بالمضايقات المستمرة ومصادرة البضاعة بأن خصصت لنا قطعة ارض بالقرب من مدرسة حطين الثانوية بأن جعلتها سوقا شعبيا وقامت بتوزيع البسطات علينا نظير مبلغ يسير يدفع كايجار شهري نعرض من خلاله بضاعتنا وقامت بتوفير كافة الخدمات الاساسية كالمياه والمجاري ومواقف السيارات حيث استطعنا تنظيم انفسنا وجعل لنا مصدر رزق نعتال من خلاله فانا اتقدم من خلال صحيفتكم بالشكر الجزيل لمعالي الامين ومجلس الامانة .

لجنة تحسين المخيم

يوجد في المخيم لجنة تحسين انشئت عام ١٩٧٣ من نشطاء المخيم وبقيت تعمل لغاية الان انجز للعديد من المشاريع الخدماتية ومن اهم اهدافها ان تكون حلقة وصل بين الدوائر الرسمية واهل المخيم لنقل همومهم اليهم حسب ما تقتضي الحاجة والاصول وترتب مع دائرة الشؤون الفلسطينية بالمشاورة .

تحقيق مؤيد ابو صبيح

المرأة والتحـــول الديمقـــراطي

شهدت السنوات الاخيرة كما كبيرا من الكتابات حول عملية التحول الديمقراطي (او المقرطة) بيد أن هناك اتفاقا متزايدا على أن اغلب تلك الكتابات قد أخفق في أن يأخذ بعين الاعتبار تعقد عملية الانتقال الى الديمقراطية ويتبنى بدلا من ذلك النزعة الامبيريقية . والادارية التبسطية والنهج اللاتاريخي ، مما أسفر عن وفرة من التعميمات الخاصة غير المترابطة المبثوقة في دراسات حالة جامعة . إن ما نحتاج اليه إذن بدلا من تجريد الحالات المنفصلة هو البحث المقارن والمتعمق نظريا الذي يوفر تفسيرات حالاتية داخل سياق اجتماعي اقتصادي تاريخي .

لذلك سوف تبدأ هذه الدراسة باستعراض للكتابات التقليدية لترى لماذا يحدث الاغفال ثم تبحث في الافكار والقضايا العامة التي تتضمنها عملية تطوير تحليل (جنسي) لعملية التحول الديمقراطي (أي التحليل الذي يضع في اعتباره نوعي الجنس ، المرأة والرجل) . وتركز الدراسة بصفة رئيسية على المرأة . وتنطلق من مقولة إن الحركات الشعبية تلعب دورا مهما في الانتقال إلى الديمقراطية وإن التحليل الجنسي النوعي لهذه الحركات يمثل أمرا أساسيا بالنظر إلى أن المرأة تشارك بها غالبا على أساس تسييس أدوارها الاجتماعية تنشأ عن محاولة بلورة إطار للتحليل أربع قضايا أساسية تتمثل أولاها في الدور الذي تلعبه المرأة في عملية الانتقال وتتمثل الثانية في عملية التحول الديمقراطي في العلاقة بين الجنسين ويمكن الافادة من هاتين القضيتين في تفسير عمليات الانتقال بالغة الصعوبة ونتائجها في كل من أمريكا اللاتينية وأوروبا الشرقية حيث لعبت الحركات النسائية دورا مهما في الأولى وهامشيا في الثانية .

إن القضايا الثلاث الاولى تعالج عملية الانتقال نفسها فتتركز القضيتان الاوليان على طبيعة ودور الانشطة السياسية للمرأة والحركات النسائية أي على السمات الداخلية بينما تتعلق القضية الثالثة بالسياق الخارجي وتتعلق القضية الاولى لماذا تختار المرأة الانخراط في منظمات أو عدم المشاركة في منظمات في سياقات مختلفة مثل أمريكا اللاتينية وأوروبا الشرقية أما القضية الثانية فتسأل عن طبيعة هذه الحركات أينما وجدت وهنا يعد تنوع الحركات النسائية وتغاير سماتها أمرا مثيرا للدهشة ويصبح من المهم أن نكتشف طرقا لتحليل هذا التعقد . الذي يعكس غياب مفهوم المرأة كفئة موحدة لا تتمايز بسبب الطبقة . أو العرق . أو الجنسية ومن بين أساليب تناول هذه المشكلة تقسيم الحركات النسائية إلى تلك التي تنتظم أساسا حول ما يمكن تسميته بالمصالح العملية للجنس مثل أسباب البقاء الاقتصادي وهي حركات شعبية في الاغلب الاعم والحركات التي تنتظم حول ما يمكن إدراجه في فئة المصالح الاستراتيجية للجنس والتي يجري تلخيصها في تعبير مثل مطالب المساواة بين الجنسين . على أن من قبيل الخطأ تحويل هذا التمييز إلى ثنائية جامدة . من حيث إن هناك روابط بين الحركات المختلفة . كما إن بعض الحركات ، مثل الحركات الشعبية المطالبة بالمساواة بين الجنسين . تتحدى التصنيف المبسط على هذا المنوال .

وتدرس القضية الثالثة . التي تبحث في السمات الخارجية .أو السياق . التفاعل بين الأنشطة السياسية للمرأة وعملية الانتقال . وهنا يتعين على المرء أن يدرس لا الانماط المختلفة للحركات النسائية . في تعزيز ذلك التعبير . ولماذا تلعب الحركات النسائية دورا ملموسا ومؤثرا في سياقات ومراحل معينة لعملية الانفتاح والانتقال ، وترسيخ الدعائم بينما لا تلعب ذلك الدور في سياقات ومراحل أخرى ؟ وكما سيتضح فيما يلي . تعد القضيتان الثانية والثالثة بالغتي الأهمية في حالة أمريكا اللاتينية لكنها أقل تأثيرا في حالة أوروبا الشرقية . حيث تتمثل القضية الرئيسية في تساؤل آخر هو ، لماذا لعبت الحركات النسائية مثل هذا الدور الهامشي ؟ وهو ما يمكن أن يسلط الضوء على العملية السياسية لفترة ما قبل الانتقال . وبخاصة طبيعة النظم الحاكمة السابقة والمجتمع المدني القائم عندئذ وعلى عملية الانتقال نفسها وتحول القضية الرابعة مركز الاهتمام إلى نتائج فترة الانتقال

كما تتساءل عن أثر عملية الديمقراطي في العلاقات بين الجنسين . وتتمثل نقطة الانطلاق الاساسية في أمرين : أولهما أن التحول الديمقراطي المؤسسي أول المقرطة المؤسسة . لا يستلزم بالضرورة تحويلا ديمقراطيا أو مقرطة لعلاقات القوى في المجتمع ككل . وثانيهما أنه ليس هناك ارتباط ضروري بين لعب دور مهم في أي مرحلة من مراحل عملية التحول الديمقراطي والقيام بأي دور خاص خلال فترة ترسيخ دعائم الديمقراطية بالديمقراطية . حتى نرى إذا ما كانت التعريفات المحددة شائعة الاستخدام في حاجة إلى أن يتم توسيعها لكي يدمج فيها النهج المرتبط بنوع الجنس ثم علينا بعد ذلك أن نحلل دور المرأة في العملية السياسية المؤسسة الجديدة وأن ندرس مصير قضايا المرأة وبخاصة الى أي مدى تدرج هذه القضايا في جداول الاعمال السياساتية ثم سيكون على المرأة في خطوة ثالثة .أن ندرس ما الذي يحدث للحركات النسائية .التي كانت نشطة في الفترة السابقة على الديمقراطية .هل يمكنها الحفاظ على استمرارية نشاطها ؟ وعندما تفعل ذلك سيصبح بالامكان تقيم أثر عملية التحول الديمقراطي أو المقرطة في المصالح العملية والاستراتيجية المرتبطة بالمرأة في السياقين شديدي الاختلاف لأمريكا اللاتينية وأوروبا الشرقية .

ومن ثم فإن هذه الدراسة تقوم بشيئين ، فهي تضيف الى الرصيد المعرفي المتعلق بدور المرأة في عملية سياسية مهمة . وهي تساعد على تجنس موضوع العلم السياسي .

كما يمكن لهذه القضايا أن تستخدم في المساعدة عى تفسير عمليتي الانتقال شديدي التفاوت ونتائجها في كل أمريكا اللاتينية وأوروبا الشرقية . لماذا لعبت الحركات النسائية دورا مهما في الأولى وهامشيا في الثانية .التحول الديمقراطي

سنـــدس القيســـي *** ضيفـــة الأسبـــوع

حكمة اليوم : لا يبنى البيت على الارض .. بل على المرأة.

سندس القيسي

فتاة تطمح بعمل ينقلها الى الشهرة

بغداد.. مكتب النجم العربي

حسناء من برج الاسد . مزيج من براءة الطفولة ، وسحر الانوثة حنطاوية البشرة موشحة باللون البرونزي .الذي هو بريق النجوم .لذلك تعشق الشهرة وتطمح للوصول اليها . تتحدث بلغة العيون هي سندس القيسي .

تعمل في حقل العلاقات العامة والمبيعات. .في إحدى فنادق بغداد.سألتها ..

ماذا اكسبتك هذه المهنة ؟

التعامل بدبلوماسية وحكمة مع مختلف الشرائح الاجتماعية

هل فكرت بممارسة عمل آخر ؟

هل فكرت بعمل ينقلك الى الشهرة

نعم فانا أطمح الى الشهرة لذلك كنت اتمنى أن اكون مطربه . فانا اعتقد أنني امتلك صوتا جميلا لكن ظروف لا تشجع على ممارسة هذا اللون الفني ؟

وهل تأثرت بمطربين ؟

تأثرت باللون اللبناني والمغربي . ويكاظم الساهر . ومحمود أنور.

هناك مهن تتطلب الجمال . هل ترغبين بممارستها ؟ مضيفة جويه مثلا ؟

لا أحبذ . لانني غير مستعدة لخدمة الاخرين من خلال هذه المهنة.

مذيعة تلفزيون ؟

أرفضها لأنني أرغب أن لا يشاهدني الناس بأستمرار من خلال الشاشة الصغيرة -إذا يترك لديهم الملل اتجاه شخصيتي .

سكرتيرة ؟

مهنة أنيقة وجميلة . لكن تحتاج الى صبر وتحمل طويل .

ماذا أضاف لك جمالك ..؟

الراحة النفسية وهو مكمل بجانب من شخصيتي . واحمد الله على هذه .

لو عرض عليك أن تكوني ممثلة . هل تقبلين .؟ كلا لا ارغب أن ارتقي سلم الشهرة عن طريق التمثيل .

تهتمين بما يكتب عن الابراج ؟

نعم لانني اعتقد إن لا شيئ يأتي بدون سبب . والابراج مرتبة بعلم الفلك .

والحظ ..؟ نعم . ولكن لم يحالفني مرة .

بماذا يمتاز الرجل - الاسد

السيطرة . وقوة الشخصية ومساعدة الاخرين .

ماذا عن هواياتك ؟

الرسم . الرياضة . والاستماع الى الموسيقى . والمطالعة .

واخر كتاب قرأتيه ؟ الزلزال . للكاتب مصطفى محمود .

إذا وقعت بمشكلة الى أين تتجهين الى نفسي . فانني اعتز بها كثيرا وليس في ذلك أنانية .

اذا ما هي عيوبك ؟

طيبة جدا

حكمة تؤمنين بها . أومن بثلاث حكم الأولى .. أتق شر من أحسنت اليه .

الثانية . لا تشكو للناس جرحا أنت صاحبه . لا يؤلم الجرح الا من به الم

والاخيرة ..

أعمل لدنياك كأنك تعيش ابدا وأعمل لأخرتك كأنك تموت غدا .

رأيك بالكلمات التالية .

الحب : لا أومن به .....

الزواج :: شكل اجتماعي أرفضه

الرجل : بدون تعليق ...... بدون تعليق آه .؟والزواج شكل اجتماعي ..؟

المرأة العالم والوجود ....

الحياة : تجربة ... كمان التجربة اكبر برهان .

القمر : نزهه وحياه

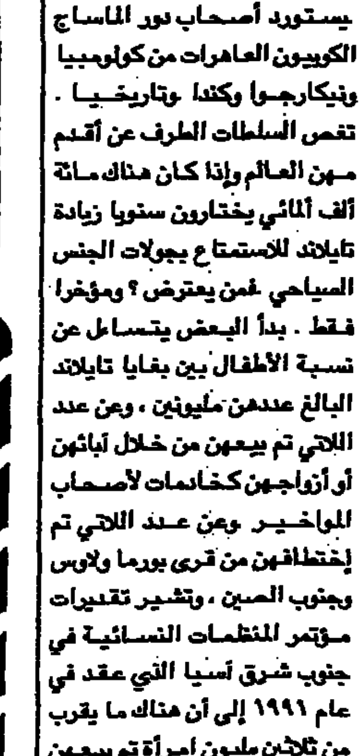
الطموح : السفر لاضطلع على حقارة العالم كلها .

*** تـــأمـــلات ***

ليس هناك اجمل من ان تكون الارض رمزا للبقاء . تلك التي غلبت كل الجبابرة الذي ساعدهم جبروتهم ان يفسدوا أو ينقصوا من جمالها . وحالوا بكل الوسائل ان يغيروا رمزها ، وهم على يقين من إن الهواء الذي هو رمز الفناء قد غيرت الارض مدلول رمزه . بعد أن حاول جاهدا ان يغير رمزها .. والماء الذي هو رمز الدمار حاول ايضا ان يغرقها . وقد غاب عنه ان فيها جبالا عالية وصخورا قاسية سينحدر منها اذا حاول ان يستريح عليها فاستسلم لها وقبل صفائحها . وعلمت الهواء وكيف يساعد طيورها . ويداعب اشجارها فصار أحن عليها من نفسه ،، وعلمت الماء كيف يروي ثراها ويطوي مداها ، الذي لم ان لها من عطشه ..فارتوت حياتها وسالت انهارها وانبعثت من كل زوج بهيج .

نبيل شكوان / جبل الحسين

الاتجـــار فـــي لحـــم



ترجمة : أحمد خضر

تجارة تنتعش في ظل التفاوت في توزيع الثروة وانهيار الشيوعية ، واتساع حركة الهجرة بحثا عن فرص أفضل .لكنها ستظل وصمة عار في جبين العالم .

في كل ليلة سبت ، تصطف نحو ثلاثمائة امرأة شابة على جانبي الطريق إي ٥٥ وهو طريق تشيكي سريع قرب الحدود الالمانية ، وتتنوع أزياؤهن: كنزات خفيفة ، فساتين حمراء قصيرة ، بناطيل ضيقة ذات الوان فوسفورية . وهن يتحدثن خليطا من لغات عدة : تشيكية ، رومانية . بلغارية .مجرية .ألمانية ، لكنهن يبعن شيئا واحدا : الجنس وبالنسبة لسائقي الشاحنات والعمال المهاجرين الذين يسلكون الطريق الرئيسي بين برلين وبراغ . فإنهم يسمون هذا الجزء من الطريق السريع رقم إي ٥٥ طريق الحب الرخيص- وهو أطول ماخور في العالم ، ووليمة للشبق . ويمكن للمسافر أن يتوقف عند أحد مقاصف الطريق حيث يتناول النقانق وشرائح البطاطس المقلية ويلتقط بثلاثين دولار فقط . فتاة قد لا تتجاوز الخامسة عشر من عمرها لمدة نصف ساعة داخل الغابة أو قمرة الشاحنة أو في موتيل رخيص- ويرى الرجال في هذه اللقاءات العابرة لحظات ساخرة. رغم قذارتها . بأسعار زهيدة .

أما بالنسبة لهؤلاء النسوة الصغيرات فالامر مختلف . فالكثيرات قد أكرهن على هذا الرق الجنسي . وتعرض بعضهن بعد إغوائهن من قبل محتالين للاغتصاب والضرب والايذاء النفسي لإجبارهن على الاستسلام . وفي حين تعرض الفتيات بضاعتهن يتوارى القوادون في الخلف . يحسبون حصيلة اليوم . غير أن كل القوادين ليسوا من رجال العصابات . ففي أحيان كثيرة يكون القواد هو الأب جالسا في سيارة قابعة في الخلف . أو الأم تساوم زبونا على سعر إبنتها وقد يضمر الأخ الصغير حاملا دلوا مملوءا بالماء المخلوط بالصابون عارضا غسل سيارة الزبون مقابل خمسة دولارات إضافية .إن الرغبة لها قيمتها النقدية .والسوق لا تعرف التردد . فمن أوربا الشرقية إلى قرى الهيمالايا ومن طوكيو إلى تيجوسيجالبا عاصمة هندوراس .أدى التعامل في هذه الصفقات القذرة إلى صعود تجارة الجنس التي يقدر حجمها ببلايين الدولارات .وتنتعش هذه التجارة من خلال الحراك الاقتصادي الاجتماعي واسع النطاق . انهيار الامبراطورية السوفييتية واتساع حركة الهجرة على المستوى الدولي . والتفاوت الحاد في توزيع الثروة العالمية .

غير أن تأثيرها الأشد تدميرا يقع على المستوى الفردي . حيث تحولت بعض النسوة والأطفال الفقراء إلي سلع يتجر بها في الشوارع . وإلى بضاعة للمقايضة . والمساومة والتهريب والبيع كوسيلة للخلاص من الجوع أو كطريق سريع لتحقيق الربح وهنا لا مكان للأرواح . بل للأجساد فقط تمتهن وتستهلك يوما بعد يوم ، دون حساب للأمراض أو التكلفة الاجتماعية .

ولا يوجد سوى بضع زوايا في الكون ما زالت محصنة ضد تجارة الجنس المزدهر . فأوربا الشرقية التي كانت يوما شيوعية مفرطة في الاحتشام أصبحت تغص بالعاهرات وبيوت البغاء ودفع الفقر الكثير من الشابات الى بيع أنفسهن في ملاهي الترف في الغرب وفي قرى الهيمالايا في نيبال . يتم بيع نحو سبعمائة قاصر سنويا إلى بيوت الدعارة في بومباي وفي البرازيل . تشير التقديرات إلى إجبار حوالي ٢٥ ألف فتاة على ممارسة الدعارة في مخيمات التجيم في مناطق الأمازون النائية . وعلى حين تتدفق العاهرات النيجيريات على مدينة بولونا الإيطالية . تغص توافذ حي الأضواء الحمراء التي تلمع بأضواء النيون الساطعة في مدينة أنتويرب البلجيكية بالغانيات في ملابسهن الصارخة وفي ميامي

يستورد أصحاب دور الماساج الكوبيون العاهرات من كولومبيا ونيكارجوا وكندا وتاريخيا . تغص السلطات الطرف عن أقدم مهن العالم وإذا كان هناك مائة ألف ألماني يختارون سنويا زيادة تايلاند للاستمتاع بجولات الجنس السياحي فمن يعترض ؟ ومؤخرا فقط . بدأ البعض يتساءل عن نسبة الأطفال بين بغايا تايلاند البالغ عددهن مليونين ، وعن عدد اللاتي تم بيعهن من خلال آبائهن أو أزواجهن كخادمات لأصحاب المواخير وعن عدد اللاتي تم إختطافهن من قرى بورما ولاوس وجنوب الصين ، وتشير تقديرات مؤتمر المنظمات النسائية في جنوب شرق آسيا التي عقد في عام ١٩٩١ إلى أن هناك ما يقرب من ثلاثين مليون امرأة تم بيعهن منذ منتصف السبعينات في سائر أنحاء العالم وهذا الرقم هو أفضل التقديرات ، أما أسوأها فهو أنه لا يمثل سوى قمة جبل الجليد . وكما تقول وسيلة تمزالي مديرة إدارة حقوق المرأة في منظمة اليونسكو بإن صناعة الجنس سوق ضخم يمتلك زخمه الخاص . وهناك سباق محموم بين الزبون والقواد لتوسيع الحدود ولايجاد أحدث الخبرات وقد أصبح بيع فتاة في الرابعة عشرة من عمرها أمرا شائعا وحدثا لا يثير الانتباه .



فنجان قهوة

فخري قعوار

اذا امسك رجل بتلابيب زوجته . وانهال عليها ضربا وركلا ، فلا بد ان هناك اسبابا لمثل هذا العدوان يصعب حصرها اوالاحاطة بها ، لأن لكل حالة اسبابها الخاصة ، وبمقدار ما تتكرر هذه الحالة ، تزداد الاسباب الى ان تبلغ المئات او الالوف او اكثر .

واذا انفجر المدير العام في وجه مساعده ، واذا انقلت المعلم على تلميذه ، واذا (قعط) الموظف في وجه مراجع ، واذ فقأ طفل عين قرينه ، واذا اقتحم باص منزلا . او دكانا ، واذا اشتبكت سيدة مع بائع كاز متجول . واذ (فقع) رجل على فراشه وراحت عليه نومة أبدية ، واذا وقعت عشرات الحالات المتشابهة او القريبة الشبه منها ، فان الاسباب الموجبة لكل ذلك . تصبح من الكثرة بحيث يصاب المرء باليأس او فقدان الامل من معرفة اصنافها واعدادها ودرجة وجاهتها ،

لكنني اعتقد ان هناك سببا هاما ، ربما غفل عنه كثيرون ويؤدي بالموظف الى القاء اوراق المعاملة في وجه المواطن ، او يجعل المعلم يقدم على ضرب طفل ، او خلاف هذا وذاك من الحالات الواردة هنا او ما دخل في حكمها .

وبدون ان نشير الى هذا السبب بالتحديد ، دعونا نفترض ان السيدة حرم المدير العام وضعت على قهوة الصباح ملحا بدل السكر وقدمتها لزوجها المبتهج بنهار جديد ، فإنه بمجرد ان يرتشف رشفة واحدة سيشرع بالتقيؤ ، وسينقلب نهاره الى جحيم . وسيخرج من المنزل هائجا مائجا كالمحيط الهادر او الخليج الثائر، ويلعن برج الثور ، وتلك الافلاك التي قررت نيابة عنه ان يولد في برج مثير للاعصاب كهذا ،

ويدخل المدير العام الى الدائرة عاقد الحاجبين ، مكفهر القسمات فلا يلقي تحية الصباح على احد ، ويتوجه الى مكتبه مباشرة ، وينادي المراسل بواسطة الجرس المخصص لهذه الغاية . ويطلب قهوة حلوة ،

البقية ص ٧

"صريح المنطقة"

الفلسطينيون صادرون بالدولة وبالثورة

جاسر عواد

هل نحن بصدد مناورة مناورة امريكية جديدة في المنطقة ام محاولة لنوع جديد من الاقتراب تحت ضغط الاحداث ازاء تنامي هياكل الدولة الفلسطينية يستهدف احداث تمايز بين الموقف الامريكي وبين الموقف الاسرائيلي بغض النظر عن طبيعة وحدود هذا التمايز اللذين ظلا متطابقين على مدى السنوات الماضية .

يطرح هذا التساؤل ما اقدم الرئيس الامريكي كلينتون على حث السلطة الفلسطينية والعرب على التريث واعطاء فرصة لهتلر الليكود وذلك عشية فوزه بالانتخابات اعقبه بارسال الوزير خارجيته للمنطقة لجس النبض ومحاولة الايحاء لمؤتمر القمة العربي المصغر بأن السلام سيستمر وانه لا بديل عن التسوية الا بالتبيع الكامل ولكن قراءة الخطاب السياسي الاسرائيلي تعطينا صورة واضحة بأن المسار الاردني والفلسطيني مجمد وان المسار السوري سيسخن لاحقا عبر الفذلكات اللفظية التي يطلقها نيتنياهو نزولا عند رغبة واشنطن والتي تملك اوراق يمكن ان تؤثر عليه اضافة الى انه قنص ثمين توظف الادارة الامريكية في اعادة انتخاب كلينتون واذا ما استطاع ان يتفادى العمليات الاستشهادية والتي بدأت رائحة اجيجها تصم الاذان التي لم تعد تسمع الا اللون الواحد في هذا الوقت الرمادي والتي خبت فيه اوار الانتفاضة التي حركت المياه الراكدة في الشرق الاوسط بفعل ايقاعها المؤثر على مدار السنوات الماضية . فهل نحن امام رياح عتين الاحتمالين والتي اخذت تهب رياحها على المنطقة بعمليات موجهة بحادة ام العكس هو الصحيح

سيجرت رأي ..... بعد خمسين عاما ..... تعلمنا

تعلمنا نحن العرب كل العرب ان حقوقنا المهضومة لن يستردها اخوتنا في الدم ولا الاصدقاء باوروبا وامريكا . ولكن التي ستستردها ان شاء الله هي وحدتنا العربية ودماؤنا وتضحياتنا وشهداؤنا في كل اتجاه لقد سقطت عنا اوهام كثيرة كنا نظنها حقائق ثابتة ، لقد كنا نتوهم اننا عمالقة بقوة عمومتنا وابناء عمومتنا الكثر الاغنياء ولكننا تعلمنا اننا اقوى بأنفسنا وان القوة الحقيقية هي التي تنبع من الذات العامل الذاتي قبل الموضوعي وكنا نتوهم ان عدونا عدو عاد من النوع البسيط وثم تعلمنا ان عدونا اشرس عدو عرفه التاريخ بارتباطاته المعقدة العلنية والمستترة وكنا نتوهم اننا في مجرد ازمة عابرة او مناوشة مستديمة اما الان فقد تعلمنا اننا نواجه معركة المصير . معركة الوجود وليس معركة حدود اما ان نكون او لا نكون فالمعركة معركة مصير وكينونة واننا في مبارزة حتى الموت ما دام العدو قابع على الارض غير ابه بالتحديات

البقية ص ٧

النجم العربي
رئيس مجلس الادارة والمدير العام ، مدير التحرير : جاسر عواد
هواتف الجريدة - ٧٥١١٠٤ ، تلفاكس ٧٨٤٦٠٢ منزل ٧٥١٢٥٢ الاشتراكات للافراد ٢٥ دينار سنويا او ما يعادلها والمؤسسات ٣٠ دينار او ما يعادلها يضاف اليها اجور البريد ، اجرة البرق للمشتركين في الخارج ص.ب ٥١٠٦٥٨ - ٦٣١١٩٨